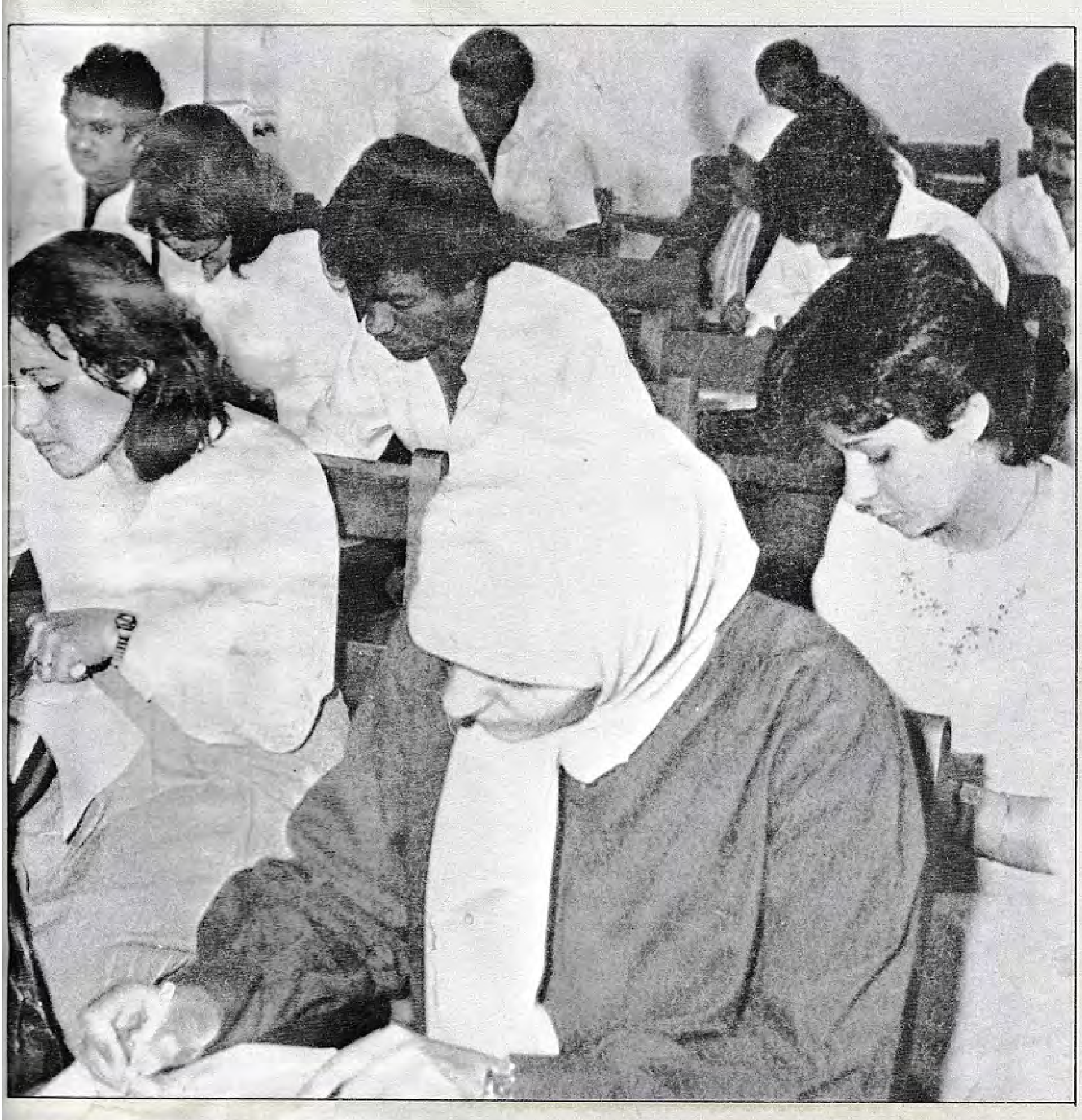


ALEF-BA
الف باء
العدد 744 السنة الخامسة عشرة 29 كانون الاول 1982
صمود العراق .. انهاك العدو .. تطوع بلا حدود
شط العرب
الدجيل وخطوات الزمن الجميل
بعد نجاح أول عملية زرع
قلب صناعي في صدر الانسان
كارفيل 7 ... احيا آمال الملايين

اضاءة الكاميرا



بالعلم والمعرفة
نبني ونقاتل
وننتصر

الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة
سامي مهدي

الادارة والتحرير
الوزيرية - مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف
23791
28186
29723
24031

توزيع
الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

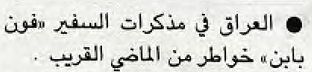
طبعت
في الدار العربية - بغداد

في هـــذا العدد



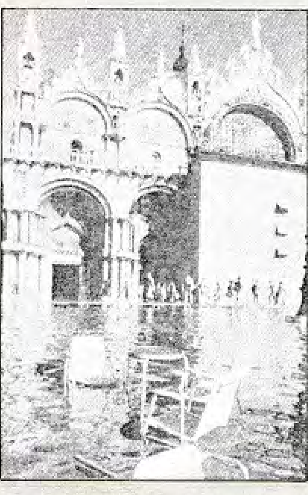
سياسة





تحقيقات

الغلاف



ثقافة

منوعات



عزيزي القارئ

قبل ايام تلقينا تهنئة من احد قرائنا في تونس تحمل عبارة نهنئكم بالعيد السعيد..

واحترنا اي عيد يقصد القارىء الكريم فقد وجدنا ان هذه الايام تحفل بالاعياد.. وهي حقا موسم الاعياد.

قبل يومين كان عيد المولد النبوي (مولد النبي محمد رسول الله) وقبل ذلك بيومين ايضا كان عيد ميلاد السيد المسيح وبعد يومين يحل عيد رأس السنة وبعد ايام نحتفل بعيد الجيش..

وتوصلنا الى ان القارىء الكريم لابد ان يكون قد اراد تهنئتنا بكل هذه الاعياد فلم يحدد عيدا معينا ولم يشخص مناسبة من هذه المناسبات.

وانتبهنا الى انه رغم الحرب وظروفها فاننا نعيش في قطر كل ايامه اعياد.. وحتى الحرب فان مانحققه فيها من انتصارات على قوى العدوان وصمود امام محاولات الغزو وقدرة على الحفاظ على ارضنا وشعبنا هي ايضا تحمل كل معاني الاعياد وتستحق ايضا تبادل التهاني.

واسرة تحرير الف باء لاتملك الا أن تقول للقارى الكريم ولكل قرائنا.. عيدكم مبارك وكل ايامكم سعيدة..

وكل عام وانتم بخير

المحرر



المعركة عام 82

صمود العراق.. انهاك العدو.. تطوع بلا حدود المشاركة العربية.. الوساطات الفاشلة.. المبادرات السلمية

ماهو عام 82 بالنسبة للحرب العراقية الايرانية؟ هل هو عام الصمود العراقي تجاه العدوان ومحاولات الغزو؟ هل هو عام انهاك قوة العدو وتدميرها بشريا وآليا؟ هل هو عام التطوع العراقي بلا حدود والتطوع العربي بصورة اوسع وبموافقات من بعض الدول العربية؟ هل هو عام قرار فاس بالوقوف مع العراق وتنفيذ اتفاقية الدفاع العربي المشترك؟ هل هو عام الوساطات الفاشلة بسبب التعنت الايراني؟ هل هو عام المبادرات العراقية السلمية العديدة؟ هل هو عام جزيرة خرج وتصاعد قدرات قوتنا البحرية.

امام ماشهده عام 82 من احداث كبيرة على صعيد الحرب مع ايران فان من الصعب تحديد هوية عام 82 ومن الصعب ترتيب تلك الاحداث حسب اهميتها. ان عام 82 باختصار هو عام كل تلك الاحداث وغيرها.

الحرب الطويلة

بانتهاء عام 82 تكون الحرب التي بدأها النظام الايراني ضد العراق في 80/9/4 قد طالت اكثر من اي حرب اخرى عدا الحرب العالمية. ومن المعروف ان النظام الايراني يراهن على ان اطالة امد الحرب ستكون لصالحه كما كان يراهن على ان الكثرة البشرية سترجح كفة ميزان الحرب لصالحه. ولكن ها هو الآن وقد مضى عامان وأربعة شهور دون ان يحقق اي مكسب في الحرب سواء عن طريق اطالة امدها او بزج كميات كبيرة من البشر الى ساحة المعركة.

وكما قال الرئيس القائد صدام حسين ذات مرة ان استمرار الحرب واطالة امدها صارا يجران ايران الى المزيد من الدمار والخراب والى المزيد من التعقيد في علاقات النظام بالشعب والى المزيد من الفوضى في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والى المزيد من الارباك في العلاقات الاقليمية والدولية.

وفي مرة اخرى خلال عام 82 قال الرئيس القائد في مقارنة دقيقة بين اوضاعنا واوضاع النظام الايراني (اننا نتجدد في جهودنا، في امكانياتنا، في قدرتنا على التخطيط، في صلاتنا الدولية، في صلاتنا العربية وهم يضمحلون ويتدهورون والزمن سيكون لصالحنا).

وقد تأكد بالفعل انه كلما طالت الحرب كلما ضعف النظام الايراني واقترب انهياره التام والآن ونحن في نهاية عام 82 فان كل التقديرات تشير الى ان الحرب بمعاركها الكبيرة قد اوشكت ان تنتهي وعند ذاك يضطر النظام الايراني الى الاستجابة لنداءات العقل والحكمة بايقاف القتال واقامة السلام.

الدفاع عن الارض

عام 82 وفي منتصفه تماما بدأت مرحلة جديدة من الحرب عندما قرر العراق الانسحاب من الاراضي الايرانية كمبادرة من سلسلة مبادراته السلمية لانهاء القتال. وبهذا الانسحاب اسقط العراق ذريعة مهمة كان النظام الايراني يتذرع بها لاستمرار الحرب وهي وجود القوات العراقية داخل الاراضي الايرانية.

وفي اعلانه لهذا القرار قال الرئيس القائد (يجب ان نضع نصب اعيننا ان العدو المشبوه والطامع لم ولن يتخلى عن نواياه العدوانية واطماعه في العراق لذلك علينا ان نتوقع بان يواصل عدوانه على ارضنا وشعبنا وهذا يتطلب مزيداً من الاستعداد العالي للتضحية ومزيدا من الصبر والوعي لنقبر والى الابد بعون الله اطماع الطامعين الغزاة).

وكان الرئيس القائد مصيبا في ذلك كل الصواب فلم يمر على الانسحاب سوى 13 يوما حتى قام النظام الايراني باول محاولة له لغزو الاراضي العراقية ثم تلته عدة محاولات مؤكدا بذلك اطماعه التوسعية بالعراق وبالارض العربية.

ومنذ اول محاولة للغزو في قاطع شرقي البصرة في 13 تموز اظهر المقاتلون العراقيون بسالة نادرة وشجاعة لامثيل لها في الدفاع عن تراب الوطن ولقنوا قوات الغزو دروسا لاتنسى وقد استمرت معارك شرقي البصرة 17 يوما قام خلالها العدو بخمس محاولات للهجوم بقصد اختراق حدودنا لكن قواتنا الباسلة استطاعت بكل شجاعة صده وتكبيده خسائر فادحة بلغت 27 الفا و 255 قتيلا و 5 طائرات و 297 دبابة وغير ذلك من مختلف الآليات والاسلحة.

وكانت المحاولة الثانية للغزو في قاطع مندلي في 6 تشرين الاول واستمرت المعارك ستة ايام جرت خلالها خمس محاولات ايضا لاختراق حدودنا.

اما المحاولة الثالثة فكانت في قاطع ميسان في تشرين الثاني الماضي واستمرت المعارك طوال الشهر المذكور واسفرت هذه المعارك عن خسائر كبيرة جدا في صفوف العدو بلغت 24 الفا و 482 قتيلا و 27 دبابة وغيرها من الاليات والاسلحة.

وقد تأكد بصورة لاتقبل الشك ان قوة العدو آخذة بالانحدار فكان هجومه على قاطع مندلي اضعف من هجومه على قاطع شرقي البصرة وكان هجومه على قاطع ميسان اضعف من الهجومين السابقين وهو الآن يعد العدة لهجوم جديد ومن المؤكد حسب رأي القيادة العسكرية اننا بعد ان ندمر هذا الهجوم الجديد فان الحرب بصيغة الحجم الكبير ستنتهي وستقتصر بعد ذلك على مجرد فعاليات بحجوم صغيرة وغير مؤثرة اذا ما اصر العدو على الاستمرار بعدوانه.

المساعي والمبادرات

في عام 82 استمر العراق في نداءاته السلمية التي بدأها قبل ان يبدأ العدوان الايراني في 80/9/4 وبعد العدوان واكده رسميا بعد الرد العراقي على العدوان وذلك في 1980/9/28. وخلال عام 82 واصل العراق تجاوبه مع شتى الوساطات الدولية، ومنها مهمة مبعوث الامم المتحدة اولف بالمه (في شهر آذار) والمحاولات المتعددة للجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي يراسها الرئيس الغيني احمد سيكوتوري ومنها زيارة اللجنة لبغداد وطهران في

آذار وعلى اثرها اقترح الرئيس القائد صدام حسين على الرئيس سيكوتوري (3/15) تشكيل لجنة تتولى تقصي الحقائق عن الجهة التي بدأت بالعدوان والحرب، وزيارة اللجنة لبغداد وطهران (في نيسان) حاملة مبادرة جديدة استجاب لها العراق ورفضتها ايران مما اضطر العراق الى ان يطلب من الرئيس سيكوتوري ان تتحمل المنظمات الدولية مسؤولياتها في حل النزاع في ضوء الموقف الايراني الرافض للحلول السلمية ومحاولة عرقلة المساعي الحميدة.

وفي حزيران اعلن العراق مبادرة جديدة هي استعداده لقبول قرار تحكيم ملزم يصدر عن المؤتمر الاسلامي في جلسة طارئة تعقد لهذا الغرض وفي حالة رفض ايران تحكيم المؤتمر الاسلامي فان العراق يقبل بأي قرار تحكيم ملزم يصدر عن حركة عدم الانحياز او عن مجلس الامن الدولي.

كذلك اعلن العراق اثر الغزو الصهيوني للبنان استعدادنا لوقف اطلاق النار (من اجل مواجهة الغزو الصهيوني الجديد للاراضي العربية اللبنانية ولنصرة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين).

وبالفعل فقد اوقف العراق اطلاق النار من جانب واحد اعتبارا من 10 حزيران وظلت قواتنا ملتزمة بذلك مدة تزيد على الشهر رغم استمرار الاعمال العدوانية ضد القوات العراقية.

في 30 حزيران اعلن العراق عن مبادرة اخرى لاسقاط ذريعة من ذرائع حكام ايران حول حقيقة وقف اطلاق النار وذلك باقتراح انشاء قوات من الامم المتحدة او حركة عدم الانحياز او بلدان المؤتمر الاسلامي او قوات من الجهات الثلاث للتمركز على الحدود الفاصلة بين القوات العراقية والقوات الايرانية لضمان وقف اطلاق النار.

وفي تشرين الاول الماضي قامت لجنة المساعي الاسلامية الحميدة بمحاولة جديدة قدمت فيها الى البلدين اقتراحات محددة اعلن العراق قبولها واعلنت ايران رفضها مما دعا العراق الى المطالبة لفضح المسؤول عن استمرار الحرب وعرقلة مساعي السلام.

قضايا الاسرى

عام 82 شهد مبادرتين عراقيتين انسانيتين بشأن الاسرى. وكالعادة فان حكام ايران عرقلوا المبادرتين.

المبادرة الاولى كانت في كانون الثاني عندما اقترح العراق تنظيم زيارات للاسرى في العراق وايران من قبل عوائلهم تحت اشراف جهة دولية مختصة (وكانت المبادرة انطلاقا من موقف العراق الانساني والمبدئي في تعامله مع اسرى الحرب الايرانيين) كما اعرب العراق عن استعداده لاستضافة العوائل الايرانية وتنظيم منهاج لها. وقد جرت عدة محاولات قامت بها جهات دولية وعربية لكن النظام الايراني عرقل المبادرة.

اما المبادرة الثانية التي قدمها العراق فكانت في شهر مايس بعد ان ظهر ان من بين الذين اسرتهم القوات العراقية في المعارك التي جرت حينذاك عددا من الاطفال الصغار زج بهم نظام خميني في محرقة الحرب وقد اعلن العراق قراره باعادة هؤلاء الاسرى الاطفال الى عوائلهم بدون اشتراط البديل كما تقضي الاعراف الدولية. لكن النظام الايراني رفض استلام هؤلاء الاسرى واخيرا قرر العراق تسليم هؤلاء الاطفال الى الحكومة الفرنسية.

في المحافل الدولية

في مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ومؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس اتخذت قرارات بشأن الحرب العراقية - الايرانية كلها دعت الى وقف اطلاق النار فورا. ولكن نظام خميني رفض هذه القرارات رفضا تاما وقبل صدورها مما يؤكد عدوانية هذا النظام وعدم التزامه برغبات المجتمع الدولي ونداءات السلام الصادرة عن الامم والشعوب.

وفي قمة فاس العربية فان الملوك والرؤساء العرب اعلنوا انه اذا لم تستجب ايران لنداءات السلام وايقاف الحرب فان الدول العربية تعتبر العدوان على العراق عدوانا عليها وستنفذ الالتزامات التي نصّ عليها ميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك التي تقضي بان تتحمل هذه الدول مسؤولياتها في رد العدوان عسكريا وسياسيا وماليا.

وفي عام 82 اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا (في شهر تموز) يدعو البلدين الى وقف اطلاق النار وحل النزاع بالطرق السلمية وكانت القوات العراقية حينذاك ومنذ اكثر من شهر ملتزمة من جانب واحد بايقاف اطلاق النار ضمن مبادرة عراقية سلمية. وقد رفض النظام الايراني القرار لكن الادهى من ذلك انه في اليوم ذاته الذي صدر فيه القرار شن النظام الايراني هجومه الواسع على قاطع شرقي البصرة لاختراق حدودنا وغزو اراضينا.

كما بحثت الجمعية العامة للامم المتحدة في اواخر تشرين الاول الماضي موضوع الحرب واتخذت قرارا يدعو الى ايقاف اطلاق النار وقد رفضت ايران القرار فور صدوره.

المشاركة العربية

عام 82 شهد تطورا في المشاركة العربية في المعركة. ففي بداية العام قال الرئيس القائد صدام حسين اننا قادرون على الصمود وتحقيق النصر مهما تطلب ذلك من تضحيات وتكاليف لكننا نريد من اخواننا ان يشاركوا في هذه المعركة القومية اراحة للضمائر ودرءاً للاخطار وان التاريخ سيشهد على من يلبي هذا النداء.

وبعد ذلك بنحو اسبوعين اعلن الاردن فتح باب التطوع في قوات عربية اردنية هي قوات اليرموك وكان الملك حسين اول المتطوعين وقد وصلت الدفعة الاولى من هؤلاء المتطوعين في اوائل آذار كذلك وصل متطوعون من الجمهورية العربية اليمانية ليشاركوا العراقيين في القتال ضد العدو. وفي الاشهر الاخيرة من هذا العام وصل العراق متطوعون من السودان بعد ان قررت حكومة السودان فتح باب التطوع للقتال ضد العدوان الايراني كما وصل العراق العديد من مواطني الدول العربية الاخرى وكشف النقاب في بغداد عن ان البعض من الاشقاء العرب جاءوا الى العراق متسللين ليشاركوا في المعركة وقد رحب العراق بهؤلاء الاشقاء كما رحب بكل من يريد ان يأتي من انحاء الكرة الارضية ليقاتل مع العراقيين (وذلك اثر تلقي سفاراتنا طلبات من اجانب يرغبون فيها التطوع في القتال).

الاندفاع نحو التطوع

وفي بداية عام 82 اعلن فتح باب التطوع للمواطنين للمشاركة في المعركة دفاعا عن الوطن

بالحب نبايع .. وبالروح نفدي
وبالدم نعاهد
الرئيس المناضل صدام حسين
[illegible] هذا ملحمة لمسيرة الشعب والثورة
[illegible] العزم على مواصلة النضال [illegible]
[illegible] الايراني المدعوم [illegible]
[illegible] والاخوة [illegible]
[illegible] التصميم [illegible] لترسيخ بناء
المجتمع [illegible] الاشتراكي
[illegible] عراق البعث
وليخفق ابدا لواء فارس القادسية
الثانية بطل التحرير القومي
صدام حسين

عبد الرسول حسين

عام 82 بالنسبة للعراق كان عام الصمود واستمرار البناء وعام تجديد البيعة للرئيس القائد صدام حسين.

وكانت اهم احداث العام المنصرم انعقاد المؤتمر القطري التاسع لحزبنا القائد حزب البعث العربي

العراق عام 82

عام تجديد البيعة

الاشتراكي وتجديد انتخاب الرفيق المناضل صدام حسين قائدا لمسيرة الحزب والدولة وتجديد شعبنا العظيم البيعة للقائد.

ففي الرابع والعشرين من شهر حزيران عام 1982 بدأت اعمال المؤتمر القطري التاسع للحزب ببغداد واستمر حتى السابع والعشرين منه واكد اثناء مناقشاته على الدور القيادي والخلاق للرفيق القائد صدام حسين في اعادة بناء الحزب بعد ردة الثامن عشر من تشرين الثاني 1963 ونجاحه التاريخي في قيادة مسيرة الحزب في تلك الظروف الصعبة والمعقدة وفي ظل الارهاب والتنكيل بالحزب حتى تكللت المسيرة بالظفر في ثورة 17-30 تموز 1968 وفي

والامة. وعلى الفور اندفع المواطنون للتطوع واخذت مقرات الحزب وقيادات الجيش الشعبي والمنظمات الشعبية والجماهيرية تستقبل كل يوم الالوف من المواطنين من مختلف الاعمار كلهم يصرّون على الالتحاق بجبهات القتال. والآن وبعد سنة فان الذين تطوعوا في كانون الثاني الماضي كانوا من الكثرة بحيث لم يكمل سوقهم الى جبهات القتال حتى الآن. وقد رافق هذا الاندفاع الجماهيري للتطوع اندفاع آخر للتبرع للمجهود الحربي من انحاء القطر ومن شتى فئات الشعب.

جزيرة خرج

من بين المستجدات في الحرب في عام 82 ماحصل لجزيرة خرج الايرانية حيث توجد المنشآت البترولية وموانيء تحميل النفط الايراني لناقلات النفط.

وكان العراق قد حذر منذ بداية عام 82 جميع سفن العالم بان منطقة شمال الخليج منطقة عمليات ويحرم على السفن والقطع البحرية التواجد فيها.

وفي تموز اكد العراق هذا التحذير وحدد يوم 12 تموز تاريخا ستكون فيه كل ناقلة او سفينة تقترب من جزيرة خرج هدفا ثابتا وحيويا لطائرات سلاحنا الجوي.

وبعد ذلك توالت الاحداث فامتنعت الكثير من الشركات من التواجد في المنطقة وقامت قواتنا البحرية والطيران بقصف عدد من الناقلات والسفن وتدميرها مما ادى الى هبوط في تصدير النفط الايراني وعدم الاقبال على نقله الى الدول الاخرى.

المسألة المهمة في هذا الموضوع هو تنامي قدرة قواتنا البحرية بحيث فرضت سيطرتها رغم انها مازالت ناشئة بالمقارنة مع البحرية الايرانية. وقد قال الرئيس القائد في شباط الماضي حول هذا الموضوع ان اهم شيء كان يقلقنا هو القوة البحرية وذلك لاختلال التوازن في الحسابات التقليدية من الناحية التقنية والفنية بين بحريتنا الناشئة الصغيرة وبين بحرية العدو القديمة التي تمتلك من بين تشكيلاتها قطعا بحرية ذات مواصفات عالمية ومتنوعة. كانت الخطة ان تكلف بحريتنا بواجبات دفاعية **صرفة** عند حدود شواطيء العراق بعمق صغير في المياه الاقليمية الى جانب استخدام بعض اسلحتها لمعالجة الاهداف الجوية المعادية ولكن عندما دارت المعركة وحصل التماس بين قواتنا البحرية بما فيها الطائرات المتجحفلة معها وبين بحرية العدو كانت النتائج واضحة وخاب ظن العدو وحلمه في قدرة بحريته في تحطيم الاهداف القريبة من ساحل العراق على الاقل.

ومن المؤكد، كما قال الرئيس القائد (ان السر الاساسي والحاسم الذي قلب الموازنة هو الانسان العراقي بروحيته الجديدة).

والآن ونحن ندخل عام 83 يكون قد مرّ على بدء العدوان الايراني عامان واربعة اشهر ويكون قد مرّ نصف عام تماما على انسحابنا من الاراضي الايرانية الى الحدود الدولية.. وقواتنا تقف كالطود في مواقعها لصد قوات الغزو في نفس الوقت الذي يبذل فيه العراق كل جهده على الصعيد الدبلوماسي لاحلال السلام ومادامت ايران ترفض السلام فليس هناك كما قال الرئيس القائد خيار آخر غير خيار القتال بعد أن طرقنا كل السبل والابواب بهدف ايقاف الحرب●



التخطيط لعملية الثورة وفي تنفيذها وبصورة خاصة دوره الثوري الحاسم في قيادة انتفاضة الثلاثين من تموز 1968 التي تعد بحق البداية الفعلية والاصيلة لمسيرة الثورة العملاقة التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي.

وقد جدد المؤتمر ثقة الحزب ومناضليه ومن خلال ثقة الشعب بالقائد المناضل صدام حسين وانتخابه بالاجماع لكي يواصل قيادة مسيرة الحزب والثورة على طريق الحرية والاستقلال والتقدم والعز والكرامة وعلى طريق بناء النموذج المشرق والصاعد في حركة الثورة العربية وانتخب المؤتمر قيادة قطرية جديدة للحزب.

وهكذا فان المؤتمر القطري التاسع للحزب يعتبر نقطة انطلاق جديدة وفعالة في مسيرة الحزب الذي فجر الثورة.. وقاد مسيرة الحرية.. والبناء والعز والكرامة.. والذي عمل بتفان وشرف واخلاص من اجل الشعب والأمة.. والذي كان في طليعة المدافعين عن الوطن والشعب ضد الاعداء والطامعين.

البيعة الكبرى

وفي الحادي عشر من شهر تشرين الاول زحفت جماهير شعبنا العظيم في تظاهرات حماسية رائعة عبرت عن صدق المشاعر وحب الشعب لقائده الفذ ورائد انتصاراته السيد الرئيس القائد صدام حسين.. عندما هتفت كل الحناجر وباعلى صوت كي يسمع العالم.. (نعم نعم ياصدام).. ووجهت جماهيرنا بذلك الهتاف العظيم وتلك البيعة الاعظم لطمة جديدة لكل اعداء العراق والامة.. لكل المشعوذين والمراهنين على لاشيء..

ولايام عدة تواصلت المسيرات في كل اجزاء القطر وامتدت الى خارجه وعبر كل العراقيين ومعهم الجماهير العربية عن حبهم لقائدنا الفذ وبيعتهم اياه قائدا وابا واخا ومناضلا في قلب الجماهير العربية.

وتوجت البيعة بان قدم ممثلو الشعب في مجلسنا الوطني وثيقة البيعة باسم الشعب للسيد الرئيس القائد صدام حسين.

سحب القوات العراقية الى حدوده الدولية اقتدارا ومن موقع القوة...

ومن ابرز احداث 82 القرار الذي اعلنه السيد الرئيس القائد لسحب القوات المسلحة العراقية من الاراضي الايرانية استجابة لنداء لجنة المساعي الاسلامية الحميدة.

وعندما انجز العراق بعد عشرة ايام سحب قواته الى الحدود الدولية استمر النظام الايراني بصلفه وغروره وجفائه لهذه الروح الانسانية العظيمة.. حيث استمر بعدوانه الآثم مؤكدا بذلك ما اعلنه العراق عدة مرات من ان النظام الايراني لن يتخلى عن اطماعه التوسعية في العراق.

القمة السابعة لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز

وفي شهر آب اقترح السيد الرئيس القائد صدام حسين ان يعقد مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز في نيودلهي بدلا من بغداد.. هذا الموقف عكس حرص العراق على ديمومة حركة عدم الانحياز كونه من البلدان التي تحتل مكانة مرموقة في الحركة اضافة الى ان العراق يعتبر من الدول المؤسسة لها.. كما ان هذا القرار التاريخي جاء ليسمع كل العالم بان العراق قوي وسيبقى قويا ومنتصرا سواء عقدت القمة السابعة لحركة عدم الانحياز في بغداد او في عاصمة اخرى من عواصم بلدان الحركة وقد اكسبت هذه الخطوة عراقنا الشامخ وقيادتنا المقدامة مزيدا من الاحترام والتثمين الدوليين.

الموت لجلاد دمشق..

وفي الثاني عشر من شهر نيسان عمت القطر مظاهرات احتجاجية صاخبة عبرت فيها جماهيرنا المناضلة التي تبني الوطن بيد وتكافح ضد الشر والريح الخمينية الصفراء باليد الاخرى.. عبرت جماهيرنا خلالها عن احتجاجها واستهجانها لاجراءات حاكم سوريا الجلاد (اسد) الموجهة ضد العراق وشعبه العظيم وذلك باقدامه على غلق الحدود مع العراق ومنعه النفط العراقي من المرور عبر الاراضي السورية.. ذلك الاجراء الذي عبر عن حقد اسود ليس اقل من حقد الخمينيين المأجورين ضد عراق الامة العربية الشامخ..

لقد توهم جلاد سوريا ان اجراءاته الخبيثة تلك ستفت في عضد العراقيين وستثنيهم من تحقيق المزيد من الانتصارات على عدوهم الغاشم ممثلا بالدجال خميني شقيق اسد جلاد دمشق.. ولكن خاب ظن العملاء واستمر العراقيون يوجهون ضرباتهم القوية الى مرتزقة النظام الايراني الغاشم وتحطمت على ايديهم الفولاذية كل الهجمات التترية.

ولم يقتصر حكام دمشق العملاء على اجراءاتهم الاجرامية تلك بل اوغلوا في عدائهم للعراق والامة العربية وتعاونهم والكيان الصهيوني مع نظام ايران الآيل للسقوط في عدوانه المستمر ضد الامة العربية في حدودها الشرقية..

ففي الرابع عشر من شهر نيسان اعلن عن اختراق عدد من طائرات النظام السوري المشبوه للاجواء العراقية اربع مرات خلال يومين حيث يؤكد النظام المذكور هويته المرتبطة باعداء الامة العربية وعداءه السافر للعراق الشامخ الذي سيظل الراية الخفاقة ابدا وفي المقدمة من ركب الامة العربية نحو مجدها وعزها وشموخها.

الجندي المجهول

وتتويجا لاحتفالات شعبنا وامتنا بذكرى ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز افتتح السيد الرئيس القائد صدام حسين نصب الجندي المجهول الذي انشأه العراقيون تخليدا لمقاتليهم الشجعان من الذين يضحون بحياتهم ويروون تراب وطنهم بالدم الزكي العزيز وذلك منتهى الاقدام ومنتهى التضحية ومنتهى الكرم..

وشهد نصب الجندي المجهول بعد ذلك في الاول من آب مراسم الاحتفال بيوم الشهيد حيث وضع قائد الامة.. مهندس النصر الرئيس المناضل صدام حسين اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول تعبيرا عن حب الشعب وقائده واجلالهم لشهداء الامة والوطن.

وفاة الاب المناضل احمد حسن البكر

ومن الاحداث التي شهدها عام 1982 وفاة المغفور له الاب المناضل احمد حسن البكر رئيس الجمهورية السابق.. وقد نعاه مجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية.

البناء مستمر

ومن اهم ملامح عام 82 على صعيد القطر استمرار البناء والعمران بوتيرة متصاعدة، وبصورة افضل مما كانت عليه قبل الحرب.

ففي العام الماضي ورغم تصاعد الحرب العدوانية ضد العراق استمر تنفيذ المشاريع العمرانية في انحاء القطر وكانت الرافعات المنتشرة في المدن العلامة المتميزة لعراق 82 معبرة بذلك عن تصميم شعبنا وقيادته الفذة على بناء العراق وتقدمه وفي عام 82 ظهر ان المشاريع الصناعية والزراعية قد حققت نجاحات كبيرة في الانتاج كما انجز العديد من هذه المشاريع في انحاء القطر.

راسمال العراق في البنك الدولي للاعمار والانماء

قرر مجلس قيادة الثورة زيادة مساهمة العراق في راسمال البنك الدولي للاعمار والانماء من 69 و 800 الف دولار الى 177 مليون و 800 الف دولار..

وحين يتابع عراقنا العظيم علاقاته الاقتصادية مع المؤسسات الدولية والاقليمية بشكل متوازن انما يجسد توازنه المبدئي وانسجامه مع الانتصارات العظيمة التي تحققها جحافل قادسية صدام المجيدة على العدوان الايراني الغاشم.

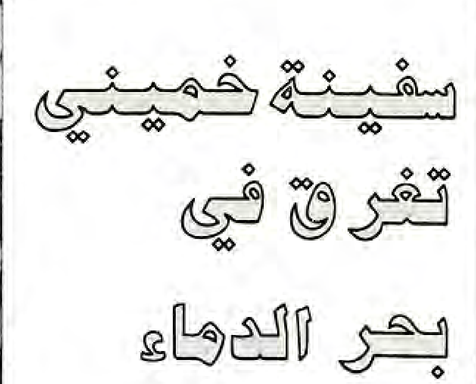
العراق بطل آسيا بكرة القدم

ويستمر العراق الشامخ في العطاء وتحقيق الانتصارات... وكما ان جنده الابطال يحققون للعالم الثالث على التوالي المزيد من الانتصارات على النظام الايراني الغاشم... فاز العراق خلال مشاركته بدورة آسيا الرياضية التي اختتمت في العاصمة الهندية في الخامس من شهر كانون الاول عام 1982 ببطولة آسيا بكرة القدم مؤكدا بذلك شموخه واقتداره الدائم على تحقيق التقدم واحرازه بجهود ابناءه البررة وقيادته الحكيمة.

اخيرا

هكذا فاننا على ثقة تامة بان الانتصارات القادمة لصالح العراق الشامخ ستكون اروع واكبر... فالى عام 1983... عام جديد من عمر العراق الناهض وهو يبني مجده العظيم ويرنو نحو الشمس يقوده البطل صدام حسين ■

ايران عام 82



فؤاد علاء الدين

● عندما حل عام 1982 استقبلته ايران وهي اشد ماتكون تعاسة وبؤسا.. وسط تراكمات من المصائب والازمات الحادة في جميع مجالات الحياة.. بلغت حالة التكلس وفي نهاية 82 يمكن القول ان الوضع في ايران هو (الكارثة بعينها).

في بداية 82 وعلى صعيد الواقع الاقتصادي والاجتماعي مثلا بلغت نسبة التضخم المالي مابين (400 - 500) بالمئة.. وانهار كل الاحتياطي المالي للبلاد مما اضطر النظام الحاكم الى بيع خمسين طنا من احتياطي الذهب خلال الاشهر الاربعة السابقة من كانون ثاني الماضي لسد عجز موازنته المالية.. اضافة الى بيع الكثير من التحف التاريخية والتراثية النفيسة.

وشطب النظام (150) مليون دولار من تخصيصات التنمية والخدمات الاجتماعية في الميزانية العامة لانفاقها على متطلبات الحرب ضد العراق.. وبات على طغمة خميني ان تتدبر ثمانمائة مليون دولار شهريا اضافة الى ايراداتها من النفط لتتمكن من تغطية نفقات المؤسسات الحكومية دون الرواتب بصرف النظر عن نفقات الحرب وماتسببه من خسائر فادحة.

وهناك خمسة ملايين عاطل عن العمل.. واربعة ملايين مهجر من مناطقهم التي اشتعلت فيها الحرب.. فيما يقبع في السجون حوالي مائة الف سجين سياسي من قوى المعارضة.. واعداد اخرى



من سجون خاصة يتهددهم الموت الزؤام بين لحظة واخرى.

من يخلف الشيطان

● وحل عام 1982 .. وطغمة خميني تمضغ خيبة الامل المريرة في معركة البسيتين الظافرة التي بلغت خسائرهم فيها حينذاك ثلاثة الاف و (387) قتيلا.. وانعكست هذه النتيجة المضة على صحة خميني نفسه التي انتكست وطرحت لاول مرة فكرة من يخلفه التي فجرت صولة جديدة من الصراع الحاد بين اقطاب النظام الذين غرقوا لفترة في دوامة من التناحر.. ابن خميني يريد ان يخلف والده وتكتل هاشمي رافسنجاني رئيس مايسمى مجلس الشورى وعلي خامنئي رئيس النظام رشحا منتظري ثم انشطر هذا التكتل بين قطبيه في تصارعهما على هذا الموقع.. خامنئي يريده لنفسه ورافسنجاني متمسك بترشيح منتظري.

وجمدت هذه القضية - في قرب نهاية العام حيث اثيرت مرة اخرى خلال انتخابات (مجلس الخبراء) الذي كلف بانتخاب الخليفة العتيد!! حيث سيق الناس عنوة الى مراكز الاقتراع لانتخاب المجلس المذكور في مناطق محدودة بينما قاطعت المناطق الاخرى هذه المهزلة الانتخابية البائسة.

تقارب المعارضة

● ومن الظواهر الايجابية التي برزت في مستهل عام 1982 .. تقارب قوى المعارضة في صيغة افضل من التحالف والتنسيق لاسقاط نظام خميني.. حيث تداعت اكثر من مئة مجموعة سياسية خارج ايران لائتلاف جبهوي عريض ضم ايضا ضباطا من الجيش الايراني وكبار رجال الدين ورؤساء القبائل .

وقامت قوة مسلحة من ست منظمات يسارية في اقاليم (غولستان) و (جرجان) و (هشتار) بعملية قتالية كبيرة احتلوا فيها مدينة (آمول) منتجع ساحلي على بحر قزوين لمدة يوم واحد بعد ان كبدوا فيها قوات النظام خسائر فادحة.. ثم انسحبوا الى معاقلهم في الغابات القريبة.. وعجزت قوات النظام التي ارسلت للقضاء عليهم في الاقتراب من هذه الغابات ومواجهة المعتصمين فيها .

وتبين ان هذه العملية هي بداية لاستراتيجية عسكرية واسعة وضعتها قيادات المنظمات المذكورة لاعداد مقاتليها والاستعداد للانطلاق منها نحو اسقاط النظام .

وجاءت عملية آمول بعد شهرين من اشتباكات عنيفة وقعت بين المسلحين الاكراد في كردستان الايرانية وقوات نظام خميني في مدينتي (مها آباد) و(بوكات).. كانت قد اثارت هي الاخرى القلق الشديد لدى خميني وزمرته وذكر في حينها.. ان انتفاضة الاكراد تضم ستين مسلحا يسيطرون على سبعين الف كيلو متر مربع من اقليم كردستان الايرانية.. كما ذكر الفريق (معين زادة) قائد الجيش الايراني لقوى المعارضة بان تعداد جيشه هذا بلغ مابين سبعة الاف الى عشرة الاف عسكري من مختلف الرتب .

● وقامت قوى المعارضة خلال هذا العام في طهران والمدن الايرانية الاخرى بسلسلة كبيرة من العمليات المسلحة لتصفية رموز النظام الحاكم.. حتى وصل الامر بقدرتها الى زرع قنبلة موقوتة في مكتب رئيس الوزراء.. ونسف ثكنة (اشراق اباد) العسكرية.. اضافة الى موجات الاضطرابات العمالية الكبيرة .

محاولة الانقلاب

● وفي العاشر من نيسان.. اعتقل حرس خميني صادق قطب زاده وزير الخارجية السابق مع عشرة من انصاره وشقيقه بتهمة محاولة قتل خميني وقلب النظام بالتعاون مع قوى المعارضة المتعددة الاتجاهات.. وبشكل خاص مع انصار رجل الدين الاذربيجاني كاظم شر يعتمداري واثارت هذه الحادثة دهشة المراقبين السياسيين في العالم الذين يعرفون ان قطب زاده يعتبر ابنا روحيا لخميني.. وسقط في سياقات سلسلة الصراعات بين مراكز قوى النظام ثم اعتزل السياسة ليتفرغ للكتابة والتأليف .

وشملت هسترية موجة الاعتقالات بهذه التهمة الفا ومئتي شخص.. ثم ظهر قطب زاده على شاشة تلفزيون طهران ليدلي باعترافات ذكر فيها انه اتصل بشريعتمداري وعدد من ضباط الجيش واتفقوا على نسف منزل مجاور لمنزل خميني.. وفي حالة الفوضى التي تعم نتيجة لذلك تقوم جماعة من المشاركين في العملية بمهاجمة منزل خميني بالقنابل اليدوية وقتله في منزله.. ومن ثم قتل اعضاء مايسمى بمجلس الدفاع الاعلى الذي يضم خامنئي رئيس النظام ومير حسن موسوي ووزير الدفاع .

واستغلت مجموعات من حرس خميني هذه الاعترافات وبتحريض من احد رؤوس النظام خلال خطبة الجمعة.. انطلقت هذه الذئاب في حملة هستيرية للاعتداء على انصار شريعتمداري لتصفيتهم وعناصر المعارضة الاخرى. وكرد فعل معاكس لهذا الانفلات انفجرت تمردات في عدد من الثكنات العسكرية المؤيدة للمعارضة وقامت قبائل قشقائي في الجنوب الشرقي من ايران بانتفاضة مسلحة ، وتوقعت صحيفة (التايمس) اللندنية سقوط النظام بفعل هذا الانفجار الجماهيري او قيام حرب اهلية في ايران .

وانتهت هذه الاحداث فيما بعد بمحاكمة قطب زاده واعدامه مع سبعين عسكريا لاخماد انفاسه قبل ان يثير الفضائح التي هدد بها .

بزركان... بعد قطب زاده

ثم دارت الدائرة على الدكتور مهدي بزركان رئيس وزراء ايران الاسبق.. الذي تعرض لحملة من التهديد بالقتل او الاعدام في اعقاب مذكرة قدمها للمسؤولين في نظام خميني.. احتج فيها على تردي الاوضاع السياسية والاقتصادية في ايران.. وطالب بأيقاف حملات القمع والارهاب ضد قوى المعارضة.

وكانت هذه المذكرة قد وزعت على نطاق واسع في جميع انحاء ايران.. وعلى الاثر شنت قوة من حرس خميني حملة ضد انصار بزركان وطوقت المقر العام لمنظمته السياسية (حركة الحرية) في طهران.. ثم اختفى بزركان وقادة منظمته ولم يعرف شيء عن مصيرهم.

وقد فضح بزركان في مذكرته هذه حياة الترف الباذخ الذي يعيشه اقطاب النظام على حساب آلام ومعاناة الشعوب الايرانية ومشاكلها.

وكانت حركة الحرية قد تعرضت لحملة من الاضطهاد منذ شهر رمضان.. حيث شنت ذئاب خميني غارات على المجالس الدينية التي تعقدها المنظمة بهذا الشهر المبارك وفرقوا المتجمعين فيها بقوة السلاح.

والسؤال الذي يطرح الآن.. اين اولئك الذين صحبوا خميني في بداية حكمه ومهدوا الطريق له سهلا ليتسلق عرش الشاه.

ان عددا كبيرا من هؤلاء لم يعد له وجود في الساحة السياسية.. سواء اولئك الذين جاءوا معه الى طهران من باريس (في موكب النصر!!) او الذين استقبلوه في مطار طهران ليسلموا له مقاليد البلاد ومصيرها..

- ابو الحسن بني صدر اول رئيس جمهورية في ايران.. هارب في فرنسا الآن.
- ابراهيم يزدي وزير الخارجية الاسبق اعدم..
- محمد بهشتي رئيس الحزب الاسلامي السابق.. قتل.
- الطالقاني عضو مجلس الثورة - السري - مات بالسكتة القلبية.
- مطهري عضو مجلس الثورة ايضا.. قتل.
- مفاتح عضو آخر في مجلس الثورة.. قتل ايضا.
- كريم سنجابي رئيس الجبهة الوطنية.. اختفى.. ثم هرب.
- محمد علي رجائي.. رئيس الجمهورية قتل.
- محمد جواد باهونار رئيس وزراء قتل.
- محمد منتظري عضو في المجلس الثوري قتل.
- مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق.. هارب.
- علي رضا ساداتي عضو بارز في مجاهدي خلق اعدم.

العرب عام 82

بيـ
وحفلات المو

عادل سعد

بينما تكون صالونات الادارة الامريكية قد أستكملت جميع لمسات الحنان التي ينبغي أن يطل الرئيس ريغان بها على العام الجديد 1983 معبراً عن الوجه الانساني !! للولايات المتحدة الامريكية .

وبينما يكون بيغن قد أطمأن هو الاخر كلياً الى أن شارة نوبل للسلام !! لايمكن أن تسقط من الصهاينة من جراء افراغهم آخر مبتكرات ترسانة الاسلحة الامريكية من القنابل العنقودية وقنابل الفراغ والنابالم والقنابل الانشطارية على رؤوس الفلسطينيين واللبنانيين ، وبعد أن سرق هؤلاء الصهاينة مياه الليطاني ومقتنيات البنوك اللبنانية وأستكملوا تغيير المعالم العربية في الضفة الغربية والجولان ..

بينما يحصل كل ذلك لايجد المحلل السياسي وهو يستعيد احداث عام 1982 أوقع من صورة المرأة الفلسطينية الشهيدة التي ظلت واقفة رغم موتها بينما كان جسدها مطرزاً بالثقوب من جراء الرصاص الذي اخترقه ، تلك الصورة التي سجلتها

سرقة الليطاني
ي صبرا وشاتيلا

كامرات المراسلين الاجانب الذين زاروا مخيمي صبرا وشاتيلا اثر المذابح التي ارتكبتها القوات الصهيونية هناك خلال يومي 18،17 ايلول والتي راح ضحيتها مايزيد على سبعة الاف فلسطيني ولبناني ، وهي المذابح التي جاءت لكي يستكمل بها الصهاينة سيلاً كبيراً من الجرائم التي ارتكبوها في ذات العام ومن بينها ماحدث في الفترة من 18 الى 30 اذار عندما اقالت السلطات الصهيونية رؤساء بلديات البيرة ونابلس ورام الله في الضفة الغربية الامر الذي ادى الى انتفاضة عارمة شملت كل مناطق الضفة حيث تصدى لها الصهاينة واسفرت الاشتباكات عن سقوط العشرات من الضحايا الفلسطينيين بين شهيد وجريح ، ثم ماحدث في «11» نيسان حين اخترق ساحة المسجد الاقصى مجرم صهيوني وراح يطلق النار على المحتشدين في باحة المسجد ليؤدي الحادث الى استشهاد اثنين من المواطنين العرب واصابة اكثر من اربعين آخرين بجراح .

وايضا ماشهده السادس من حزيران عندما اندفعت القوات الصهيونية مخترقة الجنوب اللبناني باتجاه عمق الارض اللبنانية في اوسع عملية احتلال صهيونية ضد لبنان وقد شارك في تلك العملية مايربو على 120 الف من الصهاينة وقد تقدموا في محورين الاول بحري والثاني بري وبمساندة كثيفة من طائرات اف 16 الامريكية والمدفعية الثقيلة وكانت النتيجة احتلال الجنوب اللبناني برمته بما فيه كل من مدينتي صيدا وصور وسهوب العرقوب وليصل المحتلون الى العاصمة اللبنانية وجبال عاليه والشوف وسهل البقاع ثم توالت الاحداث بعدها والتي مثلها حصار بيروت ورحيل الفدائيين واختلاق مصرع بشير الجميل في 14ايلول تمهيدا لاجتياح بيروت الغربية ، وفي سياق ماتقدم ولكي تكون القراءة شاملة لملف الجسم السياسي العربي فلابد من المرور بالاحداث الاخرى التالية :

● الانتفاضة الكبيرة التي شهدتها مدينة حماه السورية في الاول من شباط والتي نتج عنها مقتل حوالي عشرة آلاف شخص تحت وابل مدفعية النظام السوري.

● عودة شبه جزيرة سيناء للادارة المصرية في «25» نيسان بعد احتلال صهيوني لها دام خمسة عشر عاماً.

● بدء تدفق وحدات القوات المتعددة الجنسية «الفرنسية والامريكية والايطالية» على لبنان في «21» آب بالتزامن مع رحيل الفدائيين من بيروت .

● انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس بالمغرب في «6» ايلول وهو المؤتمر الذي تمخض عنه تشكيل اللجان العربية التي انيطت بها مهمة الاتصال بالدول الاعضاء الدائميين في مجلس الامن لعرض التصورات العربية عليهم .

واخيراً وفي اطار رقعة هذه الاحداث الواسعة والمتشعبة وبين منطقية وشرعية بعضها فان المحصلات التي يمكن استخلاصها من ذلك ان عام 1982 قد عبر بشكل مفتوح عن دموية وعنصرية الكيان الصهيوني وان ملهاة السلام التي يمثلها هذا الكيان الارهابي هي محض ستار بال لايمكن ان يرقى الى مستوى الحقيقة ، اما الاحداث في وجهها العربي فليس هناك من بديل عن اهمية الموقف التضامني القومي والانطلاق من جوهر الذات العربية في نزوعها التحرري التاريخي والا فان ماحصل في عام 1982 ضد العرب انما يشكل المنفذ الاضافي على طريق المحاولات العدوانية الجارية بهدف وضع المنطقة ضمن دائرة النفوذ الامبريالي العنصري وهذا ماسوف تشهده الاشهر القادمة من عام 1983 اذ من الحتمي ان تنشط المخططات الخاصة بتكثيف النوازع العربية القطرية الضيقة وما يتبعها من تمويل لارتباطاتها المشبوهة جنباً الى جنب مع المخططات الخاصة بتعطيل ارادة النمو العربي عبر التلاعب بمقدراته الاقتصادية التي يمثلها النفط العربي وكذلك ايجاد مواقع سياسية للقبول المذل بوجود الكيان الصهيوني ولعل الاشتراطات التي وضعتها حكومة بيغن كأساس للتفاوض مع لبنان حول انسحاب قواتها هي بعض المجسات الاولية لذلك التوجه .

بقي اخيراً ان نستذكر آخر الاحداث المؤلمة المتمثل بالهزات الارضية التي ضربت محافظة ذمار اليمنية بفعل الشرخ الارضي الذي امتد لها من سواحل البحر الاحمر خلال الاسبوعين الماضيين ليعيد للتاريخ اليمني افضع المآسي التي ضمتها شواهده وفي المقدمة منها انهيار سد مأرب ■

ـ موسى خيابالي عضو في المنظمة ذاتها قتل.

ـ اشرفي اصفهاني ممثل خميني في كرمنشاه قتل.

لم يبق مع خميني الآن سوى رافسنجاني وعلي خامنئي وشلة ضئيلة لم يكن لها ذكر من قبل.

انقسام عمودي

وفي العلاقات المتصدعة دائما بين الاقطاب الباقية من النظام.. شهد هذا العام انقساما عموديا متميزا توزع مابين رئيس مجلس الشورى!! وبين رئيس الوزراء.. بعد ان جمد الصراع السابق الذي كان قائما بين رافسنجاني وخامنئي ، وشبه المراقبون هذه الحالة بما كان عليه النظام ايام الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر. ولهذا استبعدت اوساط دبلوماسية في طهران (ان تستجيب ايران لدعوات السلام المخلصة التي طرحها العراق لانهاء الحرب) حيث وجد خميني استحالة امكانية قبوله بها لان هذا يعني اشتداد الصراع بين اتباعه والذي حسم بالتالي لصالح رافسنجاني.. وابقاء موقد الحرب مشتعلا خير وسيلة لالهاء الشعوب الايرانية وصرفها عن التفكير بالمشاكل الداخلية التي تخنقها.

وخلال عام 82.. بدأت الخلافات بين النظام الحاكم وحزب توده الشيوعي.. حينما قدمت منظمة شبه عسكرية تساند النظام تقريرا لخميني عن نشاط الحزب في المناطق الريفية واثارة الفلاحين ضد النظام للمطالبة بتحسين اوضاعهم الاقتصادية وتدهور زراعتهم حيث لاتتوفر الاسمدة ولاقطع الغيار لمعداتهم ولا وقود لها.. اضافة الى المصاعب الأخرى التي يعانون منها جراء استمرار الحرب.

كما تم اعتقال (183) عضوا ومؤيدا نشيطا من عناصر منظمة تدعى اتحاد الشيوعيين الايرانيين في اقليم الاحواز وضبطت بحوزتهم اسلحة ووسائل اتصال ومطابع. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان (98) بالمئة من تنظيمات هذه المنظمة قد تم تدميرها.

هروب من الجحيم

بعد هروب اية الله روحاني احد كبار رجال الدين الى خارج ايران خلال هذا العام.. هربا من جحيم خميني.. تتالت حوادث الهروب لعدد من الدبلوماسيين وكبار الموظفين والضباط.. ومنهم ربان الجو الطيار فريدون اريان الذين التجأ الى سويسرا وانضم الى حركة المقاومة.. وهذا الطيار احد مؤسسي اتحاد الطيارين المدنيين في ايران وذكر في مؤتمر صحفي عقده انه تم في ايران اعدام اكثر من عشرين الف مواطن.. وزج خمسين الف آخرين في السجون. والتسبب بموت اكثر من مئتي الف.

وذكر ايضا ان نظام خميني اختلس خمسمائة مليار دولار من اموال الشعب.

ثم تلاه في الهروب طيار آخر يدعى محمود نعمة دار التجأ الى النمسا ثم طيار ثالث ومهندس طيران.. ذكر احدهم ان تسعين بالمئة من الطائرات الايرانية المدنية اصبحت غير صالحة للعمل بسبب انهاكها في عمليات عسكرية وانعدام الادامة لها. وان حوالي ثلاثمائة طائرة عسكرية تم تدميرها في الحرب.

ووصل الى فينا آخر مرة عشرة ايرانيين هاربين من جحيم خميني وطلبوا اللجوء السياسي بدت على وجوههم سمات التعب والارهاق.. وبهم اصبح مجموع الايرانيين الذين التجأوا الى النمسا هربا سبعين الف شخص.. وتقوم السلطات النمساوية المسؤولة باتخاذ التدابير لقبول لجوء عدد آخر■

العالم عام 82

عودة الحرب الباردة وانقسامات في المعسكر الغربي

اكرم طاهر الراوي

جرى عام 1982 بمنحنيات كثيرة ، وكبقية الاعوام شهد الكثير من الاحداث المهمة ، أحداث كبيرة تؤثر على مسيرة العلاقات الدولية واحداث أخرى لم تخرج عن نطاق رقعتها الجغرافية سياسيا ، وأنما ظلت حبيسة وضعيتها .

ولم تكن هذه الاحداث متموضعة في رقعة واحدة ، أو في قارة واحدة ، بل تعدت ذلك ، بحيث تنوعت وأظهرت مشاكل كبيرة غير متوقعة كادت أن تجر دولاً الى مجريات مؤثرة ، ولقد تميز قسم منها بأن أخرج الحدث من نطاق مايسمى بالاحلاف العسكرية والتحالفات السياسية وطبيعة الانظمة ، فبلد ينحى الطريق الرأسمالي تجره القضايا الوطنية الى حرب مع بلد مماثل ولكنه في قارة أخرى وتربطهما وشائج حلف ومصالح أمنية على الرغم من عدم مباشرتها .

وشهدت عام 1982 خلافات حادة بين الحلفاء الغربيين ، فأوروبا بجانب والولايات المتحدة الامريكية في جانب آخر وتطورت هذه الخلافات الى حد هدد العهود والمواثيق بينهم اذ تدهورت العلاقات ووصلت الى درجة الاتهامات الاعلامية المتبادلة ، والطريف في الموضوع ان السبب الرئيس في ذلك النظرة الى العلاقة الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي وليس خلافا داخليا او صراعا على قضية تهم الطرفين الحليفين وثمة عجلة لتحقيق هذا الهدف أو ذاك، وهكذا كان الاتحاد السوفيتي سببا جمعهم في حلف سياسي وعسكري وجمعهم ايضا في الخلاف حوله .

وقد لانكون متجنين حينما نقول بأن السنة الثانية من الثمانينات ، اعادت روح الحرب الباردة ولو بشكل يختلف عنها في الستينات عندما كان الغرب كله غرباً أن صح التعبير ، أمام الاتحاد السوفيتي وحلفائه من الدول الأوربية الشرقية ، بينما في سنتنا التي نتحدث عنها ، فقد أمسى الغرب تعتريه شوائب في العلاقات والصراع المصلحي الاقتصادي لعب دوره في انعدام وحدة الموقف فكانت ثمة رياح شرقية في الموقف الغربي.

وبانت هذه الرياح حتى في مقترح الرئيس الاميركي ريغان بخصوص محادثات نزع السلاح النووي الذي تمثل في خيار الصفر واخيرا تراجعه عن هذا الخيار باعادة المحادثات، حيث كان يحسب التأثير السوفيتي الاقتصادي على اوربا الغربية بعد ان رأى منهم مواقف ليست بمستوى عدم الموافقة فقط وانما المعارضة للاجراءات التي اتخذتها حكومة واشنطن ضد الاتحاد السوفيتي كعقوبات اقتصادية اثر احداث بولندة واعلان حالة الطوارىء فيها والتغيرات السياسية التي اعقبت الاعلان المذكور، فمقترحات ريغان كان يهدف من ورائها اظهار مرونة اميركية ازاء العلاقة مع المعسكر الشرقي لغرض جر الاوربيين الى حالة تأييد ذيلي لسياسته في الوجه الآخر من العلاقات الدولية.

فوكلاند

فجأة ودون مقدمات مباشرة تصاعد الموقف في الارجنتين وقرر الجنرال غالتيري الرئيس السابق العبور الى جزر المالوين (فوكلاند) واحتلالها واعادة ضمها الى بلده، ويتصاعد الموقف بين معارض ومؤيد في المحافل الدولية التي تمكنت بريطانيا بخبرتها الديبلوماسية الطويلة ان تحصل على قرار من الامم المتحدة لصالحها في وقت حاولت فيه الولايات المتحدة ان تلعب دور الوسيط ولكن موقفها الحقيقي مع بريطانيا حليفتها في حلف شمالي الاطلسي، الا ان الذي دفع الادارة الاميركية لموقفها هو النفاق وكسب الوقت، النفاق بعد ان تأكد ريغان بأن جميع دول اميركا اللاتينية تقريبا مع الارجنتين، وكسب الوقت لحين اظهار حكومة الجنرال غالتيري بمظهر التعنت وعدم الاستجابة لمبادرات المحافل الدولية وللتوسط الاميركي ذاته. وهذا ماحدث فعلا وبمجرد ان وصلت الحالة الى هذه النقطة اعلنت الولايات المتحدة موقفها المنحاز لبريطانيا وتعهدت بتقديم الخدمات والمعونات التي يحتاجها الاسطول البحري البريطاني المتوجه الى الفوكلاند.

واقيل غالتيري او استقال كما اعلن في حينه ولكن النتيجة واحدة، حيث ذهب بعد ان فشل ايضا في حل الاشكالات الداخلية وردع قوى المعارضة التي حاول امتصاص عملية تواتر نشاطاتها السياسية والعسكرية.

وخرجت السياسة الدولية بدرس جديد من الفوكلاند بأعتبار ان دليلا آخر برز مغايرا لمقولة ثبات بؤر التوتر في العالم فهي متغيرة بتغيّر المصالح والسياسات والصراع الدولي وكذلك متغيرة بتغيّر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتيح مديات اوسع للسيطرة على العالم عن بعد، في وقت تجددت فيه مقولة ونظرية تقسيم العالم الى عالمين شمالي وجنوبي.

هلموت الثاني

مجازا نطلق على المستشار الالماني الاتحادي هذه الكنية باعتباره وريث سميّه هلموت شميدت الذي عرف بمعارضته للسياسة الاميركية في مسألتين مهمتين، الاولى نظرة الولايات المتحدة الى حليفاتها في حلف شمالي الاطلسي ومايتبعهما من اراء تخص الدفاع عن اوربا، والثانية التوجه القومي الاوربي الذي كان من ابرز قادته هو والرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان.

ولم تخف حكومة ريغان امتعاضها من شميدت في مناسبات عديدة حتى انها اعلنت ابتهاجها بهزيمته في البوند ستاغ الالماني (البرلمان) وترحابها بالمستشار الجديد ذي النزعة الاطلسية هلموت كول.

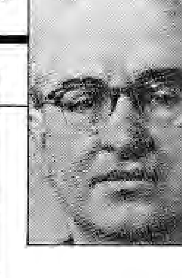
وكانت عملية اقصاء شميدت عن طريق البوند ستاغ الاولى من نوعها في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، اذ انقلب عليه حليفه غينشر وتحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي مما اتاح فرصة ذهبية للمعارضة التي لم تتوانى عن اقصائه لحظة واحدة.

والمانيا الاتحادية هذا البلد الذي حددته الاتفاقات الدولية بعد انهزام القوات النازية، بعدة مواثيق واتفاقيات موقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا من جهة التي تنص بشكل مختصر، على عملية تحديد النمو والتطور الصناعي للاغراض العسكرية في المانيا، وكذلك على اتفاقيات فيما بين حكومة مابعد الحرب الالمانية وحكومات الدول المنتصرة كل على حدة.

فهذا البلد من جهة اخرى اصبح محددا بسقف

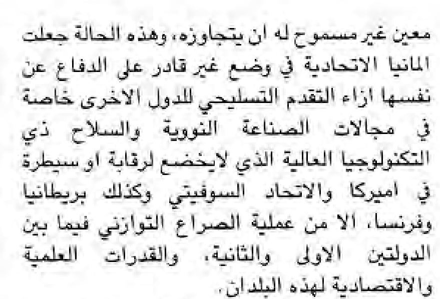


اندروبوف





غونزاليس



هلموت كول

معين غير مسموح له ان يتجاوزه، وهذه الحالة جعلت المانيا الاتحادية في وضع غير قادر على الدفاع عن نفسها ازاء التقدم التسليحي للدول الاخرى خاصة في مجالات الصناعة النووية والسلاح ذي التكنولوجيا العالية الذي لايخضع لرقابة او سيطرة في امريكا والاتحاد السوفيتي وكذلك بريطانيا وفرنسا، الا من عملية الصراع التوازني فيما بين الدولتين الاولى والثانية، والقدرات العلمية والاقتصادية لهذه البلدان.

وبعد ان اقصي شميدت من الحكم انتصر انتخابيا في موقعين مهمين، هما مقاطعة هيسه ومدينة هامبورغ بحيث جعلت هذه النتائج تتزايد لصالح عودة الحزب الاشتراكي الديمقراطي «حزب شميدت» الى الحكم مجدداً في الانتخابات القادمة التي ستجري خلال الربع الاول من العام الجديد على الارجح.



موت بريجنيف والحكومة الصينية

بعد اكثر من عشرين عاما من الخلافات بين السوفييت والصين بدأت عملية تسخين العلاقات بينهما، وكانت مناسبة موت بريجنيف فرصة اجراء محادثات بين وزيري الخارجية لكلا البلدين فكان اول اجتماع من نوعه يحصل خلال عشرين عاما مضت.

وبالرغم من اقصاء وزير الخارجية الصيني من منصبه بعد عودته من موسكو باربعة ايام حيث فسر في حينه، هذا الاجراء، بأنه مضاد لاي عملية تقارب مع الاتحاد السوفيتي، الا ان العلاقات بدأت تأخذ شكلا جديدا ومنحى جديدا.

فالسوفيات لايزالون يؤكدون ضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين ولم يظهروا اي تحفظ على الاجراء الصيني ولكن دون رد فعل معين من قبل بكين.

وخلال الاسبوع الماضي، وهو الاسبوع ماقبل الاخير من عام 1982 اعلنت الصين تأييدها لتطبيع العلاقات مع موسكو، وبذلك شهدت الايام الاخيرة من عام 82 تطورا مهما في العلاقة بين البلدين.

اوربا تزيد من اشتراكيتها

في وقت منيت فيه الشيوعية الاوربية بنكسة كبيرة خاصة في اسبانيا بعد الخلافات داخل الحزب الشيوعي الاسباني اثر الانتخابات الاخيرة، فقد استلم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الاسباني الحكم بزعامة فيليب غونزاليز بعد ان حصل على الاغلبية الساحقة من اصوات الشعب الاسباني.

ويأتي هذا الفوز بعد معاناة واضطهاد كبيرين داما حوالي اربعين عاما بعد هزيمة الجمهوريين في الحرب الاهلية الاسبانية في عام 1936.

ويشكل هذا الحدث تغيرا سياسيا مهما بالنسبة لاسبانيا وبالنسبة لحلف شمالي الاطلسي الذي انضمت اليه اسبانيا بقرار من الحكومات السابقة.

ولعل الحكومة الحالية ستسبب بعض الاوجاع في الرأس عند الاميركان لكنهم اخفوا تحفظاتهم عن حكومة غونزاليز التي ورثت مشاكل اقتصادية وسياسية في الداخل منها وضع الاقتصاد الاسباني ووضع الجيش الذي لم يتطبع بعد على الحياة الديمقراطية بعد حكم ديكتاتوري استمر اربعين سنة اضافة الى مشكلة الباسك.

ولقد نجح رئيس الحكومة الاشتراكية في بداية عهده بوضع الخطوة العملية الاولى حول مشكلة جبل طارق بعد فتحه الحدود مع هذه المستعمرة البريطانية واسبانيا بذلك اصبحت الدولة الاوربية الرابعة بعد فرنسا واليونان والسويد تحكم من قبل الاشتراكيين.

بولندة

في عام 82 اتخذت حكومة الجنرال ياروزلسكي قرارين الاول حل نقابة التضامن واعتقال رئيسها والثاني اطلاق سراحه والمعتقلين الآخرين واتخاذ الترتيبات اللازمة لالغاء حالة الطوارىء.

ولقد كانت احداث بولندة ارضا خصبة للولايات المتحدة التي حاولت استثمارها داخليا وخارجيا لعزل الاتحاد السوفيتي ووضع سياسة العقوبات الاقتصادية ضده موضع التنفيذ ومحاولة فرض مواقفها هذه على حلفائها في اوربا.

والاجراءات التي اتخذها ريغان اعادت الى الاذهان فترة الستينات والحرب البادرة، حيث كان يهدف الى اذكائها مجددا، الا ان الدول الاوربية كان لها موقفها الخاص، مفضلة فصل الموقف السياسي عن الموقف الاقتصادي فمعارضة اعلان حالة الطوارىء في بولندة وشجب الاجراءات والتدابير الامنية المتخذة من قبل الجنرال ياروزلسكي شيء، وفرض عقوبات اقتصادية على موسكو شيء آخر.

وكان الموقف الاميركي يتصاعد ازاء عدم حماس الاوربيين حتى اذا ماوصل حد معارضة اتفاقية الغاز السوفيتي ووضع العراقيل امامها، اعلن الاوربيون معارضتهم العلنية لكل الاجراءات الاقتصادية الاميركية المضادة للاتحاد السوفيتي، ولقد ردت الحكومات الغربية بعنف على قرار ريغان بمقاطعة ومعاقبة الشركات التي تزود السوفيات بتكنولوجيا متقدمة لتنفيذ المشروع، حتى تاتشر وهي الاكثر ميلانا للجانب الاميركي انتقدت بشدة اجراءات ريغان.

وكانت السياسة المعلنة من الادارة الاميركية قد ابتعدت عن اهدافها التي كانت تتوخاها، بل انعكست تماما، فبدلا من ايذاء موسكو انقلب السحر على الساحر وحلت الخلافات في الدول الغربية بشكل لم يسبق له مثيل بعد الحرب العالمية الثانية مما وضع الحلف الاطلسي في وضع لايحسد عليه وبالتالي اصبحت المشكلة تهدد جديا مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة واوربا الغربية، ثم تراجع ريغان عن كل قراراته ورفع احكام العقوبات ضد الشركات، وحققت العلاقة الجديدة بين الدول الاوربية والاتحاد السوفيتي انتصارا مهما سوف يظل في ذاكرة القرار السياسي الاميركي مستقبلا ولفترات طويلة.

واذا كانت هذه هي اهم احداث عام 1982 بشكل سريع ومكثف، فان عام 983 سيكون على الصعيد الدولي عام قضايا اخرى ذات تأثيرات مثيرة، اذ في الوقت الذي يبدأ فيه اندروبوف زعامته في الكرملين يكون ريغان قد امضى معظم فترة رئاسته دستوريا، وفي اوربا ستشهد المانيا الاتحادية صراعا انتخابيا ذا تأثير على مستقبل الاحزاب الرئيسة للاعوام المقبلة، وستوضع افكار تطبيع العلاقات السوفياتية الصينية موضع التنفيذ بعد قطيعة دامت عشرين عاما. وماذكرت مؤشرات لاحداث قادمة بعد عرض الاحداث الماضية.



محنة اليمن الشقيق

لانقول انه موقف رائع، ذلك الذي اتخذته الاقطار العربية الشقيقة، تجاه القطر اليمني الشقيق، ومساعدته في محنة الزلازل التي تعرّض لها، فذلك جزء من واجب الاخوة، يفترض تدعيمه وتعزيزه، بما يعمق روح التضامن العربي.

ولكن مايثير التساؤل، هو الصمت، وربما الصمت المتشفي، الذي اتخذه عرب اللسان، وكأنما المسألة لاتتعلق بقطر عربي شقيق، او حتى دولة في هذا العالم تعرض ابناؤها الابرياء الى كارثة.

نفي

قال بيرزي اوربان، الناطق باسم الحكومة البولندية، ان جميع الذين اعتقلوا في سنة 1982، سيطلق سراحهم قبل حلول عام 1983، عدا الذين حكم عليهم بتهم «خطيرة» تمس امن البلاد.

وعندما سئل عن وجود مئات الاشخاص محجوزين في «معسكرات عمل» لقضاء «فترة عسكرية»، اجاب اوربان «هذه الشائعات لااساس لها».

تعاون

راديو دمشق اذاع ان بعثة طبية سورية «على مستوى عال»، وصلت الى طهران مؤخراً.

ويرجح المراقبون ان تكون مهمة هذه البعثة، المشاركة في معالجة «خميني» الذي تفاقمت امراضه.

ويبدو ان الامراض متشابهة عند «حاكمي» البلدين، مما يسهل عمل هذه البعثة الطبية، التي تضم اخصائيين في الامراض النفسية والعصبية.

سري

بعد فشل مشاريع معمر القذافي الوحدوية «الثورية»، مع مصر وتونس وسورية وتشاد ومالطا..

يعد عقيد ليبيا مشروع وحدة فورية، سيعلن عنه في وقت لاحق، مع احدى دول امريكا الجنوبية..!

فكرة..

رفعت اسد، شقيق حاكم سورية، اضاف الى قصوره العديدة المنتشرة في العديد من بلدان العالم، بيتاً جديداً داخل سورية صنعته له احدى الشركات الاجنبية.

وهذا البيت، كما وصفته احدى نشرات المعارضة السورية، من «البيوت المحمولة جواً»، حيث يمكن نقله بطائرة هليوكوبتر خاصة الى اي مكان يريد. وعند

آية الله روحاني يبرق لخامنئي:
سياستكم النفطية خدمة مباشرة للاستعمار

باريس ـ خاص

أبرق الزعيم الديني الايراني السيد آية الله مهدي روحاني الى رئيس النظام الايراني، مديناً تبديد السلطة في طهران لثروة إيران الوطنية وتقويضها لمنظمة «الأوبك» عن طريق بيع النفط الايراني بأسعار متدنية.

وقد جاء في البرقية ما يلي:

«حجة الاسلام علي خامنئي ـ طهران: في مقابلتك مع مسؤولي وزارة النفط قلت «اننا نبيع نفطنا بأقل من السعر الذي حددته «أوبك» من أجل تخليص العالم الثالث من الضغط الاقتصادي الاستعماري» أية سخرية هذه! انك بالتأكيد تعرف ان «الأوبك» هي ثمرة للنضال الطويل من قبل شعوبنا وشعوب البلدان المنتجة للنفط لتحصيل حقوقها المشروعة من براثن شركات النفط. وعليه فان اية خطوة لاضعاف «الأوبك» أو فرطها انما هي خدمة مباشرة للشركات النهّابة.

ومن المؤكد انك تعلم ان الزبائن الرئيسيين لنفط الشرق الأوسط هم البلدان الصناعية وشركاتها. ولذا فان كسر اسعار النفط ودفع الدول المنتجة الى المزاحمة لبيع النفط رخيصاً، لن يخفف العبء عن بلدان العالم الثالث، بل سيضع في السوق اغلى الثروات الطبيعية لعدد من بلدان العالم الثالث لصالح الاستعماريين.

وقد تعلم ما سيفعله تصرف كهذا لاقتصاد بلادنا، وكيف سيجعل شعبنا فقيرا. قد تعلم بان لعبة خطيرة كهذه بمقدرات البلاد انما تجري في الوقت الذي تفتقد فيه اكثرية الايرانيين الموارد الاكثر ضرورة وبينما يضطر اكثر من مليون ايراني طردتهم الحكومة. للعيش في أسوأ الظروف.

ليكن معلوماً لديك ان الشعوب الايرانية لن تغفر لأولئك الذين جعلوا الحياة السياسية والاقتصادية لايران لعبة كهذه. فلتتعظ ولا تقم بما لن يترك طريقاً للرجعة امام اي كان.

والسلام على من اتبع الهدى».

الحاجة للهرب، اصبح بالامكان عدم تغيير المنزل وانما تغيير مكانه فقط... ربما الى «اسرائيل».

البناء ممنوع

لجنة حقوق الانسان الدولية اعلنت الرقم «سبعة آلاف» بالنسبة للذين اعدمهم نظام خميني، ولكن مصادر المعارضة الايرانية في باريس ذكرت ان هذا الرقم هو جزء بسيط من الحقيقة المرة، فالرقم الحقيقي يتعدى ذلك بكثير.

واشارت هذه المصادر، ان شهوة الدم لدى حكام طهران، جعلتهم يتفننون في طرق ابادة الشعب الايراني، ومن هذه الطرق القاء الآلاف في محرقة الحرب ضد العراق، وقتل كل من يشتبه بولائه لخميني.

وذكرت ان هناك في ايران مناطق عديدة، تمنع فيها عمليات البناء.. هذه المناطق هي في الحقيقة مقابر جماعية، تم فيها دفن المئات من المعارضين، وحكام طهران يخشون افتضاح امر هذه المقابر في حالة قيام اعمال بناء.

اي ان حكام طهران يبنون الى الاسفل.

هوس القذافي

تعقيباً على قرار حاكم ليبيا تسريح آلاف العسكريين، في محاولة لتصفية الجيش الليبي، ذكرت انباء طرابلس ان من جملة مسببات هذا القرار، هو العجز الكبير في الميزانية، والذي يعود الى بعثرة الاموال على توافه الامور، وتوظيف قسم كبير منها في عمليات التخريب في القارة الافريقية وخارجها.

وذكرت مصادر دبلوماسية ونفطية، ان ديون ليبيا بلغت في العام الماضي 2,3 مليار دولار، اضافة الى حوالي 7 مليارات دولار مستحقة عليها من قبل. ولذلك فقد عمدت الى مضاعفة صادراتها النفطية من 750 الف برميل يومياً، التي حددتها الاوبك، الى 1,8 مليون برميل، مع خفض السعر الى 33 دولاراً للبرميل.

وتقول هذه المصادر ان الزيادة في الصادرات النفطية غير كافية لوقف الاقتراضات الليبية، لذلك تجري اعادة التفكير في خطة التنمية لسنة 81 - 985، كما تم فرض حظر على الواردات، باستثناء الغذاء والدواء والمؤتمرات الفاشلة.

عناد بريطاني

مازالت الامبراطورية العجوز على عنادها، بالنسبة لاستقبال وفد اللجنة السباعية العربية، بضمنها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية.

وحيث كان موقف اللجنة حكيماً برفضها الذهاب الى لندن، فان من الاكثر حكمة ان تتخذ اللجنة موقفاً اكثر صرامة، يؤكد وحدتها، بان تدع بريطانيا تطلب ارسال الوفد العربي مع اعتذارها عن شروطها السابقة.

وهذا مانعتقد انه سيتحقق في الاجتماع الوزاري المقبل للجنة السباعية.



اشتراكية ملكية

تقول وكالة الصحافة الفرنسية ان مكتب وكالة الانباء الفرنسية في بكين تلقى خطاباً من بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية يحمل طابع بريد برزت عليه قلادة تحمل صورة الليدي ديانا وطفلها ويليام.

ويحمل الطابع نقوشاً بريطانية، وعبارة مكتوبة باللغة الانكليزية «العيد الاول لزواج امير واميرة ويلز».

وتبلغ قيمة الطابع الملون 30 سنتيماً كوريا «15 سنتاً امريكياً». وتظهر عليه صورة الملكة تداعب طفلها «كما كانت ام كيم تداعبه ايام طفولته».



تنبؤات 83

قبل بداية كل عام تتسابق الصحافة الغربية في نشر تنبؤات العرافين والفلكيين عما سيقع من احداث في العام الجديد.

وقد شهدت الايام الماضية سيلاً من هذه التنبؤات للعرافين والفلكيين الامريكان والفرنسيين ومن باب التسلية ننشر هنا بعض هذه التنبؤات.

- اتفق معظم العرافين على ان عام 83 سيشهد نهاية خميني. تقول كيبرينا كينكيد (الامريكية) التي تنبأت بمحاولتي اغتيال الرئيس ريغان والبابا ان خميني سيموت عام 83 اما الفلكيون الفرنسيون فيتوقعون اختفاء خميني من المسرح السياسي الايراني اما لوفاته او لحدوث انقلاب.
- العرافة الامريكية كاتي مينير التي تنبأت بحريق فندق مترو جولدين ماير في لاس فيجاس تنبأت ان الزعيم السوفياتي اندروبوف سيتلقى دعوة لزيارة اميركا وسيحضر الى واشنطن وسط جو طيب وسيضع مع الرئيس الامريكي حداً للتهديد النووي.
- جودي هينلي (العرافة الامريكية) تنبأت ان مناحيم بيغن لن يظل طويلا في الحكم.
- جاي بارولين بيدار العرافة المتخصصة في الشؤون العاطفية (من اميركا) تنبأت ان امير موناكو رينيه سيقع في حب الممثلة اليزابيث تايلور، ويتزوج مرة ثانية ولكن ليس من (ليز).
- العرافة الامريكية بربارا دونشيس تنبأت بمشاحنات عائلية عاصفة علناً تقع عام 83 بين ولي عهد بريطانيا الامير تشارلس وزوجته الاميرة ديانا.
- الفلكيون الفرنسيون يتفقون ان المعارضة الفرنسية بزعامة جاك شيراك ستفوز في الانتخابات البلدية في اذار 83.
- الفلكي الفرنسي موريس كاليه لايتوقع حدوث اي تغيير في الشرق الاوسط.
- الفلكية الفرنسية اتديرا تتوقع زلزالا عنيفا في الصين وزلزالا اقل قوة في اليونان.

المكسيك.. هل تخرج من عنق الزجاجة..؟

اكرم علي حسين

في المكسيك اليوم يرددون نكتة تفسر الكثير من جوانب شخصية الرئيس الجديد «ميغويل دي لامدريد هورتادو».. النكتة تقول ان الرئيس هورتادو طلب الى سائقه وهو في طريقه من منزله الى مكان الاحتفال بتنصيبه رسميا بأن يتجاوز جميع علامات المرور وان لايتوقف اطلاقا!! والنكتة اشارة واضحة الى ان الرئيس المكسيكي الجديد رجل جدي بل في منتهى الجدية ولايؤمن بالتوقف وانما بالانطلاق وباقصى سرعة من اجل معالجة جميع حالات الخلل والفوضى والتسيب في هيكل الدولة والمجتمع على الصعيدين الاقتصادي والاداري.. ولتأكيد مدى جديته فانه ومنذ اليوم الاول لتسنمه سدة الرئاسة اصدر سلسلة من اجراءات التقشف الاقتصادي وصارح مواطنيه بخطورة الحالة الاقتصادية عندما قال في خطاب الرئاسة: المكسيك تعاني من ازمة خانقة.. وفي نطاق اجراءات التقشف المؤلفة من عشر نقاط فقد جرى مضاعفة اسعار البنزين فورا وخفض الانفاق الحكومي بمعدلات عالية ورفعت اسعار البضائع الحكومية وفرضت زيادات على الضرائب.. كما وعد الرئيس هورتادو باعادة النظر في قيمة العملة الوطنية «البيزو» بالنسبة لمعدلات التبادل مع العملات الصعبة.. وكشف عن خطط واسعة للقضاء على البيروقراطية في اجهزة الدولة الاتحادية..

وتضمن خطاب الرئاسة عبارات عاطفية عندما دعا الرئيس هورتادو الشعب المكسيكي لمساعدته في تنفيذ برنامجه الاقتصادي التقشفي الذي يستغرق ثلاث سنوات بقوله:

ادعو الجميع للمشاركة في تحقيق هذا الهدف القومي العظيم وعلينا ان ندرك بانه لاالمساعدات الاجنبية ولا الحلول السحرية تستطيع ان تؤدي واجبا وطنيا مفروضا علينا....

وانسجاما مع وعوده اثناء الحملة الانتخابية باجتثاث جذور المرتشين والمستغلين والوجوه البيروقراطية والاتكالية في المؤسسات الحكومية فقد اعلن الرئيس المكسيكي الجديد عن خطة للأصلاح الوظيفي والقضاء على الفساد واستحداث دائرة مركزية تتولى تقصي ثروات كبار المسؤولين وتتابع حالات الانفاق الحكومي..

حتى حفل التنصيب والاحتفالات الرسمية والشعبية التقليدية المعدة لهذه المناسبة اتخذ طابعا تقشفيا صريحا... المدعوون من كبار المسؤولين انخفض عددهم الى النصف... الضيوف الاجانب البارزون لم يتلقوا الهدايا التذكارية الفضية واستعيض عنها بكتب عن الفن المكسيكي..!!... كما لم تتحمل الدولة اية نفقات عن تدفق عشرات الآلاف من مواطني الولايات على العاصمة مكسيكوستي للمشاركة في الاحتفالات...

وفي معرض اشارته للتركة الثقيلة التي يواجهها كشف عن ان معدل البطالة يتراوح بين10 الى 15 بالمائة وان التضخم سيبلغ عما قريب 100 ٪ بالمائة.. وهناك ديون بذمة المكسيك تصل الى ثمانية مليارات دولار ولاتملك المكسيك حتى مايكفي لدفع الفوائد المترتبة على هذه الديون..

غير ان الرئيس هورتادو خفف من لهجته بعبارة جاءت في خطابه: ان كل ذلك لايعني باننا امة مهزومة او مفلسة... وبعودة الى ملف فترة رئاسة الرئيس السابق «خوزية لوبيث بورتيو» نجد ان المكسيك في عهده تبنت برنامجا تنمويا باهض التكاليف اصطدم فيما بعد بسلسلة عقبات وانتكاسات في مقدمتها هبوط اسعار النفط المكسيكي - (المكسيك ليست عضوا في الاوبك)، وارتفاع معدلات الفوائد على القروض الخارجية وخاصة من البنك الدولي ووكالاته... وبقيت ادارة الرئيس السابق بورتيو وطاقمه الاقتصادي ومستشاروه التجاريون والماليون عاجزين عن معالجة هذا الموقف الصعب وانعكاساته على الدخل القومي والنشاط الاقتصادي والصناعي المحلي...

وفي ذروة الازمة الاقتصادي التي كانت تمر بها البلاد في الربع الاخير من عام 1981 استضافت



الرئيس المكسيكي الجديد وعقيلته

لماذا تعارض واشنطن قانو

اعداد جوزيف ملكون

منذ تأسيسها قبل 37 عاماً لم تواجه الامم المتحدة مناقشات معقدة واجتماعات متشابكة كالتي جرت عند اصدار قانون البحار الذي وقعت عليه 117 دولة يوم 11 كانون الأول في مدينة «مونتيغو باي» بجزيرة جامايكا.

من اكثر المفارقات التي تحدث في تاريخ الهيئة الدولية ان عدة دول صناعية تحفظت على القانون ولم توقع عليه حتى الان. من هذه الدول الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا في حين وقعت عليه دول صناعية اخرى، مثل اليابان وكندا وفرنسا فضلاً عن دول اخرى محسوبة على المعسكر الغربي مثل استراليا و نيوزيلندا. الان معظم دول العالم الثالث وقعت عليه باستثناء الاكوادور وبيرو. فقد استندتا في تحفظهما على ان هناك تعارضا بين قانون معاهدة البحار ودستور كل منهما.

اهم نصوص قانون البحار انه حدد عرض المياه الاقليمية للدول باثنى عشر ميلا والسيطرة على الثروات الطبيعية ضمن قطاع يبلغ طوله 200 ميل وثمة نصوص تتعلق بالملاحة السلمية في هذه المناطق وبالسفن والطائرات التي تعبرها . اما مصادر قاع البحر التي تقع خلف السيادة القومية للمنطقة كالصخور المعدنية التي تحتوي على النيكل والنحاس والمنغنيز والكوبالت فقد اعلن بانها التراث المشترك للانسانية جمعاء . وهي التي ستتولى استغلالها هيئة دولية خاصة .

والواقع ان اهتمام الامم المتحدة بمياه البحار والمحيطات بدأ عام 1967 نتيجة اقتراح تقدم به ممثل



«جون كندي والمليادير اليوناني «اوناسيس» الذي اقترنت به عام 1967 والتي كان قد اهداها لها ، احاط افراد العائلة ، سواء كانوا من نسب قريب او بعيد ، احاطة السوار بالمعصم بالسناتور الذي مازال يطفح بالحيوية والشباب رغم بلوغه سن الخمسين وذلك لمواجهة احتمال حدوث «ضغط» جديد عليه ، كما حدث عام 1980 ، لترشيح نفسه عن الحزب «الديمقرطي» في الانتخابات القادمة .

لقد كان بعض الذين اجتمعوا ذلك اليوم من المخضرمين عبر حلقات من القمم «الاستراتيجية» التي اعتادت «السلالة» على عقدها حسب تعبير سائر الصحف الامريكية ، بينما كان الباقون من اجيال جديدة ـ ومن قبيل المثال فأن عائلة السناتور كانت ممثلة باطفاله الثلاثة : جوزيف الملقب «تيد الصغير» نسبة الى اسم التدليل لوالده ، والبنت كاثلين» والصبي باتريك» .

سلامة الوالدة !

وبعد انتهاء الاجتماع المغلق «للسلالة» بدأ السناتور لقاء آخر استمر عدة ساعات مع اطفاله على حد قول «لورنس هورفتس» البالغ السابعة والثلاثين من العمر وأحد اعوان المستر «كندي» البارزين الذين كان من المقرر ان يلعب دورا كبيراً في حملة الاخير عام 1984 ، واضاف هذا بأن الثلاثة اجمعوا على انه ينبغي على والدهم عدم ترشيح نفسه وان «باتريك» كان اكثرهم اصراراً على ذلك .

ومن قبيل التبرير بأنه نظراً الى اقتراب موعد اعلان طلاق والديهم «فانهم سيكونون بحاجة ماسة للأب الذي قد تمنعه مشاغل «البيت الأبيض» عن ذلك ، كما انهم ابدوا قلقهم الشديد بشأن سلامة الأب ، كما حدث لشقيقيه ، وعبروا عن شعورهم بأنه «ينبغي الاحتفاظ بوحدة العائلة مهما كانت التكاليف وبما انه رمز وحدتها ، فقد ابدى موافقة على رأيهم ! »

وفي اليوم التالي ، اجتمع «كندي» مع مستشاريه السياسيين واعاد عليهم نفس التفاصيل قائلاً : لايمكن لاحد تبديل ما ذهبت اليه ولهذا ارجوا طرح مسألة ترشيحي للرئاسة جانباً . لقد كان هذا قرار العائلة واعتقد انه صائب ..! ثم كرر القرار واسبابه في اذاعة تلفزيونية على نطاق اميركا كلها وفي مؤتمر صحفي عام .

وظهرت القطة !

وعندما قدم هذا التبرير الغريب للقرار ، اجمع المراقبون السياسيون على ان القطة ظهرت من الكيس كما يقول المثل السائر ، فاذا كان ابناء السناتور ، ومن ورائهم «السلالة» يخشون من الاعتداء على حياته خلال اللقاءات مع الناخبين اثناء حملة الرئاسة او في «البيت الابيض» فهل هناك لدى اي مواطن امريكي ضمان بسلامة حياته ؟ ناهيك عن ان «كندي» نفسه ملزم باعادة ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ وهو امر لم يعلن التخلي عنه مطلقاً وانه في هذه الحالة ملزم ايضا بالتجوال والقاء الخطب على الناخبين حيث يكون من السهل اغتياله .

اذن ما هي المبررات الحقيقية ؟ في البداية لابد من القول ان «ادوارد» مازال يعاني من صدمة نفسية مستندة على الفضيحة التي تورط فيها عام 1969 عندما كان في احدى السهرات بدون وجود زوجته ، ثم غادر مكان السهرة بصحبة سكرتيرته ، وكانا في حالة سكر ، وعندما اقتربت السيارة التي كان يقودها من احدى البحيرات لم يستطيع السيطرة عليها فاندفعت الى البحيرة وغرقت الفتاة بينما استطاع هو النجاة بحياته .

وعلى الرغم من ان «كندي» استطاع الاحتفاظ بعطف الناخبين في دائرته الانتخابية وفاز بعضوية مجلس الشيوخ بعد ذلك ، الا ان القلق مازال يساوره بهذا الصدد فيما يتعلق باصوات الامريكين وهو يعتقد ان أية هزيمة له ستقضي ليس على مستقبله السياسي فحسب بل وحتى على الآفاق التي اخذت بالتفتح امام افراد العائلة الاخرين .

ارقام

ويقول المراقبون ان السناتور يشعر ان الزمن يعمل لمصلحته ، وانه كلما امتد الزمن امكن نسيان الفضيحة في اذهان الرأي العام ، خاصة الجيل الجديد ، ثم انه ليس من الصعب عليه ان يرشح نفسه للرئاسة عام 1988 عندما يكون في سن السادسة والخمسين فقط .

وبالفعل اثبتت الارقام صحة ما ذهب اليه هؤلاء المراقبون مما يشير الى تمتع «كندي» بدهاء سياسي تبين ان الذين يعتقدون بصحة سلوكه الشخصي يصلون الى نسبة 35 بالمائة مقابل 49 بالمائة ضده وامتناع الباقين عن ابداء رايهم اما بعد «القرار» فقد تبدلت من 49 الى 35 وهو تحول لا يستهان به لمصلحة السناتور .

وهناك نقطة بالغة الاهمية . فقد اعلن مستشارو «كندي» بعد ذلك ان الاقتصاد الامريكي سيكون رديئا عام 1984 سواء من حيث ارتفاع البطالة او التضخم النقدي والركود الاقتصادي ، ولهذا فان كندي «الثالث» كما يبدو ، يريد ترك محاولة التوصل الى حلول ممكنة لهذه الاوضاع الى الشخص الذي سيحل في «البيت الابيض» في 20 كانون الثاني 1985 سواء كان جمهوريا او ديمقراطيا وبعد ذلك قد يكون من الممكن اعادة النظر في قرار «السلالة» ويرشح نفسه للرئاسة .

والحق ، انها استراتيجية قد تكون ناجحة من جانب رجل مارس العمل السياسي منذ ستة وثلاثين عاما !

جاكلين واوناسيس في حفل الزفاف عام 1967



عن قمة السلالة !

● امتنعت «جاكلين» عن حضور مؤتمر القمة لعائلة كندي رغم انه عقد في فيلتها الفخمة ، وقد حاولت شتى وسائل الاعلام الامريكية والاوربية الاتصال بها لمعرفة السبب بيد انها اختفت عن الانظار كلية .

● كما لم تحضر الى الاجتماع «جوان» عقيلة السناتور «ادوارد» التي ستتم اجراءات طلاقها منه بعد شهور ولكن مقابل مبلغ نقدي ، على سبيل الاعالة ، يصل الى عدة ملايين !

● لم يذع اي شريط مصور عن المؤتمر على الاطلاق خلافا للمعتاد عن «السلالة» المغرمة بالدعاية والاعلان عن نشاطها .

● التزم الرئيس «ريغان» وكذلك زعماء الحزب الديمقراطي الصمت التام ازاء ما حدث .

● تبين ان «ايثيل» ارملة «روبرت» الذي انجبت منه سبعة اطفال كانت في لقاء القمة كما حضرت المؤتمر الصحفي بعد ذلك .

● تواجدت في المؤتمر الشقيقات الثلاث الباقيات على قيد الحياة للسناتور وهن : جان ، وباتريشيا ، والينور .

● قال «ادوارد» في المؤتمر الصحفي انه نقل رأي انجاله الى «السلالة» التي اقرت صحة ما ذهبوا اليه !

نظام تحديد الاسعار في القطاع الصناعي الاشتراكي



نوقشت مؤخراً على قاعة الدراسات العليا في كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد رسالة الماجستير الموسومة بـ(نظام تحديد الاسعار في القطاع الصناعي الاشتراكي العراقي وتطبيقاته في المنشأة العامة لمنتوجات الألبان) التي تقدم بها الطالب خميس خلف الفهداوي واشار فيها الى الدور الذي يلعبه القطاع الصناعي الاشتراكي في خطط التنمية الاقتصادية القومية المعتمدة في القطر سواء من ناحية عدد وضخامة المشاريع المقررة أو ارتفاع المبالغ المخصصة للأستثمار في هذا القطاع.. هذا الاهتمام المتزايد الذي حظي به القطاع الصناعي الاشتراكي يجد تفسيره في الدور الذي يلعبه هذا القطاع في تحديث الاقتصاد الوطني وأرساء القاعدة المادية التكنيكية لعملية التنمية الاقتصادية - الاجتماعية، وتحقيق قدر عالٍ من الترابط والتشابك مع بقية القطاعات وخاصة مع القطاع الزراعي، الا ان هذا القطاع الحيوي يعجز عن تحقيق تلك الأدوار بدون وجود نظام سليم لتحديد اسعار منتجاته.. لأن العفوية في تحديد اسعار منتجات القطاع الصناعي الاشتراكي أو التحديد غير المدروس يؤدي الى سوء استخدام عناصر الانتاج مما ينعكس اثره على تكاليف الانتاج والاسعار ومستوى المعيشة والتراكم وغيرها.

وقسمت الرسالة الى ثلاثة فصول، كان الاول منها مدخلاً عاماً عن السعر والسياسة السعرية ونظرية القيمة والسعر في الفكر الاقتصادي ونظام الاسعار في التطبيقات الاقتصادية والعوامل المؤثرة في تحديد السعر، وقد تم التعرض الى نظام الاسعار لكل من السويد والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا لاختلاف انظمة التسعير فيها. كذلك تبيان اسس السياسة السعرية والاجهزة المسؤولة عن رسم وتنفيذ هذه السياسة وتوضيح سياسات التسعير المطبقة في القطاع الزراعي والقطاع الصناعي (الخاص والمختلط) والقطاع التجاري وقطاع الخدمات.

في حين تناول الفصل الثاني السياسة السعرية في القطاع الصناعي الاشتراكي وبيان موقع القطاع من خلال الاستعانة ببعض المؤشرات الاقتصادية (عدد المنشآت، المشتغلون، قيمة الانتاج، قيمة مستلزمات الانتاج، القيمة المضافة الاجمالية، قيمة المبيعات) وعلى توضيح اسلوب حساب الاسعار الصناعية وتشخيص ابرز نقاط الضعف في صلاحيات التسعير من خلال الاستعانة بعدد من الامثلة عن المنشآت الصناعية في القطاع الاشتراكي..

اما الفصل الاخير فقد كرس لدراسة السياسة السعرية في المنشأة العامة لمنتوجات الألبان وقد اشتمل على ثلاثة مباحث تناولت الواقع الاقتصادي للمنشأة والوقوف على اتجاهات تطور تكاليف الانتاج الكلية في الفترة 1976— 1981، على مستوى المنشأة ككل ثم على مستوى المعامل التابعة لها وتوضح اثر ذلك على تكاليف الانتاج للطن وللعبوة وبالتالي على اسعار المنتجات.

وقد أسفر البحث عن عدة توصيات مهمة بشأن السياسة السعرية في القطاع الصناعي الاشتراكي خرج بها الباحث.

وقد اشار الطالب خميس خلف الى ضرورة اعتماد نظام موحد لأحتساب عناصر تكاليف الأنتاج في جميع منشآت القطاع الصناعي الاشتراكي وتوزيع عناصر تلك التكاليف بين التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة. مع ضرورة احتساب سعر فائدة معين على رأس المال المستثمر والتأكيد على تحقيق الاستخدام الاقتصادي الرشيد للمواد الاولية الرئيسية والمساعدة مع الألتزام الكامل والدقيق بالأعتبارات التي تراعى عند تحديد الربح لمنشآت القطاع الصناعي الاشتراكي والتخلي عن احتساب الربح كنسبة من كلفة الصنع الكلية واحتسابه كنسبة على رأس المال المستثمر.

هذا وقد منحت لجنة المناقشة المؤلفة من الدكتور هاشم علوان السامرائي (رئيساً) والدكتور لطفي حميد الجوده (المشرف) عضواً والدكتور سعدون مهدي ساقي عضواً، شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية لصاحب الرسالة ■

اجمالي انتاج النفط في المملكة العربية السعودية

بلغ متوسط انتاج المملكة العربية السعودية من النفط خلال النصف الاول من عام 1982 بحدود 7 ملايين برميل يوميا وهو اقل بنسبة 30 بالمائة عن متوسطه في النصف الاول من عام 1981 المنصرم.

وينتظر ان يسجل متوسط الانتاج للنصف الثاني من هذا العام 1982 انخفاضا واضحا مقارنة بمعدلاته لنفس الفترة من العام الذي سبقه.

وكان انتاج النفط في المملكة العربية السعودية قد سجل انخفاضا وصل الى 5.5 مليون برميل يوميا اعتبارا من آب المنصرم.

وذكرت النشرة الاحصائية التي تصدرها مؤسسة النقد السعودي ان اجمالي انتاج المملكة من النفط في عام 1981 بلغ 2586 مليون برميل مقابل 1794 مليون برميل عن نفس الفترة لعام 1981

الصناعة اليونانية وآفاقها التجارية الجديدة

ضمن البرنامج الاقتصادي التنفيذي لعام 1983 تطرح الحكومة اليونانية اجراءات رقابة صارمة على الاسعار فيما تكرس اهتماما بالغا بالصناعة اليونانية وتوفير الفرص المناسبة لأنتشار انتاجها ومشكلة البطالة والحد منها بأيجاد فرص العمل لعدد كبير من العاطلين الذين يشكلون الآن 8.3 بالمائة من مجموع السكان القادرين على العمل في اليونان.

الحكومة اليونانية تعتزم توفير 80 ألف فرصة عمل في القطاعين العام والخاص في اليونان خلال العام المقبل الذي سيطل بعد يومين لأمتصاص اعداد من العاطلين الذين يبلغ عددهم بحدود 187 الف شخص في الوقت الحاضر.

الجدير بالذكر ان الصناعة اليونانية تتوزع في مجالات انتاجية كثيرة كالصناعات الغذائية والنسيجية والمعدنية وصناعات السفن والكيمياويات والصناعات الجلدية والملابس وغيرها وتتخذ الحكومة اليونانية في منهاجها الاقتصادي لعام 1983 اجراءات كثيرة لاعادة القدرة على التنافس للصناعة اليونانية والبحث عن آفاق تجارية جديدة لها تستطيع ان تحلق بها بعيدا في الميادين الدولية.

■ نعمان محمود سيرت

الاستثمارات العربية تبدأ رحلتها نحو لبنان ثانية

تتدفق الآن الأستثمارات العربية نحو لبنان فيما تشهد أسواقه التجارية نشاطاً ملحوظاً تبدو حركة الرساميل العربية واضحة فيه.

وأنصبت الاستثمارات العربية بأتجاه المصارف وأسواق الاسهم والعقارات فيما إتجه البعض الآخر منها الى الميدان السياحي الذي ظل طيلة سنوات الحرب الثماني المنصرمة راكداً.

ورحبت المصادر الرسمية اللبنانية بهذه الظاهرة التجارية التي رات فيها مؤشراً نحو مستقبل طيب للتعاون العربي مع لبنان لأعادة بناء مادمرته الحرب والاحدات المؤسفة التي رافقتها.

وكان الاقتصاد اللبناني قد تعرض لكساد كامل طيلة فترة الإقتتال فيما أصيب ميناء ومطار بيروت بالشلل وتوقفت الحركة فيها تماماً ودمرت الكثير من المعامل والمرافق الانتاجية والسياحية والخدمية جراء القصف وساد الركود الاسواق اللبنانية بسبب الغلق الذي فرضته الحرب وأغلقت الكثير من البنوك اللبنانية أبوابها.

والمعروف أن لبنان كان مقراً لرؤوس الاموال العربية لما تتمتع به المصارف اللبنانية من سمعة طيبة ولتطور النظام المصرفي اللبناني الذي يعتبر واحداً من أكثر النظم المصرفية مرونة وديناميكية في العالم، ولأتساع مجالات الأستثمار فيه وقد زاد حجم الودائع في البنوك اللبنانية وتجاوز عددها 100 بنك في عام 1981 بنسبة 46 بالمائة فبلغ 40 مليار ليرة لبنانية وظلت العملة اللبنانية «الليرة» واحدة من أكثر العملات ثباتا في العالم ولم تفقد طيلة فترة الحرب غير جزء بسيط جداً من قيمتها قياساً الى الدولار وأستطاعت الوقوف أمام عملة العدو الصهيوني «الشيكل» ومقاومتها وأسقاطها.

حسابات الديون القديمة تثقل كاهل الاقطار النامية

ظاهرة اقتصادية خطرة ابتدأت تتسع في ميادين الاقراض الدولي منذ نهاية الستينات حتى الان فيما تسجل حاليا ازدهارا كبيرا يحمل الاضرار البالغة لأقتصاديات الاقطار النامية ويحكم من تبعيتها بالاقطار الغنية.

الظاهرة هي المشاركة الواسعة للبنوك الخاصة في اقراض الاقطار الفقيرة بحجة قلة الموارد المالية للبنوك الدولية المؤسسة خصيصا لأقراض الدولة النامية وجراء عوامل اخرى كثيرة يقف في مقدمتها تراكم ديون الدولة الفقيرة وعجزها عن دفع الارباح المترتبة عليها بسبب ارتفاع الفائدة السنوية التي تشترطها البنوك الخاصة عند الاقراض والتلاعب التجاري الغريب الذي تتعامل به في تغيير معدل تلك الفائدة كل ستة اشهر بدلاً عن تثبيتها سنويا.

لقد دفعت الدول النامية في عام 1980 بحدود 79,9 مليار دولار للدول الرأسمالية عن حساب الديون القديمة وكان 63 بالمائة من مجموع دخول البنوك الامريكية الكبرى في منتصف السبعينات من مصادر مالية خارجية حققت ارباحا عالية جدا تقدر بمئات المليارات سنويا.

ويروج البنك الدولي «وهو مؤسسة دولية مهمتها تقديم المساعدات لرفع مستوى المعيشة في الاقطار النامية عن طريق نقل الموارد المالية من الدول المتقدمة هي البلدان النامية» لتوسيع تعامل هذه البلدان مع البنوك الخاصة وهو بذلك يفتح الابواب واسعة امام تلك البنوك لنهب ثروات تلك البلدان بفعل الفوائد الباهضة واشتراطات الاقراض المجحفة الاخرى التي تفرض بها قروضها.

التجارة الخارجية السوفيتية والحرب التجارية الأمريكية

رغم كل الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية في حربها التجارية ضد الأتحاد السوفيتي حقق حجم التجارة الخارجية السوفيتية خلال عام 1981 المنصرم زيادة بنسبة 17 بالمائة عما كانت عليه في عام 1980.

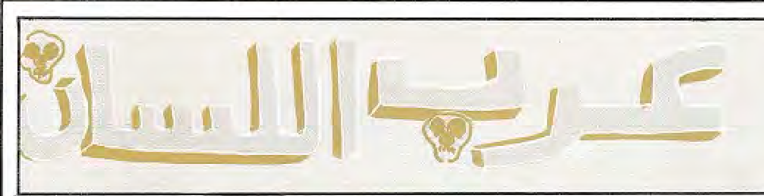
وزير التجارة الخارجية السوفيتية كان قد اعلن مؤخراً ان حجم التجارة الخارجية السوفيتية لعام 1981 بلغ 109,7 مليار روبل وينتظر أن يتجاوز ذلك الحجم 115 مليار روبل هذا العام، وأضاف أن قيمة المبادلات التجارية للأتحاد السوفيتي مع الدول الأشتراكية في عام 1981 بلغت 57,9 مليار روبل مسجلة بذلك زيادة قدرها 14 بالمائة مقارنة مع عام 1980 وأن المبادلات التجارية للأتحاد السوفيتي مع الدول النامية مرضية وتتطور إيجابيا مع الدول الرأسمالية وخاصة فنلندا وفرنسا والنمسا والمانيا الاتحادية.

زيادة رسوم المرور في قناة السويس

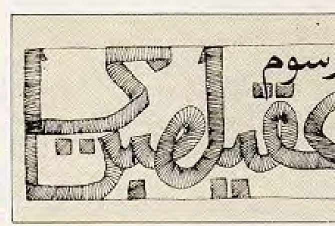
قررت الحكومة المصرية زيادة رسوم المرور في قناة السويس بنسبة 9,5 بالمائة، اعتبارا من بداية الشهر الاول من العام الجديد 1983 وستكون الزيادة بالنسبة للسفن ذات الحمولة الصغيرة وستتناقص طبقا لحمولة السفن العابرة فيها.

الحكومة المصرية كانت قد رفعت رسوم المرور في القناة بنسبة 30 بالمائة في اليوم الاول من هذا العام.

الذي يجدر ذكره ان رسوم المرور في قناة السويس يشكل واحدا من الروافد الاساسية الاخرى التي تكون الدخل المصري ومنها النفط والقطن والسياحة ومدخرات المصريين العاملين في الخارج.



العراق


رسوم


شبيك لبيك
خونه
بين أيديك

■ تحقيق

الدجيل وخطوات الزمن الجميل

■ كانت تغفو مع الغروب وتصحو في الفجر استعدادا للعمل في الحقول

دجيل اليوم... مدن صناعية وكهرباء وصل الى ابعد نقطة فيها

تحقيق : نرمين المفتي / تصوير : عبد الزهرة الهلالي

هاكم مدينة كان الزمن لايتوقف عندها: ولايترك اثرا على حياتها.. مدينة صغيرة: بيوتها من طين، ومعظم ازقتها يسكنها الوحل طوال الشتاء.. وحتى احلام اهلها كانت صغيرة.. وحين يقال فيما مضى «الدجيل» فان احدا لاينتظر الكثير الذي يسمعه ولكن.. الآن.. اصبح للدجيل مكانٌ في مسيرة التطور .

الأمس واليوم

وقيل: كم مرت من السنين والدجيل: مدينة البسطاء الطيبين، تغفو مع سقوط اولى خيوط الظلام، وتصحو مع الديكة في الفجر، فالحقول تنتظر ابناءها الذين يعرفون جيدا كيف يتعاملون مع الأرض والبذور والمياه ...

وقيل: كانت الدجيل مدينة الضوء في النهار، ومدينة الظلام في الليل ماعدا تلك الليالي المقمرة التي تحلو فيها المسامرة وتصلح لغناء العشاق ايضا ..

وقيل: كانت الدجيل لاتعرف المدارس ولا المياه الصافية على الرغم من مجاورتها للنهر منذ زمن طويل جدا ..

وجاءت الثورة... واصبح لخطوات الزمن صوت يسمع بوضوح في هذه المدينة الصغيرة، وتغير الكثير من المعالم القديمة، واصبحت تلك الأقوال اشارات لزمن لاينتمي لزمننا الذي تعلمنا كيف نرى آثاره علينا وعلى مدننا وحقولنا حين يمر بنا.. وهكذا عرفت الدجيل كيف تشرب الماء الصافي، كما عرفت طرقاتها وبيوتها نور الكهرباء وترددت اصوات الصغار في قاعات الدرس شارحة جغرافية الوطن ومدارات الارض وخط الأستواء، ودرسوا ايضا تاريخ وطنهم القديم، وشرحوا لآبائهم ان اول من وضع القوانين هو جدهم حمورابي.

واضيئت الدجيل اخيرا حين زارها قائد الثورة الرئيس المناضل صدام حسين الذي امر بمشاريع جديدة لهذه المدينة واكد على انجاز المشاريع القديمة باسرع وقت وكعادة القائد في زياراته للمدن والقرى والحقول، زار العوائل وتفقد اوضاعهم وحل الكثير من مشاكلهم. واهم المشاريع التي امر السيد الرئيس بانجازها سريعا هو تبطين مجرى النهر الذي كان يشكو منه السكان لأنه يشكل مستنقعا كبيرا خلال مروره في المدينة وقد كلف هذا المشروع 400 الف دينار .

فهل يكفي هذا الوصف السريع لتطور الدجيل؟.. والجواب: لا ـ ومادام الجواب هو النفي، اذن، لابد من حديث العارفين..

الصيف والمياه

في البدء ينبغي القول: يبلغ سكان مدينة الدجيل 32 الف نسمة يسكن منهم مركز الناحية 12 الفاً. وهذا ليس بالعدد القليل. وكانت مشكلة المشاكل لهولاء السكان تأتي مع كل صيف جديد.. لماذا ؟

ـ يجيب السيد جاسم محمد عباس مدير الناحية قائلاً :

ـ لأن مشروع اسالة الماء القديم لايفي بحاجة السكان .

● والحل ؟

ـ لقد وجدنا حلا مؤقتا خلال الصيف الماضي وهو انشاء ثلاثة مجمعات مائية، اما الحل النهائي لهذه المشكلة فقد ادرج ضمن الخطة الخمسية وهو انشاء مشروع ماء مركزي لناحية الدجيل والقرى ضمن وحدتنا الأدارية كافة .

ومادمنا نتحدث عن المياه فهناك مشكلة اخرى ترتبط بالمياه وان كانت تأخذ طابعا اخر واقصد المياه القذرة التي تثير نكد السكان.. عن هذه المياه يقول السيد جاسم محمد عباس ..

ـ قطعنا شوطا كبيرا في حل هذه المشكلة فقد انتهينا من انجاز المرحلة الأولى لمشروع المجاري التي بلغت كلفتها 300 الف دينار ونحن الآن باشرنا في تنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع. ونحن فخورون جدا اذ ان الدجيل هي الناحية الوحيدة من نواحي القطر كافة ينفذ فيها مشروع للمجاري..

اذن لم يعد الصيف بوابة تدخل منها المشاكل الى هذه المدينة الصغيرة.. وليس الصيف وحده كان مثيرا للمشاكل، فالمدينة الصغيرة يسكنها عدد كبير



البناء جار

جدا من الناس، وهكذا بدأ الاختناق يدب في شوارعها، ولم يجد المسؤولون سوى اعداد تصميم جديد للمدينة.. غير ان التصميم لايعطي الحل سريعا. لكن مدير الناحية يقول :

ـ فتم توزيع 700 قطعة سكنية خلال السنتين الاخيرتين اضافة الى 270 قطعة سكنية وزعتها جمعية بناء المساكن التعاونية.. وتقوم الآن فرق المسح الهندسية بافراز 2000 قطعة سكنية جديدة سيجري توزيعها على المواطنين قريبا ..

المدن الصناعية

واذا لم يكن جديدا ان يخبرنا الجميع ان الدجيل لاتنقصها الخدمات الاخرى فهناك مجمع صحي جديد، وتم بناء عدد من المدارس الابتدائية والثانوية ومركز جديد للشباب، وهناك ايضا مشروع الاسحاقي الأروائي الذي يسقي 360 الف دونم.. نقول اذا لم يكن كل هذا بالشيء الجديد اسوة بالمدن الاخرى، فان الشيء الجديد في الدجيل هو دخول الصناعة من جناحيها الاساسيين الخاص والاشتراكي اذ انجز بناء مدينة صناعية بمساحة 30 دونماً خاصة بمعامل القطاع الخاص.. ويبدو ان هذه المدينة رغم هذه المساحة التي تحتلها لم تستوعب المعامل جميعا، لذلك اعد تصميم اخر لمدينة صناعية ثانية بمساحة 150 دونما ستضم معامل القطاعين الخاص والاشتراكي ..

● والكهرباء ؟

ـ ويجيب السيد جاسم محمد عباس ..

ـ دخلت الطاقة الكهربائية جميع بيوت المدينة الحديثة منها والقديمة. كما تم توصيل هذه الطاقة الى اكثر من 90 ٪ من القرى ضمن الحدود الادارية للمدينة بقي ان نعرف ان جميع الشوارع الحديثة مبلطة واما القديمة فقد تم تبطينها .

الناس الطيبون

ماالذي بقي من الدجيل القديم.. تلك المدينة الغافية على النهر منذ زمن طويل جدا ؟.. لقد بقي الناس فقط، وهكذا بدأنا جولتنا بين هؤلاء الطيبين.

واتفق الجميع على ان مدينتهم اصبحت جنة.. توسعت.. ازداد عدد المدارس.. ارتفع دخل الفرد واصبح بوسعه ان يشتري التلفزيون الملون والسيارة.. الحاجة خميسة كاظم الطيار تتحدث عن ذكرياتها بمرارة :

ـ اردت تسجيل ابنتي في المدرسة في سنوات ماقبل الثورة فطالبتني ادارة المدرسة بنصف دينار وهو رسم التسجيل.. وتصوري نصف دينار في ذلك الوقت.. لقد كان يساوي مبلغا كبيرا. ولم يكن امامي سوى العودة بأبنتي الى البيت دون تسجيلها في المدرسة.. واليوم لاتطالب المدارس بهذا الرسم فهناك مجانية التعليم. ويضيف زوجها الحاج هاني سهيل عبد الله قائلاً :

ـ يابنتي ان حالتنا اليوم هي غير الأمس، فقد كنا سابقا نعتبر الشرطي مسؤولا كبيرا في الدجيل، وقبل ايام صافحت بنفسي الرئيس القائد صدام حسين حين جاء لزيارة مدينتنا.. لقد تغيرت الحال واصبحنا نتحدث مع رئيسنا وقائدنا بدون خوف ..

والحاجة نجية محمد تغيرت نظرتها الى بيتها لأن السيد الرئيس صدام حسين زار هذا البيت وجلس فيه وتحدث معها وسألها عن احتياجات السكان وحين طلبت من الرئيس ان يسمح لزوجها بزيارته في مكتبه في القصر الجمهوري اجاب طلبها وحدد موعدا له وقام الزوج فيما بعد بزيارة السيد الرئيس في مكتبه حسب الموعد الذي حدده والحاجة زكية ناصر مثل الحاجة نجية محمد فقد زار السيد الرئيس بيتها، وكانت سعيدة بهذه الزيارة الكريمة .

واخيرا كانت لنا جولة واسعة تلك التي قمنا بها. وعرفنا ان معظم نساء الدجيل في صفوف الجيش الشعبي وزار الكثير من المقاتلات جبهات القتال مع رفاقهن من مقاتلي الجيش الشعبي في الدجيل.. وودعنا هذه المدينة التي ترك زمن الثورة طابعه الجميل عليها .



جاسم محمد عباس

الحاجة نجية محمد وابنتها

رفعه عبد العزيز واطفالها

الحاج
هاني سعيد

الحاجة
خميسة كاظم



■ تحقيق

المهر: اهو حلم سعادة ام كابوس؟

هــل المغـالاة في المهــر ضمان لمستقبل العروس؟

تحقيق: عفاف عبد الرحمن

تصوير: هاشم الحكيم

ماذا يحدث لقاض من القرن الماضي ـ لو تسنى له ان يعقد قرانا في زمننا هذا ـ حين تحشر العروس في حقها المعجل سيارة بنوع متميز... الذي يحدث في افضل الاحوال ان ذلك القاضي سيقتنع ان احدهما او كليهما مصاب بالجنون ومن غير شك لايجري مراسيم هذا القران.

الرمز الثقيل!!

ان المقدمة تبدو نوعا من المبالغة .. ولكن مهلا، فنحن امام الخطوة الحيوية لبناء الاسرة.. والمبالغة او الاسراف حد اللعنة في تعقيد الحياة الحديثة تناولت هذه الخطوة ايضا، وعندئذ تحول المهر من رمز لطقوس شرعية لتنظيم العلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة الى مطرقة ثقيلة بوسعها تحطيم رأسي الزوجين منذ اللحظات الاولى.. فأين السعادة اذن؟...

معظم شباب اليوم يؤكد:« عن اية سعادة تتحدث ؟.. تقصد تلك الكارثة التي اسمها «المهر» ؟..» واذا كان الاعتراض: «ماهكذا الامر» فان الجواب يفتح اكثر من باب للتشاؤم :« وكيف يكون الامر اذن؟».. فاذا لم تكن هناك سيارة او بيت سقوفه من الاسمنت المسلح فالحق المعجل يتجاوز الخمسة آلاف... هل سقطنا في الجناح الاخر للمبالغة؟... هذا التساؤل جعلنا نجلس مع القاضي الاول في محكمة الكرخ السيد عبد الغني علي غالب ...قال:

ـ لاحظت من خلال عملي الطويل في المحاكم ان نسبة كبيرة من المهور اتجهت الى طريق المغالاة . وهذه المغالاة سببها المرأة التي تعتقد انها بهذا المهر المبالغ به كثيرا تضمن مستقبلها اضافة الى نوع من المباهاة في محيط عائلتها ومعارفها من العوائل الاخرى.

اهذه مباهاة؟.. انها لاتختلف عن اصبع من الديناميت بوسعه ان يدمر كل شيء.. ومع ذلك فهناك نسبة صغيرة اشار اليها حديث السيد عبد الغني الذي اضاف قائلا:

ـ نعم ـ هناك بعض العوائل لاتقيم وزنا كبيراً للمهر. او الاصح لجزئه الاول ولكنها تهتم لجزئه الثاني الذي تعتبره الضمانة لمستقبل العروس.. حيث تطلب هذه العوائل ليرة ذهبية واحدة للحق المعجل ولكن الحق المؤجل خمسة آلاف او تطلب نسخة من المصحف الشريف كحق معجّل والمؤجل عشرة آلاف. والبعض الآخر من العوائل تتنازل عن الحق المعجل اي انها تذكره في عقد القران ولكنها لاتتسلمه نقدا، وانما الزوج هو الذي يقوم بتأثيث البيت.

ونحمد الله على ان الدنيا مازالت بخير على الرغم من هذه النسبة القليلة.

المبالغون!!





الكثير من المهور. الثقيلة الارقام للمباهاة فقط!

ويبدو ان الخبر اكبر مما نـراه في عقود الزواج فعلى الرغم من ضخامة الارقام التي تحملها هذه العقود الا انها تظل ارقاما فقط اريد لها ان تكون مظهرا للزهو او المباهاة وفي بعض الاحيان نكاية باحـد ما. هـذا الراي اكدته المعاونة القضائية المسؤولة عن تنظيم عقود الزواج السيدة نهلة الشاوي:

- ارتفعت المهور بشكل عام. والمعدل هو من الفين الى ثلاثة آلاف ، وهناك من يطلب اكثر ، الا ان اكثر العاقدين يعتبرون هذه الارقام التي تثقل عقود زواجهم رموزا ومظاهر امام الناس والاقارب والاصدقاء.

لكن السيدة نهلة تشير الى ظاهرة غريبة ربما تبعث على الدهشة والحزن معا:

- تصور ان شخصين تزوجا منذ زمن طويل، عاشا بسعادة وانجبا اطفالا وبعد كـل تلك السنـوات يـأتيـان لزيـادة المهـر في عقـد زواجهما.. هل تصورت ذلك؟

ونقـول:نعم... وتتسـاءل السيـدة نهلة: مامعنى ذلك؟ ومالذي سيفعله التغيير في ارقام المهور؟...

وليس امامنا سوى ان نعلق هذا الامر على مشجب المبالغة في المباهاة.. ولكن مهلا هاهما شخصـان قررا ان يبنيـا عائلة جـديـدة.. العـريس موظف فني في مصلحـة السكـك والعـروس معلمة في منـطقة البيـاع. وعقد قرانهما يشير الى الحق المعجل: عشرة الاف دينار. والحق المؤجل: عشرون الف دينـار. اليس هذان العريسان الجديدان نموذجـين من المبـالغين؟.. وقلنـا: هذه فـرصة جيـدة للسـؤال.. وقلنـا: لتفتـح السمـاء ابـواب السعادة على زواجك الوشيك ولكن ماسبب هذا المهر المرتفع؟... فاكد لنا ان هذا المبلغ هو من اختياره وانه لن ينقصه دينارا واحدا. وقـالت العـروس انهـا لن تقبـل بتغييـره ولابانقاصه، فقد سبق وان اتفقا على هـذا المبلغ. وإبتسمنا بفرح وقلنا: هي ارقام فقط لاغاظة الحاسدين والاعداء. الإانهمـا اكدا لنا العكس وان هذا المبلغ ليس رقما على ورقة وان العـروس تسلمت العشرة الاف دينـار نقدا وعدا!!

وفي ذلك اليوم رأينا زيجات كثيرة تعقد، ولكن المباهاة فيهـا اقل حـدة اذ لم تتجاوز المهور الفي دينار للحق المعجل اما المـؤجل فاعلى بكثير.. ترى هل هذه المبالغ الضخمة ستصنع السعادة؟... وهذا السؤال يـزعج النساء دون ادنى ريب.

اليوم السعيد

ويوم عقد القران تاريخ خاص يحتفظ به الزوجان واهلوهما.. فهو يوم تحقق الاحلام فالفتاة ظفرت بفارس الاحلام، والفتى ظفر بشريكة العمر، ولاشأن لنا بما تأتي به الايام لهما فيما بعد. واذا كان الفقراء - فيما مضى - يقفون امام رجل الدين او القاضي لعقد هذا الزواج فان الاغنياء والموسرين يصنعون من هـذا اليوم منـاسبة يتحـدث فيها القـاضي والداني.. انهم يـأتـون بـالقـاضي الى بيت العروس، وقبل ذلك كانوا قد وزعوا بطاقات الدعوة المطبوعة عـلى الاقارب والاصـدقاء وربما على الاعداء ايضا بقصد النكاية. هكذا اذن، ياتي القاضي ومساعده الى بيت العروس لاجراء مراسيم الزواج.. ويحدثنا السيد عبد الحميد العلوجي عن هذا الجانب قائلا:

- يقف القاضي مع معاونه قرب باب الغـرفة التي تجلس فيها العروس ليأخذ مـوافقتها على الزواج من لسانها، وهي لاتعطي هـذه الموافقة من المرة الاولى تعززا وتمنعا وتكون العروس جالسة بملابس بيضاء مع غـطاء ابيض على الراس وامامها صينية وضع فيها القرآن الكريم وهو مفتوح عـلى سورة (انـا فتحنـا لك فتحا مبينـا..) والى جانبـه شيء ابيض كأن يكون لبنا او حليبا او قيمرا مع خبز وحلويات وقليل من الحنة والشموع. اما قدما العروس فقد وضعتهما السعيدة في الماء الذي ينثر عليه الورد او الياس وتمسك بيدها قنينة فيها زئبق وفي فمها (فص نبات) وعلى رأسها قريباتها يحركن السكر لكي يتساقط عليها.

ولم ينس العلوجي ان يشير الى: وبطبيعة الحال هناك الكثير من المدعوين والمدعـوات الذين يحتلون غرفا اخـرى من الدار حيث توزع عليهم المناديل البيضاء وظروف مليئة بـالحلويات ويقـدم لهم في هـذه المنـاسبـة الشربت الذي تطور فيما بعد الى بيبسي كولا وغيـره من المرطبـات. ولكن الشـربت هـو المفضل فهو اكثر التصاقا بالتقاليد.

● والآن؟

- تغير الحال..

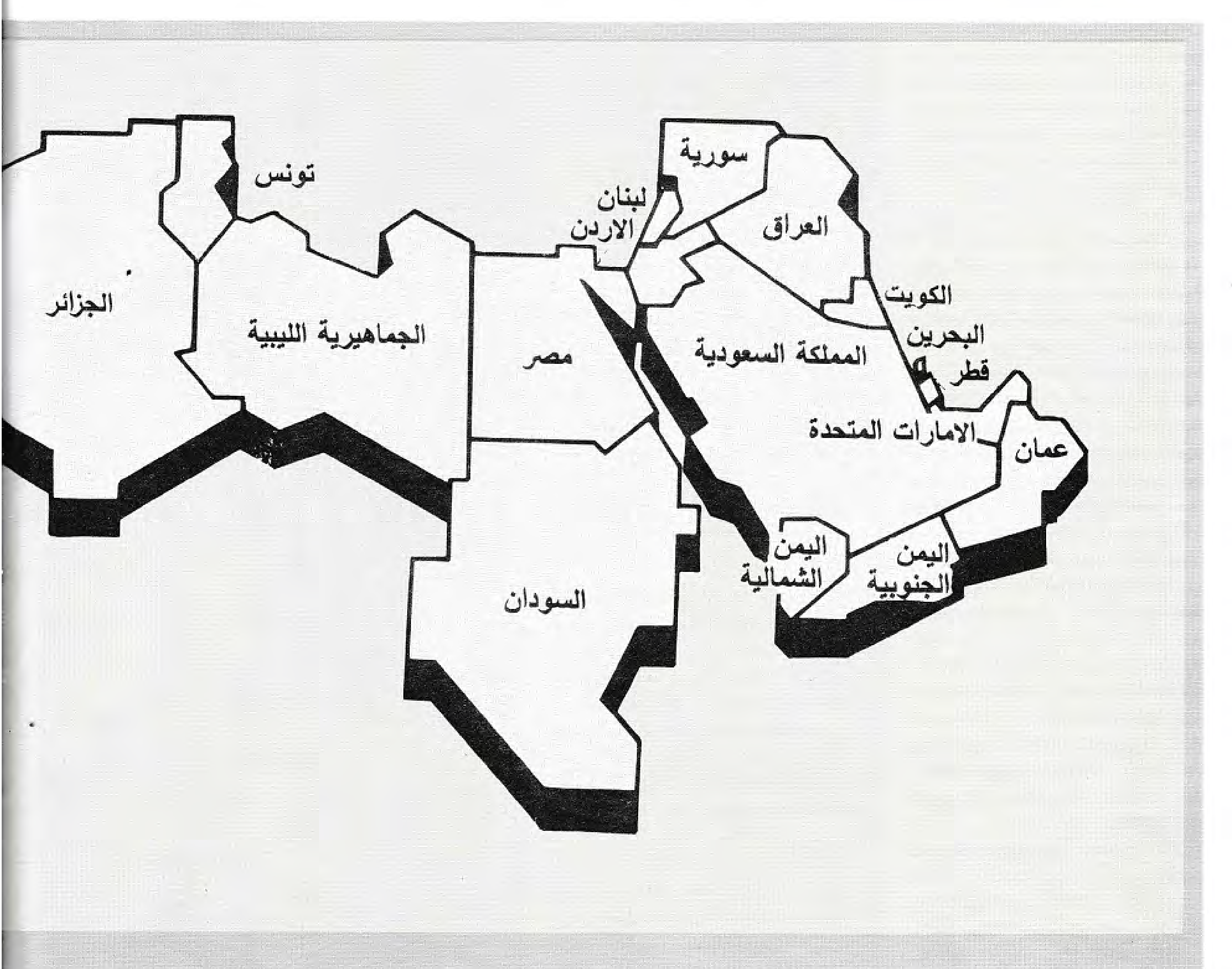
هكـذا يجيب السيد عبـد الغني ويضيف قائلا:

- ان 90٪ من عقود الزواج تتم داخل المحكمة ولاعلاقة للفقـر او الغنى بهذا الامـر.. ان حـالات عقد الزواج في بيت العـروس قلّت كثيرا عما كانت عليه في السابق. اضافة الى ان ابرام عقد الزواج لايتم الا من قبل القاضي فقط، وهذا قرار قانوني صدر في عام 1978 ولم يعـد من حق رجـل الدين اداء الصيغـة الشرعية للزواج.

ونعـود الى العلوجي من اجـل ان يلقي الضوء على المهور سابقا. فقال:

- كـان المهر في الوسـط الشعبي البغدادي لايخضع لاية ضوابط وكثيرا ما كان ولي امر العـروس يتساهـل في مبلغ المهر سـواء في المعجل ام في المؤجل في حالة وثوقه من شرف عائلة العريس.

لكن المهر الان قفز من خـانة الخـطوة الاخيـرة نحو السعـادة والحيـاة الزوجيـة ليصبح مظهـرا للمباهـاة.. ومادامت هنـاك مبـاهاة فهنـاك الارقام النقـدية الضخمـة والسيـارة الطويلة- العـريضـة والبيت ذو السقف الكونكريتي■



الاطلس العربي قادم عام 1986

كاد المشروع يتعثر لولا مكرمة الرئيس القائد

اليس من المحزن ان ندرس ارضنا وانهارنا على ضوء خرائط واطالس اجنبية؟ وكيف نثق بهذه الخرائط التي وضعتها دول استعمرت ارضنا العربية طويلا؟.. وهل هو قول جديد اذا قلنا ان تلك الدول تلاعبت كثيرا ـ من اجل مصالحها ـ في تحريف الحدود الخارجية للوطن العربي؟...

□ خالد عبد الرحمن □

الاطلس الجديد

ولهذه الاسباب التي تقف وراء تجزئة وطننا الكبير جاء قرار الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية لتنفيذ مشروع اطلس الوطن العربي. وتقرر لضخامة المشروع ان تشترك فيه كل اقطار الوطن العربي. ويتحدث الدكتور احمد سعيد حديد رئيس مؤسسة مشروع اطلس الوطن العربي عن هذا المشروع قائلا:

ـ لقد قدم اقتراح مشروع اطلس الوطن العربي من قبل الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية في دورتها التي عقدت في المدينة المنورة عام 1980. ووافق المجلس على الاقتراح بعد اجراء بعض التعديلات عليه. وقد قرر المجلس في الجلسة ذاتها استحداث مؤسسة لتنفيذ هذا المشروع يكون مقرها في بغداد وبضيافة الحكومة العراقية. وفعلا تم ذلك، وهانحن نعمل لاعداد البحوث والدراسات الدقيقة والخطط الكفيلة لاصدار الاطلس العربي. ولكن مشكلة كبيرة ظهرت في الطريق وكادت تودي بهذا المشروع. فبعد استحداث المؤسسة تبين ان المبالغ التي رصدت للمشروع غير كافية. ولم يكن، على اية حال، الاستمرار في العمل لولا مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين حيث تبرع مشكورا بمبلغ يقرب من مليون دولار. وهكذا عاد المشروع الى الحياة. ولم يكن موقف الرئيس القائد هذا الا دليلا جديدا على موقفه المبدئي والثابت من القضايا القومية.

اما عن الاهداف التي تقف وراء تنفيذ هذا المشروع يقول الدكتور حديد:

الاطالس الحالية ليست بالمستوى العلمي المطلوب.. والاطالس الجديد سيحل المشكلة



ـ تعمل المؤسسة على اصدار اطلس للوطن العربي يكون شاملا ومفصلا يتناول سائر النواحي الجغرافية والطبيعية والبشرية والعلوم الاخرى. وان يكون انجازا عربيا صادرا عن دراسة وبحوث عربية خالصة. اي ان يكون المشروع من انجاز العلماء والمفكرين والمؤرخين العرب، وان لايسمح بمشاركة ايد اجنبية في اخراجه. ويطمح العاملون في هذا المشروع انجاز اطلس يكون مرجعا للعلماء والباحثين والدارسين، وان يحوي حقائق وافية لجغرافية الوطن العربي والعلوم المتصلة بها. وليس في نيتنا اصدار اطلس واحد بمستوى دراسات التعليم العالي والجامعات، بل سيكون مصدرا لاطالس اخرى تشتق منه لاغراض الدراسة للمراحل التعليمية كافة. ويشترط في الاطلس المنشود ان يكون مصدرا للمتخصصين في ميادين التخطيط والادارة، وسندا لاتخاذ القرارات السياسية لاغراض التطوير الاجتماعي والسياسي والثقافي.

● وكم يستغرق من الوقت لكي يصدر هذا الاطلس؟

ـ انتهت المؤسسة من تنفيذ الخطوة الاولى والتي تم فيها وضع الخرائط الاساسية للاطلس العربي، وبمقاييس رسم ومساقط مختلفة. وقد وزعت هذه الخرائط على اللجان الفرعية البالغ عددها (22) لجنة موزعة على الاقطار العربية. وبدأت هذه اللجان عملها وفق ماهو مقرر ومخطط لها من قبل مجلس الادارة. وبعد الانتهاء من اعمالها سوف تقوم هذه اللجان بارسال الخرائط الى مراكز التنسيق في الرياض وتونس وعمان والخرطوم تمهيدا لدراستها، ومن ثم ارسالها الى المؤسسة لانجازها. واذا ما استمر العمل على هذه الوتيرة فان عام 1986 سيشهد ولادة اول اطلس عربي موحد.

المشروع القومي

اذن، من الآن وحتى عام 1986 ستكون الايام ملأى بالعمل المثابر من اجل ولادة هذا الاطلس الذي يمثل في النهاية مشروعا قوميا ظل لفترة طويلة يتراوح بين الحلم والامنية.. واذا كان هذا المشروع لايتعامل مع الوطن على اساس السهل والجبل والنهر كمكونات اساسية لاية خريطة فلابد من معرفة الاراء حوله وخاصة تلك الاراء التي يبديها المتخصصون. واول هذه الاراء يطرحه الدكتور ابراهيم عبد الجبار المشهداني ممثل الجامعات العراقية في مجلس ادارة اطلس الوطن العربي فيقول:

ـ المشروع بخطوطه العامة يحقق امنية قومية وهي ان يدرس العرب جغرافية ارضهم بأنفسهم، وان يرسموا خريطة وطنهم بأيديهم، ولكن كان بودنا ان يسبق هذا المشروع مشروعاً وطنياً يتم فيه اخراج اطلس عراقي، خاصة وان معظم الاقطار العربية قامت باصدار اطالس خاصة بها منذ فترة ليست بالقصيرة.

ان رأي الدكتور ابراهيم المشهداني هذا فتح لنا كوة ربما ليست بالصغيرة لمناقشة موضوع الاطالس المتداولة الآن في الاستعمال ومالها وماعليها. ويجيب الدكتور:

ـ ان معظم الاطالس الحالية التي تدرّس في القطر ليست بالمستوى العلمي الدقيق، اذ ان معظمها تجاري. كما ان الحدود المثبتة في هذه الاطالس رسمت على اساس تقسيمات سياسية اكدت عليها الدول الكبرى التي استعمرت الوطن العربي، فأبرزت الحدود الداخلية بخطوط واضحة توحي للدارس بوجود حدود طبيعية تفصل بين قطر وآخر، في الوقت الذي لاتتفق فيه الحدود السياسية مع المظاهر الطبيعية، وبذلك تكون ضعيفة من ناحية الجغرافية السياسية.

ويضيف الدكتور ابراهيم المشهداني قائلا:

ـ وهناك ملاحظة اود ان اؤكد عليها هنا وهي ان الانهار العربية اكثر قومية في الوطن العربي، فمثلا نهر النيل يربط بين مصر والسودان، ونهر الفرات يربط بين العراق وسوريا. وهكذا معظم الظواهر الطبيعية الآخرى. وعلى اية حال نأمل ان يخرج الاطلس العربي بأسرع وقت ممكن لأن المنطقة العربية تحتاج لمثل هذه الرابطة الثقافية التي تهدف الى توحيد المفاهيم العلمية والمصطلحات الخاصة بالاطالس العربية وتعريب مالم يعرب منها لحد الآن.

● ويقيّم الدكتور نعمان دهش رئيس قسم الجغرافية في كلية الآداب مشروع الاطلس العربية قائلا:

ـ يعتبر هذا المشروع الذي نأمل ان يكمل وفق الخطة الموضوعة لانجازه واحدا من المشاريع العلمية القومية. وسيكون مرجعا للباحثين والدارسين لاحتوائه على معلومات وافرة تخص كل قطر عربي في مجال علم الجغرافية، فالاطالس الاجنبية لاتمثل طموحاتنا القومية وتحوي على اخطاء كثيرة منها علمية ومنها سياسية.

حسنا.. هاهو الاطلس العربي في طريقه للولادة، وعلى الرغم من ان عام 1986 فترة ليست بالقصيرة لكن الاطلس سيعوضنا عن الكثير من الوقت الذي ضاع منّا بين المعلومات غير الدقيقة للاطالس الاجنبية.



اسماعيل مهدي

في ضيافة الف باء

احسن رياضيي الخمسينات مكافأته الوحيدة خمسة دنانير فقط

اسماعيل مهدي داود.. لعله اسم نسيه البعض من القدامى وقد لايعرف عنه ابناء جيل اليوم شيئاً.. مثله في ذلك مثل ناصر جكو وغيره من الرياضيين الذين تألقوا زمناً .. ثم تجاوزهم زمن اخر ..

هذا الرجل واحد من رواد الحركة الرياضية في القطر .. وهذا مايعني انه واحد من الذين كان مجمل ماحققوه من نتائج وعلى مختلف الاصعدة نتيجة جهودهم الفردية ومثابرتهم وعشقهم للرياضة . فمن هو هذا الرجل ؟

البداية

اسماعيل مهدي .. المعروف بين الرياضيين بابي حقي يصح أن نقول عنه كلمة «كوكتيل» فلقد كان رئيساً للمنتخب العسكري العراقي في الكرة الطائرة وحامي هدف المنتخب نفسه بكرة القدم ورئيس ذات المنتخب بكرة السلة للفترة من 1949 - 1957 وحين حدثنا عن بداياته قال :

- ولدت في محافظة ميسان عام 1924 وفي مدرسة الكحلاء الابتدائية مارست العاب كرة القدم والكرة الطائرة والعاب القوى حيث كان لمعلم الرياضة فيها السيد صالح مهدي السامرائي الاثر الكبير في تطوير قابلياتي البدنية وهو ايضا الذي تنبأ بما وصلت اليه

● وخلال المرحلة الاعدادية تعززت قابلياتي في الالعاب المذكورة حتى اصبحت حارسا لمرمى منتخب محافظة ميسان وحصلت على بطولة المنطقة الجنوبية بالعاب القوى ومنها سباق القفز العالي وسجلت رقماً فيه هو «متر و 68 سم» وذلك عام 1943 والذي جاء فيه طبيب الاسنان الحالي قسطنطين سمعان بالمركز الثاني

ويضيف :

إلا أن انطلاقتي الفعلية بدأت عام 1945عندما دخلت في صفوف جيشنا الباسل فقد صرت بعد عامين بطلا للجيش بالقفز العالي 1.74م وحاميا لهدف الحرس الملكي خلال تلك الفترة .

ولقد كانت تشكيلة منتخب الحرس الملكي بكرة القدم تضم عباقرة الكرة العراقية الذين نتمنى ان يحل محلهم بعض من شبابنا الرياضي ليسدوا بذلك الفراغ الكبير الذين تركوه ومنهم كما اتذكر ساحر الكرة جميل عباس (جمولي) وعمو بابا مدرب منتخبنا الوطني وصابر لطيف .

صرت بطل المباراة

وبعد فترة صمت قصيرة يبتسم ابو حقي ليقول :

- ثمة بعض الامور لايمكن ان تغرب عن البال مهما حدث .. واذا كان لي ان اتحدث عنها فلطالما ذكرنا عمو بابا وصابر لطيف .. فلاحدثكم عن اعزها الى نفسي .. وهي المباراة التي احرز فيها هذان اللاعبان هدفي الفوز لصالح فريقنا انذاك على فريق القوة الجوية .. فلقد اصبت في هذه المباراة اصابة لازلت اعاني منها .. فلقد اصابني دون قصد زميلي جمولي الذي حاول ابعاد الكرة عن مرماي فأرتطم بي مسببا لي الاما مبرحة هي نتيجة اصابة (الكارتلج) التي لازلت اعاني منها. ولكن رب ضارة نافعة.. فجراء هذه الاصابة صرت بطل المباراة..

● كيف؟

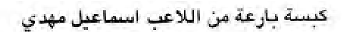
- لان الالم كان مبرحاً.. اخذت اضرب الارض براسي.. فكانت النتيجة ان ارتطمت به كرة قوية كان قد سددها نحوي المرحوم حميد مجيد.. لتخرج خارج الملعب مما الهب اكف الحاضرين بالتصفيق لي والهتاف باسمي لاني انقذت مرماي.

العراق يفوز

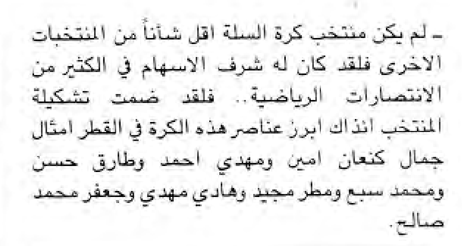
● اهم مباراة خضتها في حياتك.. ماهي؟

- اول بطولة عربية عسكرية جرت في لبنان عام





كبسة بارعة من اللاعب اسماعيل مهدي



■ العراق فاز بكأس اول دورة عربية للكرة الطائرة عام 1954

■ عطاء الرياضيين اليوم.. لايوازي الدعم الذي يلقونه

1954.. ويعتبر اللقاء بين المنتخبين العراقي واللبناني فيها من ابرز لقاءات الدورة التي حصلنا فيها على البطولة بفوزنا على الفريق اللبناني بالكرة الطائرة بثلاثة اشواط هي «15 — 4» و «15 — 11» و «15 — 7».. فلقد كان المنتخب اللبناني من المنتخبات التي يحسب لها الحساب لانه لم يكن قد انهزم الا امام منتخب الاتحاد السوفيتي.. هذا من ناحية.. ومن ناحية اخرى اننا خضنا المباراة في ظروف لم نعتد عليها.. فمثلاً جرت المباراة ليلاً وتحت الانوار التي اطفئت عدة مرات.. ولكن اصرارنا كان كبيراً فنلنا كأس اول دورة عربية عسكرية بالكرة الطائرة.

● من تذكر من اللاعبين معك في هذه المباراة؟

ـ الذين تسعفني الذاكرة باسمائهم هم جمال امين.. وعباس عبود والمرحوم نوري محمد.. وحميد ثابت.. واستميح الآخرين عذراً.

● بالكرة الطائرة من تعتبره كان من ابرز الرافعين؟

ـ عضو اللجنة الاولمبية العراقية حالياً.. السيد فهمي صبري عارف.. فلقد كان من ابرز الرافعين في منتخب الشرطة

كرة السلة

● وكرة السلة.. ماذا عنها؟

ـ لم يكن منتخب كرة السلة اقل شأناً من المنتخبات الاخرى فلقد كان له شرف الاسهام في الكثير من الانتصارات الرياضية.. فلقد ضمت تشكيلة المنتخب انذاك ابرز عناصر هذه الكرة في القطر امثال جمال كنعان امين ومهدي احمد وطارق حسن ومحمد سبع ومطر مجيد وهادي مهدي وجعفر محمد صالح.

المكافأة الفقيرة

● متى اعتزلت؟

ـ عام 1957 بعد ان صرت واثقاً ان ليس بامكاني تقديم اكثر مما قدمت الا ان حبي للرياضة باق كالدم يسري في عروقي ولازلت امارس الالعاب الرياضية بين فترة واخرى بالرغم من بلوغي الثامنة والخمسين وعلى هذا الاساس وفيما يتعلق بالاعتزال فانا ادعو الرياضيين الى الاعتزال وهم في القمة لكي لايطويهم الزمن ويكونوا عبئاً على الحركة الرياضية وعندها سترفضهم الاوساط الرياضية لانهم لا يستطيعون ان يقدموا العطاء الذي قدموه وهم شباب فملاعبنا الرياضية لازالت تذكر بالفخر والاعجاب جميل عباس (جمولي) وسامي الشيخلي اللذين اعتزلا الرياضة وهما في ذروة المجد الرياضي فأستحقا بذلك التقدير والاحترام.

احسن رياضي

● الرياضي اليوم.. كيف تجده؟

ـ انه مدعوم.. والدعم الذي يلقاه كبير جداً.. بيد ان ماتحقق من قبل رياضيينا لا يوازي هذا الدعم. لاسيما وان ماكنا نتمناه تحقق لرياضيي اليوم.. فالقيادة في القطر وعلى رأسها الرئيس القائد صدام حسين.. اعطت للرياضة الكثير ووفرت لها كل سبل الديمومة والتطور.. وهنا اود ان اذكر حادثة.. لقد كان من بيده الامور في ذلك الوقت بعيداً عن الرياضة.. ولم يكن استمرارنا الاجراء مابذلنا من جهد فردي ورغم هذا لم يكافأ احد.. حتى اني اذكر ان كل المكافأة التي حصلت عليها ـ وهي الوحيدة ـ بفوزنا بالدورة العربية التي تحدثت عنها واقصد بها دورة لبنان كانت خمسة دنانير فقط.

ويبقى ان نذكر ان صحفاً قديمة قلبناها مع هذا الرياضي الطيب فوجدنا فيها انه حصل على لقب احسن رياضي لعام 1954.. فهل تكون مكافأة احسن رياضي خمسة دنانير؟

□ امين الخزاعي □

خواطر وأحاديث في التاريخ

العراق في «فون

لما نشبت الحرب العراقية ـ البريطانية في مايس سنة 1941 كان الهر فرانز فون بابن سفيرا لألمانية في تركية. وقد اوفدت الحكومة العراقية وزير الدفاع السيد ناجي شوكت الى انقرة لمفاوضة الحكومة التركية في موضوع الوساطة التي تقدمت بها، وانتهز ناجي شوكت فرصة وجوده في تركية فقابل «فون بابن» سفير المانيا ـ التي كانت في حالة حرب مع بريطانيا ـ وبحث معه موضوع مايمكن ان تقدمه المانيا من مساعدة للعراق في هذه الحرب التحررية. وفي مذكرات المرحوم ناجي شوكت التي صدرت قبل سنوات قلائل تفاصيل عن مقابلته هذه ومقابلاته السابقة مع السفير الألماني .

اما فون بابن فانه لم يتطرق الى تلك المقابلة في مذكراته التي نشرت في سنة 1951 ولم يذكر اسم ناجي شوكت فيها، ولكنه اشار الى احداث مايس 1941 في العراق اشارة مقتضبة. ويبدو من تلك المقابلة انه شخصيا لم يكن متحمسا للموضوع كله، بل كان يرى انه لم يكن بالامكان القيام بمحاولة حقيقية لمساعدة الحركة الثورية في العراق .

كان «الهرفون بابن» من اشهر الشخصيات الالمانية، وسيرته حافلة بشتى الأحداث الخطيرة التي قررت مستقبل بلاده. ولم تكن تجاربه في مجال الدبلوماسية الا جزءً من تجاربه الكثيرة، كما ان قبوله منصب السفارة، ودوره في تركية خلال وقوفها على الحياد في الحرب العالمية الثانية الا بعض مااضطلع به من مسؤوليات خطيرة. فقد وصل في بلاده الى اعلى المناصب السياسية، وكان مستشارا للرايخ (اي رئيسا للوزراء)، وكان الشخص الذي خلفه في هذا المنصب مباشرة هو هتلر. ويعتبره كثير من المؤرخين (بينهم شيرر) المسؤول عن قيام نظام حكم هتلر، وانتهاء المانيا الى المصير المؤلم الذي انتهت اليه .

ويقول عنه السر ناتشبول ـ هكسن الذي كان سفيرا لبريطانية في تركية في الفترة نفسها ـ في مذكراته :

كان اسم فون بابن قبل وصوله الى تركية قد اصبح اسطورة من الأساطير، وارتبط في اذهان العالم اجمع بكل ماهو عنيف ومشين في التعامل الدبلوماسي. ان سمعته في هذا الضرب الخاص من الذكاء قد تكونت خلال حرب 1914، ثم زادها اكفهرارا بنظر العالم ماضيه المعتم كمستشار للرايخ، وأب روحي مفترض لهتلر، وسفير في النمسا .

ويتحدث السر ناتشبول ـ هكسن عن سفارة فون بابن في انقرة قائلا :

وكانت مهمة فون بابن الدقيقة ان يشق طريقه بين عقبات متعددة، وهو كما كان يلاحظ ويعرف في انقرة ـ لم يكن نازيا على وجه التأكيد. ولا اذكر انني رايت صورة لهتلر في غرفته في انقرة ولا في طرابيا (مقر السفارة الصيفي في استانبول) وان كنت اذكر جيدا مجموعة من الصور لولهلم الثاني، وللامبراطورة، ولهند نبرك. ولن انسى ايضا انه انتهز اول فرصة للانتقال من دار السفارة الالمانية الضخمة، الى المفوضية الجيكوسلوفاكيه التي سارع الموظفون الالمان باخراج الوزير الجيكو سلوفاكي منها قبل وصوله. وقد فعل ذلك ليهرب من مرؤوسيه الهتلريين الذين قيل انهم كانوا يراقبونه بدقة زائدة .

وقد عاد فون بابن الى برلين بعد ان قطعت تركية علاقاتها مع المانيا اخيرا في آب سنة 1944 ، ومرت به بعد الحرب احداث خطيرة، وقضى اياما وشهورا كان خلالها بين الموت والحياة، واعتقلته السلطات الأمريكية بعد اندحار المانيا، وحوكم في «نيورمبرغ» مع مجرمي الحرب، فصدر الحكم ببراءته، ولكنه مالبث ان اعتقل ثانية ليواجه محكمة اخرى، هي محكمة «تصفية النازية» فحكمت عليه بالسجن ثماني سنوات، مع مصادرة معظم امواله. ولم يطلق سراحه الا بعد خمس سنوات من الاعتقال والسجن والقلق، وبعد ان تقدمت به السن وعصف به اليأس. ومع ذلك فقد تمكن من تدوين مذكراته ونشرها، فاصبحت على الفور من الوثائق التاريخية المهمة للفترات التي تناولتها، والأحداث التي تضمنتها .

وفيما يلي ماذكره فون بابن في مذكراته عن العراق واحداثه خلال شهر مايس سنة 1941 :

اصبحت احداث العراق شغلي الشاغل، واقلقتني خلال الاسابيع الثلاثة التالية .

كان العراق ـ على اثر معاهدة امضيت في سنة 1930 ـ اشبه بمحمية بريطانية، مع قواعد للقوة الجوية الملكية (البريطانية) في البصرة والحبانية. وفي آذار سنة 1941 ازاحت حركة تحرير عربية يرأسها رشيد عالي الكيلاني الحكومة السابقة المؤيدة لبريطانية، وهرب الوصي من البلاد. ولما واجهت الحكومة البريطانية هذا التهديد لمصادر نفطها وانابيبها، ارسلت الى البصرة لواء هنديا فاضطر رشيد عالي الى اتخاذ الاجراءات العسكرية، قبل ان يتاح له الوقت لتنسيق اعماله مع دول المحور. وهاجمت القوات العراقية القاعدة الجوية البريطانية في الحبانية، ولكنها لم تتمكن من احتلالها، بل بددتها قوات بريطانية



نجدة فتحي صفوة

«مذكرات ...ابن»

دونها عددا .

وقد قدر هتلر واركان حربه الفرصة التي اتيحت لهم، بعد ان تكللت الحملة في اليونان بالنجاح، وتحقق التفوق الجوي في شرق البحر المتوسط. وقد ابقيت في اليونان قطعة نقلت جوا استعدادا للاغارة على جزيرة «كريت»، ولابد انهم واجهوا اغراء كبيرا لتحويلها الى احتلال بغداد والبصرة، والقاء ذلك الجسر من القوات الهندية في البحر، لكي يصبحوا بذلك، وفي ضربة واحدة، مسيطرين على آبار النفط والخليج. وكانت خطة تتضمن كل احتمالات النجاح، فالقائد العام الفرنسي في سورية، الجنرال دنتز، كان مخلصا لفيشي، ولم يكن للبريطانيين في فلسطين الا قوة ضعيفة. ان عملية كهذه من شأنها ان تقطع على الامبراطورية البريطانية حبل الحياة، وتحدث اعنف ردود الفعل .

ومع ذلك، فلم تكن ثم وسائل للمحافظة على سلامة خطوط المواصلات الالمانية عبر سورية، طالما كانت الملاحة معدومة في شرق البحر المتوسط، وقوات المحور لاتسيطر على البحار. ان الطريق البري عبر تركية كان مغلقا، وسيبقى كذلك طالما كان هتلر موافقا على مالديه له من حجج. وكانت قوة الأسطول الايطالي، المتفوقة فيما يظهر، هي الاحتمال الوحيد في فتح الطريق البحري. ولكن اندحار هذا الأسطول في معركة «ماتابان» في نهاية آذار قد زعزع معنوياته، كما ان التطورات التالية في «كريت» اظهرت بجلاء تام ان تلك القوة لن تعود علينا باية فائدة .

ان قوافلنا المتجهة الى «كريت» دونماقد حراسة اغرقتها وشتّتها البحرية الملكية (البريطانية) على الفور تقريبا، دون ان تظهر للعيان مدمرة ايطالية واحدة. وبينما كان الأسطول البريطاني في البحر المتوسط ـ بقيادة الاميرال كننغهام ـ منشغلا في معركة بطولية تكبد خلالها خسائر فادحة، دفاعا عن القوات البريطانية في الجزيرة، لم يقم الايطاليون بمحاولة واحدة للاستفادة من هذه الفرصة المواتية. ولم يكن هناك امل في انشاء خط مواصلات عبر سورية بدون مساعدة تركية، وكان معنى ذلك في الواقع هو تعذر القيام بمحاولة حقيقية لمساعدة الحركة الثورية في بغداد والبصرة .

ان اعمال الهر راهن (الذي اصبح فيما بعد سفيرا لدى حكومة موسوليني الخلفية في شمال افريقية) ورفاقه، كانت عبارة عن مغامرة هواة. وقد صدر الأمر الى راهن، بقرار آني تقريبا، ان يطير الى بيروت للحصول على تاييد الجنرال دنتز، وجلب شيء من المساعدة لرشيد عالي الذي انضمّ اليه خلال ذلك الوقت مفتي القدس الأكبر. وعلى الرغم من ان بضع طائرات المانية نزلت في الموصل يوم 13 مايس، فانها لم تقدم الا عوناً بسيطاً. وارسل الى بغداد لدراسة الموقف رسول الماني آخر، هو فون بلومبرك ـ ابن الجنرال ـ فاسقطه العراقيون انفسهم خطأ. ووصل خلفه الجنرال فيلمي، وهو يحمل تعليمات من هتلر بان يساعد حركة التحرر العربية باية طريقة ممكنة، وكانت صيغة هذه التعليمات غامضة :

«اما انه سيكون من الممكن تحطيم مواقع بريطانية بين الخليج والبحر المتوسط بهجوم مشترك على قناة السويس فهو امر يتعلق بالمستقبل» .

وكان راهن، خلال ذاك، يحاول جاهدا ان يجمع الأسلحة للفرق العراقية التي ليس لها وجود، او سبق تشتيتها. وكان يحتاج الى بترول للطائرات الالمانية، والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي جلبه عبر تركية. وكان ريبتروب (وزير خارجية المانيا) يمطرني بوابل من البرقيات التي يلح فيها علي ان احمل الأتراك على السماح بمرور كل انواع المواد الحربية، وقد رفضوا ذلك بطبيعة الحال، ولكنهم سمحوا بنقل البترول الذي لم يكن من المستطاع وصفه بمادة حربية صرفة. وقد حاولت ان احمل ريبنتروب على تقدير وضع الأتراك، وتجاهلت طلباته الملحة بان اطلب مقابلات من سراج اوغلو (وزير خارجية تركية). وعلى اثر ذلك حضر راهن الى انقرة بنفسه لحل مشكلة النقل. وهو يصف في كتابه غاضبا كيف تركته ينتظر ساعة ونصف الساعة لأنني اردت ان انتهي من لعبة التنس. وهو على الرغم من معرفته الجيدة بالبلد، يظهر انه لم يتعلم المثل التركي القائل: العجلة من الشيطان .

وعلى اي حال فان الثورة في العراق انتهت في 30 مايس بظهور القوات الهندية امام بغداد، وهرب رشيد عالي والمفتي الأكبر الى ايران. وانتهت مغامرة الهر راهن بعد ذلك بمدة قصيرة، بدخول الجنرال كاترو بقواته الفرنسية الحرة الى سورية، حيث اضطر الى الهرب هو ايضا. وهو يعزي نفسه بفكرة مآلها انه اعطى الماريشال رومل فرصة للتنفس. وفي الواقع ان فعالياته لم يكن لها اي تاثير، مهما صغر، على العمليات في افريقية الشمالية، لأن القيادة البريطانية العليا لم تحرك جنديا واحدا من دلتا النيل .

وكان هذا كل ماجاء في مذكرات فون بابن عن العراق .

تحقيق عالمي

البندقية.. تغطس في مياه الادرياتيك

اعداد
جوزيف ملكون

مدينة الجندولات.. البندقية تغطس سنة بعد اخرى وسكانها يهربون خوفا من ان يجدوا انفسهم يوما ما وقد استقروا في قعر بحر الادرياتيك حيث تقع المدينة الايطالية. سكان المدينة الذين كانوا عام 1969 يبلغون 367 الف نسمة انخفض اليوم الى مئة الف يرددون مع المغني الايطالي الشعبي لينو توفولو اغنيته التي ذاعت شهرتها «المياه العالية» وهي اغنية اعدت خصيصا لسكان البندقية.

200 جزيرة

المدينة التي شيدت من قبل احد اباطرة الرومان في القرن الخامس الميلادي ربما كانت المدينة الوحيدة في العالم التي مازالت رغم قدمها تنبض بالحياة ازقتها الضيقة التي لايزيد عرض العديد منها الى متر واحد او مترين يعيش فيها الايطاليون أباً عن جد. فلا وسائط للنقل في هذه المنطقة القديمة سوى الدراجات اما وسائط النقل الاخرى كالسفن الصغيرة والجندولات فهي تسير عادة في القنال الكبير «كراند قنال» الذي يعتبر بمثابة «الشارع» الرئيسي تقف فيه السفينة بين محطة واخرى تارة الى اليمين وتارة الى الشمال بغية ان تصل بالركاب الى المكان المقصود. اما الجندولات فان العشاق والزوار الاجانب يشكلون اغلبية ركابها وبامكان هذه ان تنتقل بين القنوات الصغيرة التي تتخلل ال 200 جزيرة التي شيدت عليها البندقية او فينيسيا. اما السيارات والباصات فتشاهد في «الليدو» وهو القسم الجديد الحديث من المدينة وفيه يقع فندق اكسيلسيور الذي يقام فيه المهرجان السينمائي الدولي في كل خريف عادة.

كنوز فنية

والبندقية لاتنفرد بين مدن العالم في قنواتها بل اشتهرت بكنوزها الفنية وارتباطاتها التاريخية بمختلف العصور والعهود وفي هندسة بناياتها القديمة منها خاصة. الا ان هذه المدينة التي تغنى فيها الشاعر علي محمود طه بقصيدة الجندول التي غناها الموسيقار محمد عبد الوهاب قبل اكثر من ربع قرن مهددة مرة اخرى بالغرق بعدما تزايدت موجات البحر العالية عليها وبعدما عجزت جهود اكبر الخبراء والمهندسين من وقف غطسها.

قبل ثلاث سنوات، قررت الحكومة الايطالية بناء على تقرير قدمه الخبراء ان وقف غرق المدينة يكمن في غلق الابار الارتوازية التي تزود البندقية بمياه الشرب والاستعاضة عن هذه الابار بانابيب. وقد تصور الخبراء ان وقف مياه الآبار سيوقف غطس المدينة لكنهم اكتشفوا مؤخرا ان الفيضانات التي تغمرها في تشرين الثاني وكانون الأول من كل عام نتيجة هطول الامطار بغزارة وارتفاع المد غدت تؤلف اكبر خطر على مستقبل البندقية.

المعروف ان ارتفاع الساحات العامة والاماكن الاخرى لايزيد عن ثلاثين بوصة عن مستوى البحر مما ادى الى ان تغمر المياه ساحة القديس مرقص، الساحة الرئيسة في المدينة التي تقع فيها اروع كنيسة بهندستها وزخرفتها وتماثيلها، هذه الساحة اصبحت تغمرها المياه معظم اوقات السنة ليست الامطار وحدها تساهم في اغراق البندقية بل ان الرياح التي تأتي من شمال افريقيا دون انقطاع هي التي تسبب في اندفاع مياه بحر الادرياتيك الى المدينة.

مياه تهدد كنوزها

عندما بدات البندقية بفتح سجل بالمياه المتدفقة عام 1876 كان ارتفاع المياه يحصل مرتين في العام



جالسون في المطعم غير مبالين بالمياه تحتهم !

سكانها يهربون
والزوار يتهافتون على شراء منازلهم

الواحد ارتفع الى سبع مرات عام 1930 ست عشرة مرة في الخمسينات اما اليوم فان هذا الارتفاع يبلغ الضعف اي 32 مرة في السنة! وكانت اسوأ زيادة في المياه قد حصلت عام 1966 حين رفعت الرياح مستواه ستة اقدام و 4.4 بوصة عن مستوى سطح البحر مما ادى الى الحاق اضرار بالغة بالعديد من الكنوز الفنية للبندقية.

مايخشاه السكان هو ان تتكرر مأساة عام 1966 . ومما سرب هذا الخوف اليهم ارتفاع موجات المياه بصورة غير متوقعة خلال خمسة ايام من تشرين الأول وبلغت نسبة الارتفاع ثلاثة اقدام عن المستوى الاعتيادي وادى الامر الى غرق معظم انحاء المدينة. وفي السادس من تشرين الأول وصل الارتفاع الى اربعة اقدام و 6.3 بوصة وتحطمت بذلك الحواجز التي اقيمت لتكون بمثابة جسور مؤقتة للسابلة في مواسم الفيضان. ومما زاد الطين بلة ان ارتفاع مستوى المياه في القنوات جعل عبور الجندولات والتاكسيات المائية وغيرها من تحت 440 جسرا صعبة بل ان القمامة التي ترمى في هذه القنوات اصبحت تتراكم قرب البنايات ولاتتحرك الا اثناء هبوب الرياح .

ومثلما هو الحال بالنسبة للانواء الجوية حيث يوجد فريق عمل يذيع نشرة الاخبار الجوية، فقد انشأت السلطات البلدية في البندقية فريق عمل من ستة اشخاص يعمل 24 ساعة مهمته مراقبة مستوى المياه واعطاء تنبؤاته. فاذا كنت في البندقية واردت معرفة هذا الامر فما عليك الا ان تدير قرص الهاتف على الرقم 706344 فتعرف حالة مستوى المياه. ويعطي المتحدث عادة فرصة قدرها اربع ساعات لاصحاب المتاجر والمحلات لنقل حاجياتهم وغلق متاجرهم ومطاعمهم . اما بالنسبة للفنادق فان الوقت كاف للاسراع بنقل السجادات والات العزف الى الطوابق العليا قبل ان تداهمها المياه !

جدار يحمي المدينة

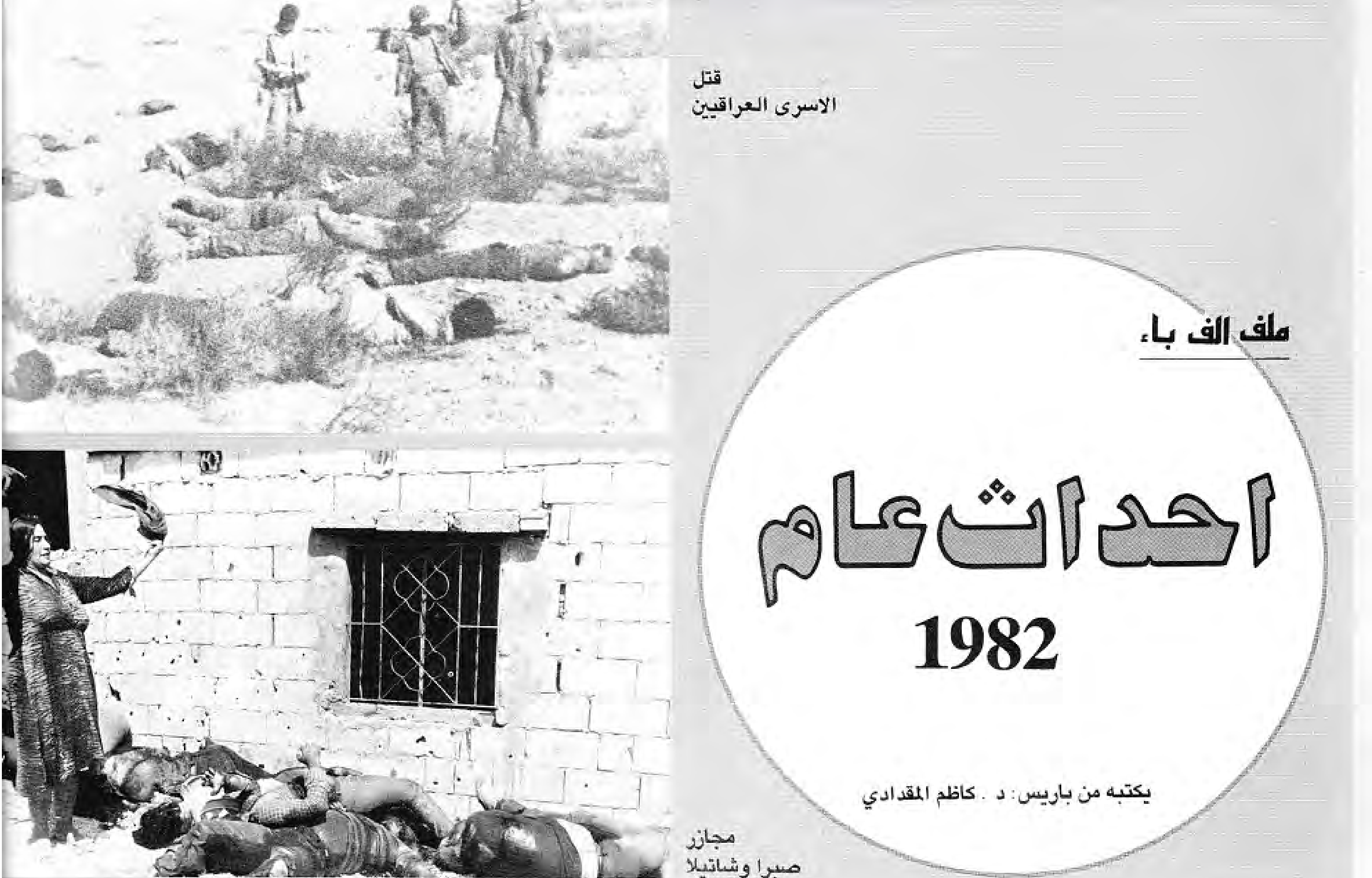
ومنذ سبعة اعوام والحكومة الايطالية تفكر بايجاد افضل الطرق للابقاء على هذه المدينة الجميلة دون الحاق اي ضرر بهندستها وبناياتها وقنواتها. المشكلة هي ايجاد حل من شأنه احتواء مياه البحر دون الحاق الاذى بالمدينة ودون غلق طرق الملاحة الممتدة من المناطق الصناعية حتى الادرياتيك .

يقول البرتو توما الذي يرأس دائرة خاصة في مجلس البحث القومي الايطالي بالبندقية من السهل بناء جدار يحيط بالمدينة ويحيط بساحة القديس مرقص واستخدام مضخات لسحب المياه. الا ان هذه الطريقة ستشوه معالم المدينة ويفقدها جمالها الطبيعي ويجعلها اشبه بمدينة دزني في هوليود تعيش على تجارة السياحة فقط .

واقترحت لجنة خاصة تضم خبراء فنيين في وزارة الاشغال العامة بناء سلسلة من الحواجز المتحركة في مداخل القنوات بحيث ترتفع وتنخفض بارتفاع وانخفاض مستويات المياه. كما اقترحت اللجنة بناء جدران لحماية «الليدو» من التاكل الا ان تكاليف المشروع كبيرة وقد قدرت بما لايقل عن اربعمائة مليون دولار ويستغرق انجاز المشروع عشرة اعوام. وهذا ما زاد في خوف سكان فينيسيا من وقوع الكارثة واختفاء مدينتهم هذا الخوف دفع العديد من السكان الى مغادرتها والانتقال الى مدن ايطالية اخرى مما خفض سكانها من 367 الف نسمة عام 1969 الى مئة الف اخيراً .

وفي الوقت الذي يترك السكان بيوتهم ويعرضونها للبيع نجد اخرين من ايطاليين واجانب يهرعون لشرائها. ودلت تقارير صحفية على ان هناك ما لايقل عن 2600 دار في وسط المدينة تداولتها الايدي خلال السنين القليلة الماضية. ونتيجة لهذا الاقبال ارتفعت اسعار البيوت اسرع من ارتفاع موجات المياه .

بالنسبة لسكان البندقية الاصليين فان غزو «الاجانب» لمدينتهم اكثر خطورة من ارتفاع المياه!



قتل
الاسرى العراقيين

مجازر
صبرا وشاتيلا

ملف الف باء

احداث عام 1982

يكتبه من باريس: د . كاظم المقدادي

* قتل الاسرى العراقيين ... ومجازر صبرا وشاتيلا من اخطر الجرائم البشرية بعد الحرب العالمية الثانية .

..لم يكن عام 1982 من الاعوام الهادئة .. بل كان عاما مثيرا لما تخلله من احداث سياسية وعسكرية كبيرة ابرزها قتل الاسرى العراقيين على يد جلاوزة السفاح خميني .. ومجازر صبرا وشاتيلا التي جاءت بعد الاحتلال الصهيوني لمدينة بيروت العربية .. اضافة الى العديد من الاحداث العالمية المهمة التي غيرت في الخريطة السياسية لاوربا الغربية .

ان عام 1982 هو عام الهزات النفسية .. والجرائم الوحشية .. والانفجارات .. والانقلابات .. وهو عام البطالة الرهيبة التي تهدد المجتمعات الغربية .. وهو كذلك عام التناقضات في السياسة العالمية .. وعام تغليب المصالح على المبادئ ... والذل على الكرامة . انه عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية .. عالم يذكرنا بجغرافيته الهشة التي رسمت بعد مؤتمر يالطة الشهير .. انه باختصار عالم اللااستقرار !

ولكن عام 1983 سيكون اكثر سوءا من عام 1982 .. هذا ما انذر به مؤخرا وزير الخارجية الفرنسي .. يقول كلودشيسون ان عام 1983 سيكون عام المفاجآت الخطيرة .. والحياة الصعبة ..!؟

وبعض المحللين السياسيين يذهبون ابعد من ذلك ويتكهنون بوقوع مصادمات وازمات عنيفة .. ستدفع اوربا الغربية ثمنها غاليا ويتوقع هؤلاء من ان الشرق العربي سيكون ايضا ساحة جديدة للصراعات والتناقضات الدولية المستمرة .

وهؤلاء يعتبرون ان الحرب العالمية الثالثة ورغم انها لم تعلن .. الا انها قد بدأت منذ فترة طويلة .. يوم ان سكتت مدافع الحرب العالمية الثانية ويؤكدون ايضا على ان الحرب العالمية الثالثة قد بدأت من خلال الحروب والانقلابات والمعارك والمذابح الجماعية التي تحدث هنا وهناك .

وان كل الاحداث التي شهدها العالم بعد الحرب الثانية .. وبالاخص هذا العام1982 .. نتيجة حتمية لعالم ما بعد الحرب .. وهو عالم الاقوياء ضد المهزومين .

ومن الاحداث المهمة التي تؤكد هذه التحليلات ظهور نظام السفاح خميني ـ وهو نظام غريب في تركيبته وفي اهدافه وفي شعاراته !!

.. لقد حذر العراق العالم باجمعه من هذا النظام المشبوه .. وجاءت الحرب التي شنها «الملالي» وزادت صور المذابح لابناء الشعب الايراني .. ثم اخيرا جريمة قتل الاسرى العراقيين وهي الجريمة التي اذهلت الرأي العام العالمي .

ويتساءل المرء وبمرارة كبيرة .. لماذا لا يحاكم خميني كمجرم حرب ؟ .. لماذا لا يعقد المثقفون في العالم «محكمة خاصة» لمحاكمة هذا الطاغية الذي ابتليت به الشعوب الايرانية .. وابتلى به شعب العراق العظيم وجيشه البطل ؟

وقصة الصور التي نشرتها معظم الصحف العالمية .. وكذلك قنوات التلفزيون في الغرب .. قصة فريدة .. فالذي وزعها على الوكالات العالمية هو احد الضباط الايرانيين الذين فروا من جحيم خميني .. كان هذا العسكري الشاب حاضرا لمجزرة قتل الاسرى العراقيين .. وخلسة استطاع تصوير جزء من المجزرة التي حضر تفاصيلها .. يقول هذا الضابط الايراني ان السبب الذي اقدم فيه جنود خميني على قتل الاسرى العراقيين .. هو رفض هؤلاء الهتاف ضد العراق .. وضد الرئيس صدام حسين .. ورفضهم كذلك التمجيد لآيات الله ...»

وفي فرنسا سارعت وكالة «سيبا» للتصوير بنشر هذه الصور وتوزيعها على مختلف الصحف العالمية ..

وفي نفس الايام التي وزعت فيها هذه الصور الدامية .. كانت صور مذابح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا تغطي الصحف والمجلات العالمية .. في هذا الوقت يختلط الدم العراقي بالدم الفلسطيني .. تماما كما يختلط الغدر الفارسي بالجريمة الصهيونية .

ان مجزرة الفرس جاءت منسجمة تماما مع مجازر الصهاينة واعوانهم .. وسوف لا ينسى العرب ابدا عام 1982 .. انه عام سفح فيه الدم الفلسطيني والعراقي بغزارة على ارض الشرف والكرامة .

ومن الاحداث السياسية الكبيرة التي شهدها عام 1982 .. انعقاد مؤتمر فرساي التاريخي الذي اجتمع فيه قادة الدول الغربية. لقد انعقد المؤتمر في قصر فرساي التاريخي بتاريخ 5 حزيران عام 1982 .. ورغم ان هذا المؤتمر قد حشدت له جهود كبيرة .. وتحضيرات مثيرة .. الا انه وكما ظهر من البيانات الختامية ظل في دائرة العجز على مستوى القرارات السياسية والاقتصادية وكان مؤتمرا لجس النبض الامريكي .. ومكاشفة امريكا بالكارثة التي تعصف بالمجتمعات الغربية من جراء السياسة الاقتصادية الامريكية ، وسيطرة الدولار .. وسياسة «الاحتواء» التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ضد كل



موت
رومي ش



قتل الصحفيين الهولنديين



مؤتمر فاس الى العواصم العالمية

الاصوات الاوربية الشابة التي تطالب بالاستقلال الاوربي وبعث الارادة السياسية الموحدة .

لكن وكما يبدو ان اوربا الغربية مقبلة على تغيرات كبيرة في خارطتها السياسية .. فالاحزاب الاشتراكية بدأت تتصاعد شيئا فشيئا لتهدد الانظمة الليبرالية والراديكالية في الغرب .. ولتضع حدا لحكم الانظمة اليمينية .

وخلال عام 1982 فأن ثماني حكومات يمينية اعلن عن سقوطها بينما ينتاب القلق شعوب وحكومات القارة باكملها .. لكن القلق من ماذا .. ولماذا ..؟ هذا ما نريد ان نقوله في هذه الصفحات .

ان القلق وراء هذه التحولات الجذرية .. والانتقال من محطات اليمين الى محطات اليسار في السويد واليونان واسبانيا وفرنسا وهولندا جاء نتيجة للازمات الاقتصادية الخانقة .. ان اوربا تعاني اليوم من الجمود والانكماش والتضخم .. وتعاني من البطالة الآخذة بالارتفاع المذهل .

وهذه الحالة تذكر الاوربيين بأزمة الثلاثينات المخيفة .. وهناك من يقول ان عام الثمانينات سيكون مثل عام الثلاثينات !؟ ونظرة سريعة الى الحالة السياسية في اوربا الغربية تجعلنا نؤكد مدى جدية الاهتزاز النفسي على مستوى الفرد والجماعة .. الشعب والحكومة .. في السويد وبعد انتخابات حاسمة يعلن الزعيم الاشتراكي اولف بالم عودة اليسار الى الحكم .. وبذلك تبدأ السويد مرحلة جديدة .. وفي اليونان يعلن بابندريو استلام الحزب الاشتراكي مقاليد الحكم .. وفي اسبانيا يشهد العالم تحولا جديدا وخطيرا .. اذ لاول مرة وبعد رحيل فرانكو يصعد شاب اشتراكي متحمس هو فيليب غونزاليز الى سلّم السلطة في اسبانيا ... ومن قبل كانت فرنسا قد دشنت عهد الاشتراكية الاوربية المتصاعدة ..» ماذا يعني هذا التغير المفاجئ في الخريطة السياسية لاوربا الغربية ..؟؟.. انه وببساطة يعلن تراجع النظم اليمينية في عصر الازمات الاقتصادية .. ويعني كذلك عجز النظم الليبرالية على تحقيق برامجها واساليبها لادارة الحكم .. وهو في نفس الوقت يعني ان السوق الاوربية المشتركة .. وفي حالة قبول اسبانيا بشكل نهائي ستضم كتلتين :

الاولى: اشتراكية بزعامة فرنسا واليونان واسبانيا..
والثانية: يمينية محافظة بزعامة بريطانية والمانيا الغربية، لكن هذا لايعني ان السفن الغربية تجري اوهي في طريقها الى بحر الاشتراكية الكبير لان الذي حدث في المانيا الغربية بعد سقوط هيلمت شميت ومجيء هيلمت كول ادى الى زعزعة هذه الفكرة .. خصوصا بعدما برزت لعبة (اوراق الوسط) لصالح اليمين او اليسار . لكن يلاحظ ان الاسباب التي جعلت من اوربا الغربية تسعى لتحقيق انظمة اشتراكية معتدلة هي نسبة الفقر الآخذة بالازدياد (وتقول احصاءات السوق الاوربية المشتركة ان هناك 32 اوربياً يعيشون في حالة فقر بائس 7٪ في بريطانيا و 15٪ في فرنسا 23٪ ايرلندا و 21٪ منهم في ايطاليا .. والنسبة هذه تتزايد بأستمرار في اهم قارة .. وهذا يعني ان القيم الحضارية والتقدمية تميل الى التراجع بدل التقدم .. وان البطالة هي سيدة الموقف هذا من جهة .. ومن جهة اخرى هناك عامل ثان ساعد على بلورة الافكار الاشتراكية في اوربا الغربية .. فاضافة الى عامل الفقر وعوامل الازمات الاقتصادية ، والبطالة ، والتضخم وغيرها هناك سبب رئيسي ممهد لهذه النقلة الجديدة في المجتمعات الغربية هو اختفاء الحكومات العسكرية والفاشية في القارة الاوربية خاصة في اسبانيا والبرتغال واليونان .

ان عام 1982 هو عام صعود الاشتراكية في اوربا الغربية .. وكذلك فهو عام التوتر النووي بين اوربا الغربية والولايات المتحدة من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى .. فمازالت ازمة الصواريخ تأخذ مداها في السياسة الاوربية ومناوراتها .

ويبدو من خلال رغبة اوربا الغربية وخاصة فرنسا بالتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي وفكرة مد انبوب الغاز من سيبريا الى اوربا الغربية ..من خلال هذا كله نستطيع القول ان اوربا الغربية راغبة في تعميق التعاون مع الاتحاد السوفيتي . وتريد بذلك ان تضع حدا للتخويف الامريكي .. وحدا لحشد الصواريخ الامريكية في قارة اوربا الغربية .. ويساعد الاوربيين على هذا الاتجاه وتعميقه تلك المظاهرات الشعبية التي تشهدها اوربا الغربية ضد السلاح النووي ..وضد وجود القواعد الامريكية الكبيرة في قلب هذه القارة التي ابتليت بالحروب .

ورغم كل هذه المظاهر السياسية التي اعلنت غياب الفكر الراسمالي النسبي في الغرب .. فأن اليمين ربما سيستفيد من اخطاء وتشنجات الاحزاب الاشتراكية .. وربما سيعود مرة اخرى بفكرة «البرغماتي» .. وهذا ما لم يمكن التكهن به الان .. لان اللعبة السياسية في الغرب تتطلب الانتظار علما

تحطم طائرة بدون ضحايا!





ولادة طفلة بحجم مثير!

بأن حالة الاستقرار السياسي في الغرب بدت وكأنها في وضع متأرجح ومستمر . وعلى صعيد الاحداث السياسية الاخرى .. اغتيال بشير الجميل في حادث انفجار دبرته اجنحة الكتائب التي تدربت في اسرائيل .. ومن الاحداث المهمة موت الرئيس السوفيتي بريجينيف ..

وعلى صعيد الصحافة فان موت اربعة صحفيين هولنديين في السلفادور في تاريخ 20 اذار 1982 قد اثار ضجة في هولندا وبقية الدول الغربية .. وتجدد الحديث عن اهمية قانون حماية الصحفيين اثناء عملهم وتقديم التسهيلات الكافية لهم . وقد اتهمت الصحافة العالمية حكومة السلفادور بتدبير هذه الجريمة الشنيعة .

وعلى صعيد الاحداث الاجتماعية .. سقوط الطائرة الامريكية في مطار بوستن .. دون وقوع ضحية واحدة من بين ركابها البالغ عددهم 208 راكبا !؟ وهذه اول مرة تسقط فيها طائرة عملاقة من غير ضحايا .

ومن الاحداث الاجتماعية المثيرة التي شهدها عام 1982 .. ولادة طفلة في احدى مستشفيات بلغراد بوزن 7,250 كيلو !! وبطول 70 سنتمترا ! وهذه الولادة الغريبة التي تمت بنجاح وبدون الام للسيدة التي حملتها اثارت تساؤلات كبيرة في عالم الطب ، تماما مثل تساؤلات اليوم عن مدى نجاح زرع «قلب بلاستيك» في قلب الشاب الامريكي .. وهي حالة مثيرة ايضا شهدتها الاسابيع الاخيرة لعام 1982 .

ومن الاحداث الفنية الكبيرة التي شهدها عام 1982 وفاة الممثلة الفرنسية «نمساوية الاصل» رومي شنايدر .. وهذه الممثلة الحسناء قد لعبت ادوارا كبيرة في عالم السينما منها فلم «اشياء الحياة» مع ميشيل بيكولي واخراج كلود سوتيه .. وفلم اخر «سيزار وروسوليني» مع الممثل العالمي ايف مونتان .

.. لقد ماتت هذه الحسناء في شقتها الباريسية في الدائرة السابعة وبصورة غامضة .. وحتى الان لم يكشف عن سر موتها .. هل كان انتحارا .. ام ذبحة في القلب ؟! .

وفي عام 1982 كانت ايطاليا وعالم الفن يتحدثون بمرارة عن توقيف صوفيا لورين لعدة ايام في احد السجون الايطالية ، بسبب تهربها من دفع الضرائب .. لقد عادت صوفيا لورين الى فرنسا ومازالت تعيش مع ولدها وزوجها .

موت هنري فوندا وهو من عمالقة السينما الامريكية.. كان من اهم الاخبار التي اعلنتها السينما الامريكية لعام 1982 .

وعلى صعيد الادب فان منح الاديب الكولبي الشهير غارسيا ماركيز جائزة نوبل للسلام يعتبر من ابرز الاحداث الادبية ، ليس بسبب شهرة هذا الاديب المتعاطف مع القضية الفلسطينية .. بل الى الاهتمام السياسي والاقتصادي الذي يوليه الغرب لامريكا اللاتينية .

ولكن ما حجم تأثير احداث عام 1982 على الامة العربية .. وخاصة الاحداث السياسية منها .

وان تصاعد المد الاشتراكي في الغرب يفتح للعرب آفاقا واسعة في الحوار العربي الاوربي .. خصوصا وان اوربا الغربية بدأت تتفهم اكثر فاكثر الظلم اللاحق بالامة العربية .

ان القضية الفلسطينية شهدت خلال عام 1982 تحركا سياسيا تاريخيا جديدا لم يشهد له مثيلا ..

فبعد مجازر الصهاينة في لبنان .. وبعد مؤتمر فاس الاخير .. وسفر الوفد العربي الى العواصم العالمية الكبرى . تشهد القضية الفلسطينية مرحلة جديدة .. لكن السؤال .. هل سيكون هذا التحرك ضد ام لصالح الثورة الفلسطينية .. هذا ما تكشف عن السنة القادمة .

ان العرب في هذا العام قد انتصروا مرتين .. مرة على الحدود الشرقية للامة العربية حيث يلقن العدو الايراني درسا عسكريا بالغا على يد الابطال العراقيين ومنذ اكثر من سنتين .. ومرة ثانية في بيروت على يد المقاومة الفلسطينية حيث صمدت هذه المقاومة بوجه الفاشية الصهيونية وسلاحها المتطور .

ان العرب ومن خلال الدم العراقي والفلسطيني ... ومن خلال ملاحم البطولة في العراق وبيروت قد برهنوا للعالم من جديد انهم اصحاب حق .. واصحاب قوة .. واولو بأس شديد .

ان غرق خمس ناقلات للبترول في الخليج العربي على يد بحرية عراقية شابة سوف يظل الحدث الاكثر تفجرا في العقل العسكري العربي لعام 1982 ■

اثـــار

من الفن العربي الاسلامي

المآذن التاريخية في شمال العراق

□ الدكتور كاظم الجنابي □



فنار او مئذنة (موجودة) في بادية كربلاء يسار الطريق الذاهب الى قصر الاخيضر .

منارة سنجار الاثرية 521هـ/ 1127م

منارة سنجار الاثرية .

المنارة في الاصل الاضاءة بالاشتعال وهي اسم من اسماء المئذنة .

والمئذنة موضع الاذان ومكان المؤذن الذي يدعو الى الصلاة ، ومنها المنار والفنار لهداية الطريق براً وبحراً .

وفي العراق عدة فنارات لهداية الطرق البرية والصحراوية منها (المشتعلة) تقع في بادية كربلاء قرب الاخيضر و (فنار او منارة ام القرون) في طريق الحج البري وسميت بأم القرون لكثرة ما ثبت في بدنها من قرون الوعل والغزلان في اثناء الصيد وقد وصفها الرحالة الاندلسي ابن جبير وذكر انه بالقرب منها قصر ذوبروج .

ومنها فنار او (منارة عنه) لهداية الطريق في اعالي الفرات وهي مئذنة من طراز خاص في نفس الوقت. ومن الفنارات او البروج (برج القائم) جنوبي سامراء عند فوهة نهر القائم لمراقبة وتوزيع المياه و (ملوية سامراء) للاذان والمراقبة على حد سواء . وهكذا شأن كل المآذن هداية الطريق الى المسجد ومراقبة الأهلة او قراءة بيان للرعية . ومن الجميل ان (المنارة) في شمال افريقية تسمى (العساس) من (العسس) اي (الحرس) . وكان من (سبته) في شمال افريقية الى الاسكندرية (فنارات) لمراقبة البحر والبر من الاعداء فاذا داهمهم العدو نوّر كل فنار الى الفنار الذي يليه ـ من باب الحذر ـ فيصل الاسكندرية في اربع ساعات ، من ذلك ، كان تشييد المئذنة ضرورة لتخدم او تحقق عدة اغراض وهي وسيلة من وسائل الاعلام على المدى البعيد لايصال النداء، ولقد تفنن العرب المسلمون في بناء المآذن كل حسب البيئة التي اقيمت او شيدت بها في العراق كان بناء المآذن بشكل اسطواني ما عدا منارة عنه وكان العراق اول من عرف بناء المآذن ويحدد تاريخها بالعهد الاموي في البصرة .

اما مآذن الاقطار العربية جميعها فكانت مربعة ما عدا منارة جامع ابن طولون في مصر المشيدة على غرار المئذنة الملوية بسامراء وهي تقليد لها .

في شمال العراق اربعة مآذن اسطوانية متشابهة الطراز من حيث البناء وتشكيل الزخارف الآجرية منها (منارة سنجار) (521هـ/ 1127م) و (منارة داقوق) و (منارة الحدباء) و (منارة اربيل)

والذي يهمنا من هذه المآذن :

■ منارة سنجار الاثرية 521هـ/ 1127م

تقع سنجار الى الجهة الشمالية الغربية من مدينة الموصل بشمال العراق وموقعها في شق جبل سنجار المعروف . وسنجار في الاصل مدينة اشورية تعرف كما جاء في الكتابات المسمارية باسم (سنكوره) ، وبالنظر لموقعها الاستراتيجي الحي ، فقد استولى عليها الرومان واسسوا في القسم الغربي منها معسكرا لهم مازالت اثاره ماثلة حتى الان ونحب ان نذكر انه قبل ربع قرن كشفنا عن اجرة رومانية قرب (جداله)من قرى سنجار مكتوبة بالاحرف اللاتينية تذكر اسم الفرقة (الفلسطينية السادسة) التي جندها الاسكندر باعتبار الفلسطينيين اشداء في الحرب والقتال .

والآجرة معروضة في المتحف العراقي ببغداد . كما اسس الرومان معسكرا اخر قرب سنجار في موقع (زكوري) في قرية (عين سينو) وقد ساهمنا في الكشف عنه عام 1957م .

■ في العهد العربي الاسلامي ذكر المقدسي بلدة سنجار وذكر مسجدها وكذلك ياقوت الذي قال عنها انها مدينة من نواحي الجزيرة والرحالة العربي ابن بطوطة الصنجي ذكرها ايضا في رحلته حيث يقول ، (سنجار مدينة كبيرة كثيرة الفواكه والاشجار والعيون مبنية في سفح جبل تشبه مدينة دمشق ومبانيها ، ومسجدها الجامع مشهور .)

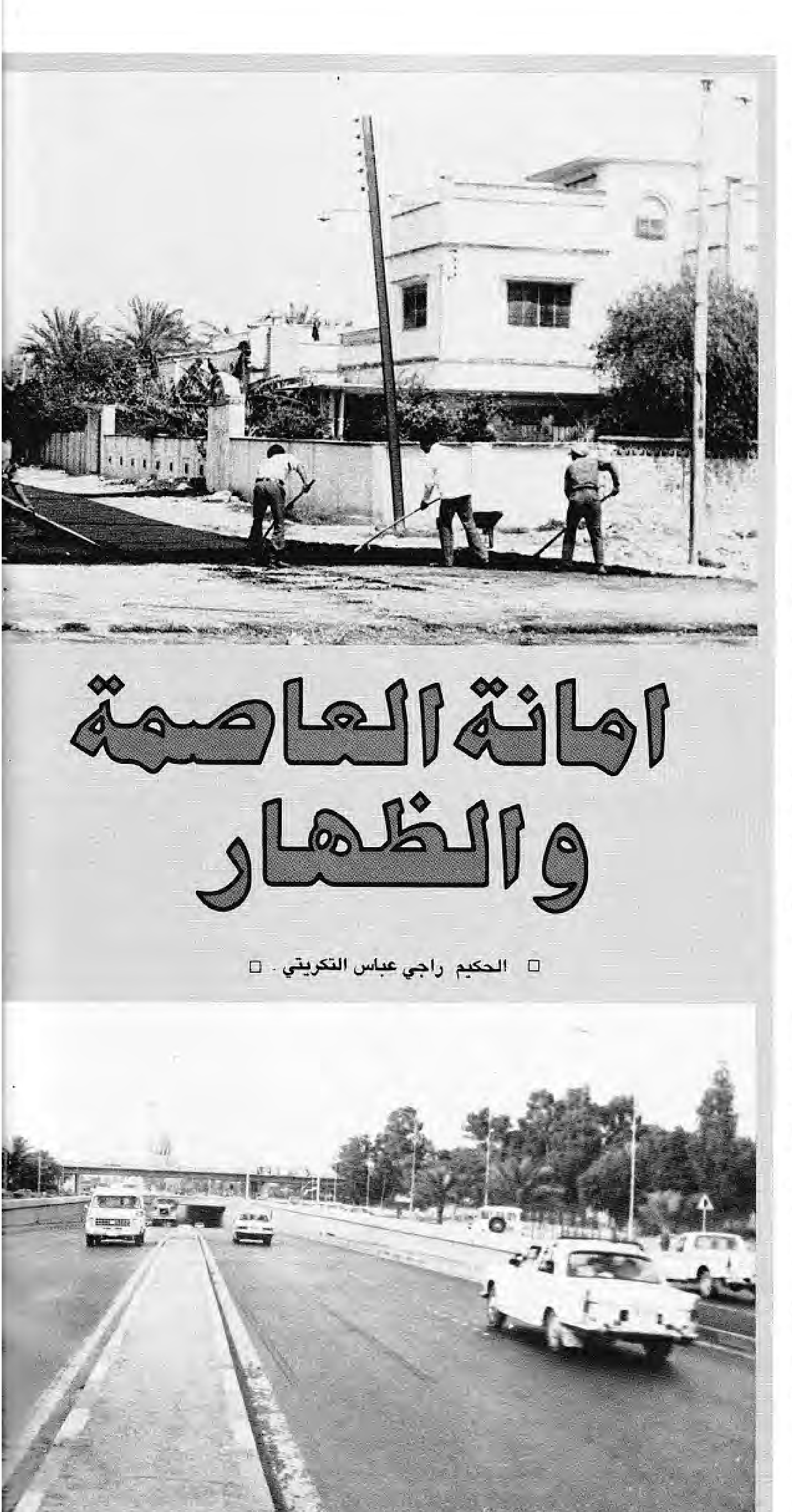
وقد تهدم هذا المسجد ولم يتخلف عنه سوى مئذنته . والمنطقة التي تقع فيها هذه المئذنة تعرف حديثا في سنجار بـ (محلة المنارة) .

■ منارة سنجار شيدت سنة 521هـ/ 1127م كما هو مدون عليها .

■ تتألف المئذنة من قاعدة مثمنة الشكل ، يقوم عليها بدن مثمن ايضا ، ثم شرفة تهدمت على مدى السنين ومعها جزء من بدنها الاسطواني .

القسم المثمن من المئذنة يضم طاقات تزينها زخارف هندسية والاوجه الثلاثة منها غفل من هذه الطاقات.

■ بدن المئذنة من الاعلى اسطواني مزين بحلية من الزخارف الاجرية المرصوفة باشكال هندسية داخل انطقه على غرار منارة (داقوق) (543هـ/ 1148م) ومنارة (الحدباء) بالموصل (568هـ/ 1172م) ومنارة (اربيل) في اربيل (586هـ/ 1190م) .



امانة العاصمة والظهار

□ الحكيم راجي عباس التكريتي . □

الظهار على وزن فعال ادخلت حديثا لتعني آلام الظهر، اوجاع الظهر حادها ومـزمنها ـ كصـداع، رعاف، كبـاد، سعال.. وقد يبدو العنوان متناقضا بعض الشيء او قد يثير الاستغـراب من هـذا التـرابـط بـين امـانـة العـاصمـة ومسؤولياتها الجسام، وبين الظهار ان كان مزمنه او حادّه، ولاسيما ان اخذ الموضوع ببساطة ونظرة سطحية عابرة.

اما اذا امعنا التفكير وجمعنا ظواهر الامور وذهبنا بعيدا الى مسببات الحوادث ومتابعة الاحداث، وتحسسنا ظهورنا باحساس ذلك المريض المتألم الذي ينتقل بسيارة اجـرة لادركنا عمق العلاقة والترابط الوثيق بين امانة العـاصمة واوجاع الظهر (الظهار) او ربما كانت العلاقة بين الظهار وشوارع بغداد المتناثرة وحفرها ومطباتها الطبيعية منهـا والصناعية.

فانا لااهدف من هذه السطور المتلاحقة المساس او النيل من شخص معين او موظف او مهندس وانما كل مااقصده ان اشير الى حقيقة واقعة يدركها كل من ابتلاه الله بالظهار وركب سيارة في شوارع بغداد رصافتها او كرخها بحفرها ومطباتها، فان تأثيرات الحفر والمطبات واحدة على فقرات الصلب.

انها تؤثر تأثيرا مباشـرا سواء اكـان السبب الرئيس لاحداث الظهار او لزيادة شدته او زيادة حدة الآلام وربما كانت سببا غير مباشر للظهار فقد تسمع انة او صرخة متألم مع كل (طسة) او (ركلة) او حفرة من حفر تلك الشوارع.

ورحم الله افلاطون وفلسفة افلاطون وهو القائل، (الحق والصديق كلاهمـا عزيـز علينا ولكن امـام الحق علينا ان نضحي بالاصدقاء)..

والتضحية بالصديق ليس بالامر السهل ولاهو بالمركب الوطيء، واستميح العذر من افـلاطون وتلامـذة افلاطون المعاصرين ان لايغضبـوا ان انا اجـريت بعض التحويـر وقلت...

(علينا ان نأخذ بالحقيقة قبل الصداقة).

ومااتوخّاه هو ان لاتغضب مني امانة العاصمة ـ امينا وموظفين ـ لانه نوع من النقد البناء، وهو حديث علمي وجاد وان امتزج بشيء من الدعابة.

في بحث علمي نشر سنة / 1966 في مجلة اميركية اسمها. (مراجعة الطب الفيزيائي والتأهيل الطبي) تحدث صاحب البحث عن علاقة الظهار بكراسي السيـارة الوثيرة، وبعـد مناقشة علمية مستفيضة خرج بحصيلة علمية مفادها انه لايوجد مقعد مريح وصحي وملائم للصلب من وجهة نظر راحة الفقرات في سيارات تلك الفترة ولا بعدها وعلى شركات السيارات ان تعمل جادة لاجراء تحوير على مقاعد «كشنات» السيارات وكراسي الجلوس، وقد توصل بشيء من التفصيل والبراهين العلمية المعتمدة على تشريح وفسلجة الحـوض والفقرات الى ان يثبت ان حوض الشخص عنـد الجلوس خلف مقود السيارة لابد ان لاينحرف الى الخلف والاسفل اثناء الجلوس،

وان تكون زاوية البطن ومقدمة الفخذ 130وزاويـة ابط الركبـة (المأبض) 130 درجـة كذلك لضمـان راحة كـاملة للفقرات القطنية والصدرية واتصال القطنية والعجزية وهذا مالا يحدث في جميع سياراتنا التي تدب بغير نظام في شوارع عاصمتنا المترامية الاطراف..

وفي بحث علمي آخر عن آلام الظهر يتحدث فيه صاحبه عن الظهار الحاصل من انزلاق القرص الغضروفي للفقرات القطنية فيقول. بأن الضغط ـ ضغط وزن جسم الانسان. الحاصل على القرص الغضروفي يكون صفرا اذا استلقى المريض على ظهره وعلى سرير صلب ـ ويزداد هذا الجهد





بمقدار 100٪ من وزن الجسم على هذا القرص الغضروفي اذا وقف المريض منتصبا... ويزداد الجهد بمقدار 146٪ اذا جلس المريض على كرسي عادي، اما اذا جلس على مقعد السيارة وانحرف حوض الجسم على اريكة السيارة الوثيرة فربما زاد الجهد على 200٪ من الوزن والثقل على تلك الفقرات واقراصها اللينة.

واذا اعترضت السيارة حفرة او مطباً ـ وما اكثرها في شوارع بغداد وازقتها ـ فان الجهد الذي يقع على الفقرات المسكينة واقراصها الغضروفية المعتدى عليها قد يتجاوز 500٪ من وزن جسم الانسان.

وعلينا ان نقدر مدى الجهد والثقل اللذين يقعان على تلك الاقراص اللينة التي تشبه العجين حيث تندفع بجميع الاتجاهات لتجد منفذا «لينا» وثغرة تدفعها امامها او تخترقها.

هذه الاقراص ماهي الا الياف عضلية ونسيجية يسهل تمزقها، وكثيرة هي تلك الحالات التي يذكر فيها اصحابها ان حالات الظهار بدات بعد ركوب السيارات لفترة من الفترات او عندما يحاول ان ينزل من السيارة، فيجد ان الامر يتعذر عليه ويسأل اصحابه او عائلته لمعاونته وطبعا قد لايتذكر ان (طسة) معينة او (ركلة) هي التي سببت ذلك الحادث لسببين..

السبب الاول، انه اثناء سير السيارة وحدوث الانزلاق لايشعر بالالم باديء ذي بدء الابعد فترة ، بينما السبب المباشر هي احدى (الطسات) السابقة.

والسبب الثاني ان الركلات و (الطسات) تحدث ظاهرة طبيعية في شوارعنا ـ ولذلك لاتجلب انتباه احد الا المساكين المصابين بحالات حادة للظهار والذين يضطرون لركوب مخاطر الطرق حتى يصلوا الى المستشفى او الطبيب...

والامر الادهى من ذلك ماتحدثه بعض هذه الطسات، من زيادة اندفاع النواة الغضروفية لتضغط على الجذور العصبية او ذؤابة النخاع الشوكي، حيث يعقبه خدر وربما ضعف في عضلات الساق او الساقين وما كان هذا ليحدث لولا مطبات الشوارع..

في جميع الدول المتقدمة يدرس المتخصصون العمر وساعات العمل وانتاج الفرد وتأثير انتاج الفرد على المجموع وعلى الاقتصاد العام، وكم ساعة سيقعد مرضى الظهار عن العمل وما هي الخسائر التي ستنجم عن ذلك وكم سيكلف هذا الاقتصاد القومي، وتوصلوا الى نتائج مذهلة ولذا عندما نقول ونكتب ونستوضح المسؤولين انما نطمح في ان تكون شوارعنا حتى الحديثة منها لينة سهلة منزلقة كصفحة ماء في يوم هاديء كما هي الحال في شوارع العالم الذين هم اقل تمدنا وحضارة.

وقد يسأل سائل وهل تؤثر شوارعنا بحفرها وترعها ومطباتها و (ركلاتها) على الصلب واحداث حالة من حالات الظهار اقولها نعم ـ ونعم ومرة اخرى نعم كطبيب متخصص بهذه الحالات ويؤم عيادتي شهريا العشرات من هذه الحالات واسمع اقوال وشكاوى المراجعين، وكمريض ابتلاه الله يوما بالظهار وقاسيت تلك الآلام من مطبات شوارعنا واقاسي يوميا كحكيم يتحسس ويشعر بآلام واحاسيس المرضى..

ثمة امر آخر ان جميع السيارات غير مريحة لحالات الظهار حتى المحورة منها لتلائم الظهر لاتزال بعيدة عن الملاءمة بشكل صحيح ـ فلاتزال العقدة لم تحل وبغداد مترامية الاطراف والعيادات اللامعة لاتزال محصورة بشارع او شوارع معدودة والمستشفيات قليلة ـ ولها حديث آخر... مما يضطر المريض ـ مكرها الى ان يخرج من داره محمولا على الاكتاف او ملتفا ب(بطانية) ليذهب به اهله الى الطبيب الفلاني او الجراح الفلاني او الاختصاصي المعلوم ـ وكان الله في عونهم جميعا ـ ناهيك عن متاعب الدخول والخروج من السيارة وماتقطعه من مسافة من وإلى عيادة الجراح والطبيب.

عنّ لي مرة ان احسب عدد (الطسات) و(الركلات) او سمها المطبات ـ التي تؤثر على السيارة ومن ثم على جسم الانسان المسكين اللين المصنوع من اوتار والياف وعضل وشحم فبلغت ـ 16 ـ مطبا في كل كيلو متر واحد فكيف اذا قطعت السيارة عدة كيلو مترات وبخاصة في الشوارع الفرعية حيث تتضاعف المطبات؟

فكيف نحلها ـ ونحل مشكلة المطبات ومعضلة (الطسات) علينا ان لانغضب ـ وان نسعى لحلها جميعا، فأول خطوة في قطع (رحلة الالف ميل) التي قال عنها كنفشيوس حكيم الصين ان نتقبل الامر على انه حقيقة واقعة، ونتقبل النقد البناء ومن ثم نناقش حلها او الحلول لها.

فأسائل نفسي ـ ولست خبيرا ـ لماذا تحدث في شوارعنا هذه (الركلات) والحفر والمطبات ولاتحدث في دول العالم الاخرى اهي المياه الجوفية؟ وفي هولندا وبلجيكا يستصلحون المستنقعات حيث يجففونها من المياه فيرصفون الشوارع فيها وهي صلدة كالصخرة، واذا كانت الحرارة ـ كما يقال والعهدة على الراوي وعلى من يخلق المبررات ـ فلماذا لاتحدث هذه (الركلات) والمطبات في السعودية او الكويت او الهند او تنزانيا؟

هناك خلل ـ ولابد من البحث عن هذا الخلل لنرفق باصحاب الظهار من المرضى ليس من اجل حسابات اخرى وهي كثيرة ـ وانما اترك الجوانب الاخرى لاصحاب الاقتصاد والمسؤولين عن الانتاج والقوى العاملة وكثرة ونشاط محلات الادوات الاحتياطية.

فلماذا فتحات المجاري تترك اغطيتها منخفضة تحت سطح الشارع او مرتفعة فوقه بعدة انجات في حين تكون بنفس مستوى سطح الشارع في كل بلاد الله الواسعة؟ ولماذا تترك حفريات الكهرباء والماء والهاتف وربما غدا او بعد غد حفريات الغاز ـ لعدة ايام او اسابيع حتى تردم وتعبّد؟

ولماذا المطبات (الاصطناعية) هنا وهناك امام المدارس والبيوت والمحلات؟

ايكون ذلك من اجل حماية للاطفال ـ هذا حق والله حق ـ لان الاطفال براعم الحياة ويستحقون كل رعاية وحماية من رعونة السواق وطيش الشباب ولكن ليس بهذا الاسلوب المتخلف غير الحضاري.

ان تحديد السرعة واجب ومحاسبة المخالفين والقيادة غير الملتزمة واجب ولكن بالاسلوب القانوني والحضاري.

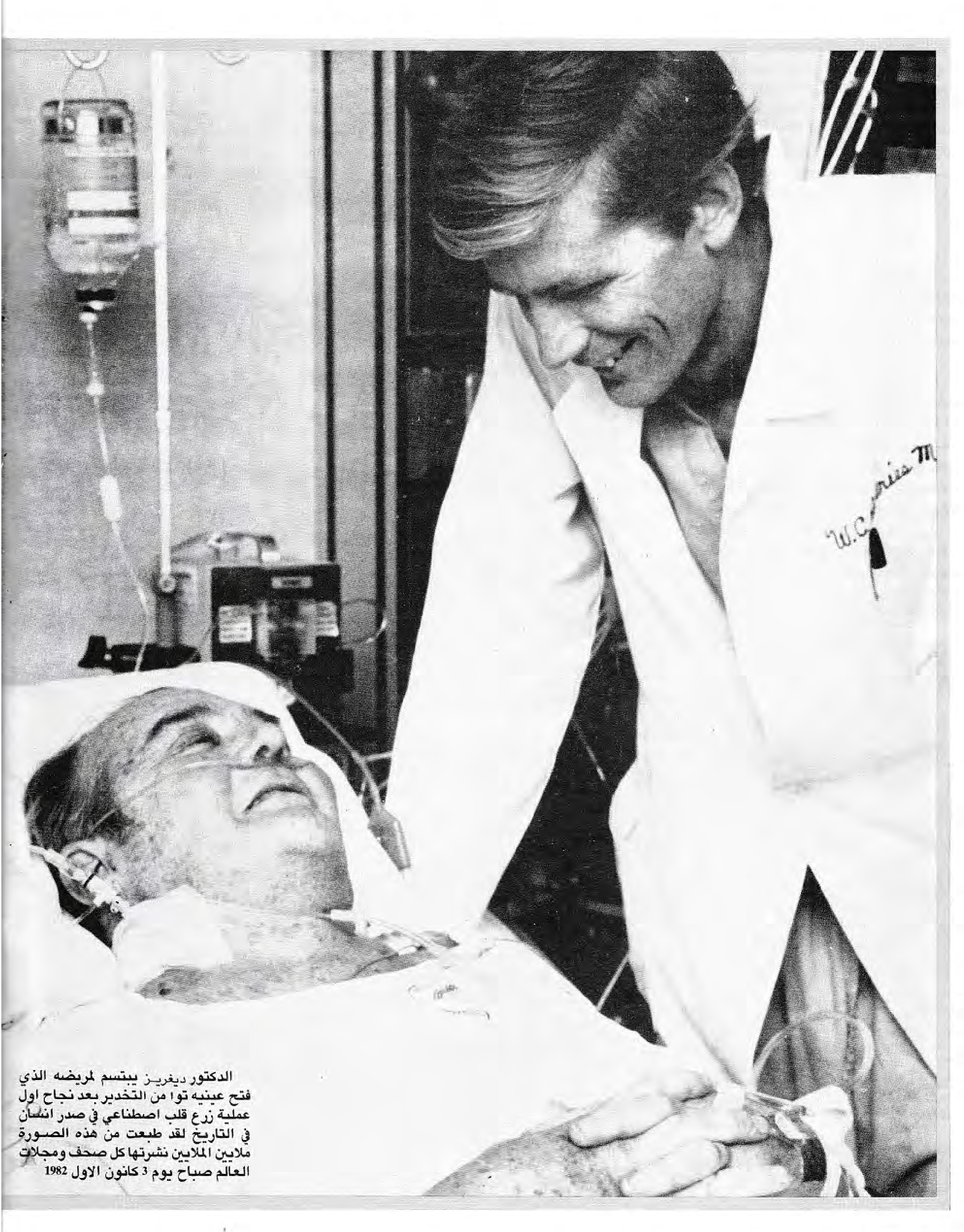
ان الظهار او وجع الظهر ضريبة فرضتها الطبيعة على الانسان لانه خالف قانون السير على الاربعة وانتصب واقفا ـ فهو يدفع هذه الضريبة. وهي مفروضة على الجميع دون تمييز.

فالموظف في امانة العاصمة قد يعاني من المطبات والحفر وهو يعاني من الم الظهر بنفس الشدة والقوة والازعاج التي يعاني منها المقاول او العامل او صاحب معمل الاسفلت . وصاحب المصنع الكبير والتاجر الاكبر.

تركيب جسم الانسان واحد وعدد الفقرات واحد وان تباينت نسبيا لدى البعض فان هذا التباين مقسم بالعدل بين الناس.

وسبحان مقسم الارزاق ومقدر الاعمار وخالق الآلام لدى البشر كنوع من الحذر والوقاية فهي أشبه ماتكون بصافرة الانذار التي تنبه الى حدوث الحرائق...

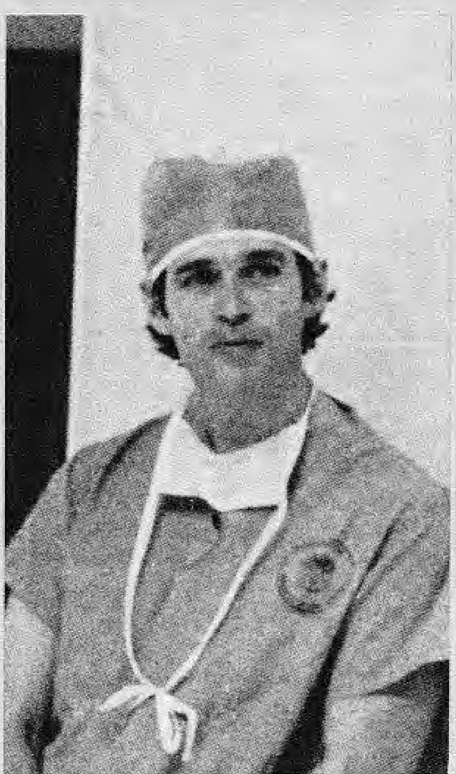
والله من وراء القصد....



الدكتور ديفريز يبتسم لمريضه الذي فتح عينيه توا من التخدير بعد نجاح اول عملية زرع قلب اصطناعي في صدر انسان في التاريخ لقد طبعت من هذه الصورة ملايين الملايين نشرتها كل صحف ومجلات العالم صباح يوم 3 كانون الاول 1982



جـراح القلب العالمي الـدكتـور ديغريز. وبيديه القلب الصنـاعي [كارفيـك 7] الذي زرعه في صدر المريض [تاري كلارك]



الدكتور جارفيك مصمم القلب الصنـاعي والذي اطلق اسمه على اول قلب يزرع في صدر انسان [جارفيك 7]

■ تحقيق علمي

بعد نجاح اول عملية زرع قلب صناعي في صدر انسان

كارفيك 7 ... احيا آمال الملايين

ترى .. هل صدق الشاعر الشعبي العراقي عندما غنى اغنيته شاكياً صد الحبيب له فقال «كلبك صخر جلمود ماحن علي» وهل صحيح ان القلب الذي اعتبره الشعراء والمغنون السبب الرئيس في متاعب الانسان ليس سوى مضخة آلية يمكن استبدالها باخرى من المنيوم وبلاستيك في حالة عجزها وتسببها في مرض صاحبها :؟

كارفيك7

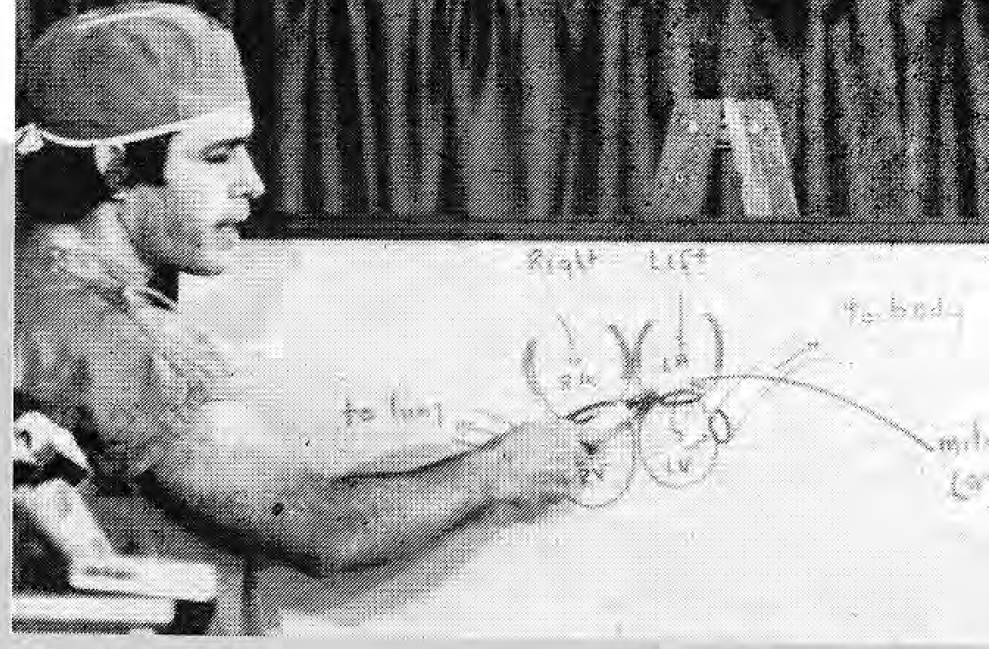
هذا ماأثبته العلم اليوم وبذلك احيا آمال الملايين من البشر الذين يشكون من مرض القلب فقد اعلن الطبيب الجراح ديغريز عن نجاحه في زرع قلب صناعي في صدر المريض طبيب الاسنان البالغ من العمر [61] عاماً بعملية جراحية استغرقت سبع ساعات ونصف وشارك فيها سبعة عشر طبيباً وبحضور الطبيب كارفيك مصمم القلب الصناعي والذي سمي القلب المزروع بأسمه [كارفيك 7] وكانت قد نجحت ست عمليات سابقة لزراعة قلوب صناعية في صدور حيوانات لازالت تعيش حياة طبيعية .

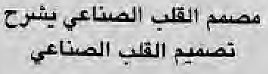
ولكي نتحدث عن هذه العملية الخطيرة ونتائجها لابد لنا من ذكر الدكتور كريستيان برنارد من جنوب افريقيا الذي اجرى اول عملية زرع نقل القلب من انسان سليم مات فجأة الى قلب انسان مريض بعجز القلب وكان ذلك عام 1967 اما المريض فقد مات بعد [18] يوما نتيجة لرفض جسمه للقلب الغريب وقد فتح الدكتور برنارد باباً كان مغلقاً في الطب واتبعت طريقته من قبل الاطباء من مختلف انحاء العالم وعمل معظم هؤلاء على تطويرها واكتشفت عشرات الادوية التي تقاوم رفض الجسم للاعضاء الغريبة واهمها كان عام 1980 حيث اعلن الطبيب نورمان شوموای من جامعة ستانفورد الامريكية عن اكتشافه عقار الـ (السيكلوسبورين) الذي اثبت فعالية في مقاومة رفض الجسم للاعضاء المزروعة مما جعل العديد من المرضى يعيشون حياة اطول.

المتبرع والمواصفات

لكن المشكلة الاساس التي كانت تواجه الجراحين هي ايجاد المتبرع والمواصفات التي يجب ان يكون عليه. هذه المشكلة دفعت الاطباء الى السعي لايجاد قلب اصطناعي يعمل كالطبيعي وكان احد المهتمين في هذا الامر هو الدكتور جارفيك الذي كان مرض والده بعجز في القلب سببا رئيسيا جعله يغير رايه في ان يصبح مهندسا معماريا ويتجه الى دراسة الطب ثم يتخصص في دراسة الطب الميكانيكي ويعمل مع الدكتور وليم كولف رائد الاجهزة الصناعية في جسم الانسان الذي شجعه عندما طرح عليه فكرة صنع قلب صناعي يعمل ببطارية ، وفي سنة 1973 التقى جارفيك مع الطبيب الجراح ديغريز الذي كان يعمل من اجل تحقيق الفكرة نفسها في مركز يوتا الطبي في مدينة ليك سيتي ونجح الاثنان في زرع ستة قلوب بأجسام حيوانات وبقي حلم الطبيبين ان يجدا المريض الذي يقبل اجراء التجربة عليه .

وعرضا الفكرة على [بارني كلارك] الذي دعي الى





مصمم القلب الصناعي يشرح تصميم القلب الصناعي



كيف يعمل جهاز الجارفيك - 7 -

ان البطينين (1-2) الاصطناعيين للقلب قد ربطا مع اذين القلب الذي ثبت باحكام الى اليمين على الوريد الرئوي 3 والى اليسار على الاورطي [4] ويقوم الأذين الأيمن بايصال الدم الى الرئتين لاعادة أكسدته والبطين الأيسر يدفع الدم المؤكسد بأتجاه الدورة العامة وكل بطين يعمل حسب نظام المضخة الهوائية او هي تعتبر دافع هوائي وبعد هذا يتم ربطه الى الضاغط الخارجي حتى ان قوته تبلغ 170 كلغم. واضافة الى هذا فهناك فحص كل المعلومات المختلفة القادمة من العضو أو أي عضو كان حتى نتمكن من تغيير نظام دقات القلب الاصطناعي وذلك حسب احتياجات حامل الجهاز.

مشاهدة زرع احد هذه القلوب في صدر عجل الا انه لم يوافق على أجرائها في البداية لكن تدهور صحته وتضخم عضلة قلبه الى درجة لم يعد تشفيه كل الادوية التي اعطيت له مما دفعه للاتصال بالمستشفى معلنا موافقته على استبدال قلبه العاجز بقلب صناعي .. وكان الدكتورديغريز قد اجرى في ذلك اليوم عمليتين لكنه قرر اجراء العملية لكلارك فورا فقد كان المريض ينازع سكرات الموت وبدأ ديغريز عمله في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء اليوم الاول من كانون الثاني واستمرت العملية سبع ساعات ونصفاً وفي صباح الثاني من ديسمبر كان دريغرز يعلن عن نجاح العملية امام الملايين من البشر الذين كانوا ينتظرون النتيجة عبراجهزة التلفزيون ..

لقد اعتبر الحدث موازياً لعظمة نزول اول انسان على سطح القمر .

تفاصيل دقيقة

وبمساعدة الفريق المؤلف من17 طبيبا ومساعدا اجرى الدكتور دريغرز العملية بعدما احدث شقا في الصدر بطول تسع بوصات ونصف [9.5] وربط جسم المريض الى [ماكنة القلب والرئة] ثم قام بأزالة البطينين المتضخمين من قلب المريض تاركا الاذينين يعملان وهكذا قطع ثلثا القلب .. وهنا بدأت مشكلة امام الجراح فقبل وضع القلب الاصطناعي في مكانه يجب ربط موصلات دكرون بزاويتي البطينين ، الشريان الاورطي والشريان الرئوي ، وعندما حاول ديغرز العمل وجد ان النسيج الذي يحيط بقلب كلارك من الرقة بحيث يمكن ان يتمزق بسهولة مثل نسيج الورق ، فقام ديغريز بايصال القيود الاربعة وبالتالي وضع القلب الصناعي بسرعة خاطفة وهو مطلي بالدم .

قال ديغريز بعدما اكمل العملية : لقد انتهت المراحل الصعبة ، لكن مازالت هناك العديد من المشاكل ، لقد اجريت الفحوص على كلارك بعد ثلاثة ايام واتضح ان كل شئ على مايرام لكنه تعرض الى خطر دخول الجراثيم التي تتجمع حول الانابيب التي تدخل صدره ..

إن الحياة مهما طالت لبارني كلارك فانها لن تكون سهلة ، لانه سيكون مربوطاً وبصورة مستمرة بمعدات تزن 375 باوند وتشمل ماكنتين ضاغطتين وثلاث ساعات من الهواء المضغوط لتشغيل القلب في حال اخفاق البطارية عن العمل وجهاز تجفيف لازالة الرطوبة من الهواء واجهزة للسيطرة على ضغط الهواء ونبضات القلب وجميع هذه الاجهزة وضعت في عربة يجب أن تكون دائماً على مقربة ستة اقدام من المريض وهي طول الخطوط الناقلة للقوة التي تخرج من صدر كلارك. بلغت تكاليف العملية 15 الف دولار وثمن المعدات بما فيها القلب الصناعي - 16 الف دولار .

لكن نشاطات ذوي القلوب الصناعية ستكون محدودة ضمن محيط ستة اقدام فضلا عن ان القلب الصناعي لايمكن ان يضخ دما اكثر مما يحتاجه الجسم الاعتيادي.

ماذا يقول الاطباء الاختصاصيون..؟

- الدكتور كريستيان برنارد :- يبقى زرع قلب طبيعي هو الحل الافضل فالعديد من المرضى الذين استبدلوا قلوبهم بقلوب بشرية لازالوا يحيون منذ أربعة عشر عاما...

- الدكتور مايكل ديبيكي :- إن القلب الذي صنعه مركز يونا الطبي يعتبر انجازاً بارزاً وانه بالامكان استعماله بصورة موقتة لابقاء المرضى احياء الى حين العثور على متبرعين بقلوبهم..

- الدكتور :

واخيراً تبقى هذه الخطوة العظيمة حدثاً بارزاً في سجل التاريخ الطبي البشرية ان تتبعها خطوات اخرى تأمل في مجال زرع القلوب الطبيعية والصناعية واقربها ما اعلنه الدكتور جارفيك عن بدئه في صنع قلب هايدروليكي كهربائي متنقل يعمل بواسطة مضخة مزروعة وحزام وبطارية ذات وزن خمسة باوندات تربط الى جسم المريض وينتظر الدكتور ديغريز من زميله الدكتور كارفيك اتمام صناعة القلب الجديد خلال ثلاث سنوات وسلامة قلبك عزيزي القارئ...



ماجد احمد العزي

قوة الايمان

يروى عن قيس بن سعد انه كان زاهدا متعبدا طويل الصلاة يخاف الله كثيرا. كان يصلي مرة فلما اهوى للسجود اذا ثعبان عظيم في موضع سجوده. فسجد ومال عن الثعبان برأسه فالتفّ الثعبان حول رقبته اثناء سجوده وطوّقها فلم يقصر من صلاته ولانقص منها شيئا حتى فرغ منها وعندها مد يده فأخذ الثعبان ورماه عنه. على ان الثعبان لم يلدغه ولانهشه.

النعمة

قال الحجاج بن يوسف الثقفي يوما لاحد جلسائه وكان محدثا لبقا بصيرا بأيام العرب واخبار الزمان: ماالنعمة ؟

قال الرجل :الآمن فأني رأيت الخائف لاينتفع بعيش.

قال الحجاج :زدني.

قال الرجل :الصحة فأني رأيت السقيم لاينتفع بعيش.

قال الحجاج :زدني

قال الرجل :الشباب فأني رأيت الشيخ لاينتفع بعيش.

قال الحجاج :زدني.

قال الرجل :الغني فأني رأيت الفقير لاينتفع بعيش.

قال الحجاج :زدني.

قال الرجل :لاارى مزيدا.

أمانة

قال ابو العباس احمد بن يحيى المشهور بـ (ثعلب) في (مجالسه):

كان عمران بن موسى بن طلحة يجالس أباه وكان ابوه يحبه. فأودع عمران رجلاً وديعة.. ثم غاب الرجل .. فلما عاد علم ان عمران ترك مجالس ابيه ولزم الصيد فخاف الرجل على وديعته فجاء الى موسى ابي عمران وقال له: اني اودعت ابنك وديعة ايام كان ملازما مجلسك .. ولقد تركك ولزم الصيد وقد خفت على وديعتي. فقال موسى: ألقيته ؟ قال الرجل: لا قال: فالقه. ولقيه فقال الرجل له: أتعرفني ؟ قال عمران: نعم ... الست صاحب المال الذي اودعتنا ؟ قال: بلى .. قال عمران :خذه فهو لك .. فخجل الرجل من سوء ظنه به.

ذوق

عض عبد الملك بن مروان تفاحة ثم رماها لواحدة من نسائه فأخذت سكينا فاقتطعت منها آثار اسنانه فيها فلمحها عبد الملك فقال لها: ماتصنعين ؟ قالت: ازلت الاذى عنها.

لعبة المدحاة

قال ابو رافع مولى رسول الله (ص):

ـ كنت الاعب الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي قالا: اترضى ان تركب بَضْعة من رسول الله (ص) ؟ فأقول :لا .. وادعهما .. فاذا اصابت مدحاة اي منهما قال: اما ترضى ان تحمل بضعة من رسول الله (ص) ؟ فأقول :نعم واحمله تبرّكا.

(لعبة المداحي: المداحي جمع مدحاة وهي قرص من حجر .. كان اللاعبون يحفرون في الارض ثقبا فيضربون المدحاة لتدخل في هذا الثقب على هيأة مايفعله لاعبو (الكولف).

لغة

جاء في (مجلس ثعلب) انه قال:

النيرب ـ بفتح النون ـ: الرجل الذي يسعى بين الناس بالشر وهو النمام..

والنيرب كذلك: الرجل القاسي والشرير.

الحشور: الخفيف من الرجال وهو الهذلول ـ بضم الهاء ـ

ويقال رجل شرّير ـ بكسر الشين وتشديد الراء ـ وشرير ـ بفتح الشين وتخفيف الراء القُفّة ـ بضم القاف وتشديد الفاء ـ القصير من الرجال.

والصمحمح: الشديد من الرجال.

والكندر: ـبضم الكاف ـ الغليظ الممتلئ البطن الشديد البطش

والالف: ـبفتحتين وتشديد الآخر ـ البطيئ او الثقيل. والالف :عرق في العضد.

السميدع: الموطأ الاكناف.

الحنبل: القصير .. والحنبل الفرو. وذكر ابن منظور في اللسان انه الفرو الخلق والعتيق.

والكروَّس ـ بفتح الكاف والراء وتشديد الواو ـ والحادر والعبل المفاصل والعترس والجحاشر: كلها تعني الرجل القوي الشديد البطش..



ثقافة

مناقشات

نشرنا للزميل عادل كامل في العددين الماضيين
مقالة تخص الرواية واخرى تخص واقع النقد الادبي لدينا
في هذا المقال يلفت النظر الى واقعية الرواية والحرية اي «قداسة الكلمة»
نود ان تكون هذه الملاحظات حوار ومناقشات موضوعية تجذيراً لواقعنا الثقافي
العام والادبي بشكل خاص

القسم الثقافي

واقعية الرواية والحرب

«قداسة الكلمة»

عادل كامل

ذات مرة أجريت حواراً مع كاتب مغمور . كانت ملاحظاته عن الرواية والقصة مدهشة لأنها تخص نقد بعض الجوانب الفنية داخل سياق رواية الحرب أو القصص التي نشرت عنها . الا انه ، في نهاية الحوار ، ترجاني بعدم نشره . ربما يكون هذا المدخل مبهماً لاننا لم نفصح عن ملاحظاته الدقيقة التي تخص الجوانب الفنية . الا ان قداسة الكلمة جعلته يلفت نظرنا الى الاسباب الداعية لاجراء حوار او حتى الى كتابة مقال عديم الجدوى ! الفن الروائي حضارة . وربما يبدأ الابداع الروائي عندما تبدأ الاضافات الابداعية لتراث يمتد الى قرون عدة . لماذا نكتب ؟ ربما لماذا نفكر ان نكتب ؟ ولكن علينا ان ندقق جيداً في المحتوى الخلاق لعملية الرواية . سؤال اخر يخص هذا الجانب :

هل كتبت رواية الحرب الواقعية أم كان النتاج المنشور تمهيداً لمرحلة مستقبلية ؟ ليقل النقاد كلمتهم . ولكن عندما يكون الخلل اكثر عمقاً على مستوى النقد نضطر ان نتجنب خوض نقاش بلا فائدة .

ماذا نقصد بالواقعية ؟ هل هي المحاكاة بمعناها المعروف أم الواقعية تعني الصدق الفني اضافة الى عوامل لاتحصى تدخل في بلورة هذا المفهوم؟ يرى الناقد د. محسن الموسوي ان الفن هو النبض الروحي للاشياء المألوفة . انه يعيدنا الى مفهوم الاضافة بالمعنى الشامل والدقيق لها . ذلك لأن المنهج الواقعي اساس التجربة والروائي او القاص يعمل دائماً على بلوغ ذروته الفنية ـ كما اشار جبرا ابراهيم جبرا الى ذلك في دراسة عن الذروة في الفن ـ توثيقاً للحقائق بالابعاد والعلوم الشائعة او التي تدخل في صميم تجربته . هذه العلوم لم تعد غطاء او قيمة زائدة . فعلم النفس كعلم الاجتماع وعلوم الانسان المختلفة .. الخ تدخل في صميم تحليل المنهج الواقعي ومعماره . قلنا الرواية معمار حضاري ، في حالة دراسة نسغ ونمو الشعب . وفي حالة استيقاظه ـ على حد قول هيغل ـ خارج وداخل الملحمة او النثر الذي يخص بلوغ البرجوازية ذروتها في الشموخ او التفسخ . الواقعية مفهوم يحتوي مفردات المفاهيم والعلوم المضافة على صعيد العلوم الاخرى . فالوعي ليس فطرة : انه قدرة منظمة وخارقة وجمالية ومحفزة للوعي . الوعي الواقعي ليس الوعي بالاشياء وانما الوعي باداة تغيرها . والعرب لفتوا النظر الى هذا الامر ، ليس على صعيد الشعر حسب بل على صعيد الفلسفة . فالاسلام في عمقه الفلسفي ، منح الواقع صلة لمثال مطلق . هنا تكون الواقعية قد بلورت أصولها باستيعاب المعطيات الحضارية الشاملة .

نعود الى الرواية الواقعية وعلاقتها بالحرب ، اي الى مفهوم «قداسة الكلمة» نتساءل : هل كانت الرؤية الواقعية لهذا المفهوم بموازاة الامكان ؟ اعتقد ان نقدنا انحاز الى ضرب من انواع الانحياز الى المضمون . هنا نحدد الاطار العام لعدد من التجارب الروائية الواقعية . ولكن في الاطار الاشمل ، منذ رواية عادل عبد الجبار وعبد الخالق الركابي حتى قصص عبد الستار ناصر وغيره ، تكون الحصيلة محاولة للاقتراب من النبض الواقعي لمفهوم علاقة الادب بالواقع ، او الادب بمناخ الحرب وموضوعاته .

لم تكن الحرب الا المضمون الجديد للرواية في العراق . انها الواقع في حلقة من حلقاته المتقدمة . فالحرب استحالت الى قيمة ابداعية قصصياً وروائياً . وهنا نلحظ مفهوم البعد الواقعي متجسداً في المنهج العام لدراسة الوقائع والموضوعات والشخصيات .. الخ بكلمة اخرى تبدو غالبية التجارب على هامش الفعل الدينامي للواقع .ان ذلك انثر الروائي ـ الشعري ـ حاول معالجة الجانب الملحمي للحرب . بيد ان مشكلات المعالجة الابداعية لاتخص فترة محددة من الزمن ، او فترة قصيرة . يبدو لنا المفهوم الواقعي هنا في بعض جوانبه أسطوريا او ملحميا . ولا نقصد بالاسطوري المبالغة وانما الخلل في بعض الجوانب الفنية التي لا يتمثل فيها المنهج الواقعي بدقته وبعده الفلسفي . وعلى سبيل المثال ـ كما اشار احد النقاد العرب ـ هناك ضرورات ينبغي للكاتب ان يلم بها : الامر لايخص التقنيات الواقعية او الشكل الروائي او الذروة الابداعية حسب بل ذلك كله في شكل يدفع بالروائي الى استيعاب تاريخ الواقع ونسقه بابعاده الملغزة والملموسة حيث يكون الفن ملحمة واقعية للشعب .

السؤال الاعقد : هل بلورت رواية المعركة منهجها الانبعاثي ام اكتفت بالجانب الوثائقي ، رغم جوانب الخلل الفني الذي يخص الواقع ؟
ارى ان قصة الحرب وروايتها . حاولت ان تبلور مفهوم الذروة في الفن بحماسة ذات عاطفة عميقة ومتفجرة في الغالب ، الا ان تلك المحاولات ، رغم تميز بعضها بالواقعية ، واجهت تعقيدات فنية عالجها الكاتب بعجالة . لانتحدث عن البطل الاسطوري او المخيلة بافقها الاوسع او المضطرب او المثالي فقط ، بل عن الصياغة الفنية ، الحرفية ، لابداع الكاتب . ان قداسة «الكلمة» لاتعني الصمت وانما الدقة . وهنا نلفت النظر الى نقدنا الذي اهمل غالباً تلك الدقة الواقعية في التقاط الحدث وكتابة الموضوع بفن روائي مضاف . لأن نقدنا كان يعالج قضاياه بفعل عاطفة الانتماء وليس بوعي الانتماء ! هذا الخلل انعكس او بدأ بكتّابنا ـ وانا احدهم ـ عندما لم يتبلور المنهج الواقعي واقعية بشروطها ودقتها الابداعية . هنا يبدو الشرح واضحاً في بعض اساسات فن القصة او الرواية على مستوى الحدث ومعالجته أبداعيا .

ونقصد بالدرجة الاولى الفن الخالد . فاذا كانت ملحمة «جلجامش» او الشعر المصري القديم ، او اي اثر انساني اخر ، قد خلد لانه يحمل نبض تاريخه وفنه معا .. فاننا الأن ازاء هذا النبض ذاته الذي يخص واقعية الرؤية بشروطها التاريخية . الرواية ملحمة الشعب . هذا حكم قلناه عدة مرات ، ولن نفسده بالتكرار ولكن قداسة الكلمة ، كل كلمة ، كل حرف ، كل فاصلة مابين الكلمات والحروف وغير ذلك له قداسة مضافة . لاادعو الى الصمت او الكف عن الكتابة . وانما اود ـ وانا نفسي اود ذلك ـ ان يكون الفن بموازاة الرؤية الواقعية الشاملة : بالبعدين : أستيعاب الحرب واقعة ملحمية ذات تفاصيل شاملة ، وحالة الفن وتأسيساته الجديدة .

ويقودنا الامر ذاته الى الرواية المستقبلية ، فالاساسات لاتنفصل عن البعد المضاف .. وهنا نكون ازاء الرواية الواقعية التي يؤسس معمارها الروائي ذاته ، ليس لأن فن الرواية هو استيقاظ او انبعاث قومي ـ وطني حسب ، بل لانه فن الحضارة في حلقة من حلقاتها المتقدمة . وهنا تكون قداسة الكلمة قد ارتبطت بقداسة المضمون الشامل لدينامية الشعب وحريته ■



الانطباع الذي يمكن ان يتولد من تصفح سريع لمجلة «الثقافة الاجنبية» يحتم على المرء احترام هذا الجهد الكبير الذي يضعها في مصاف المجلات العالمية التي تعنى بشؤون الثقافة والادب.

بيد ان الاقتراب من المجلة وتفحصها برؤية مايلبث ان يكشف لنا وجه الاهمية وتميزه الذي تكتسبه المجلة من خلال ماستطاعت وتستطيع ان تكشف وتكشف من مواد ثقافية اجنبية بمدارسها ومذاهبها المختلفة تؤدي خدمة رفيعة المستوى، وتشكل حلقة الوصل بين القارىء العربي والنتاجات الاجنبية، وهذا الجهد بحد ذاته غاية في الاهمية.

وبالرغم من عدم الالتقاء في وجهات نظرنا ومواقفنا وبين البحوث والدراسات والمواد التي حفلت بها المجلة الا ان ذلك لايعني عدم الاهتمام بها ومتابعتها، وذلك لاكثر من سبب، لان الهدف العام من نشوء واصدار هذا المطبوع بالاساس المساهمة في معرفة ودراسة التحولات الفكرية والاجتماعية عند الشعوب الاجنبية من خلال ثقافتها وادبها.

وماحفلت به «الثقافة الاجنبية» في عددها الاخير، لاتنقل لنا ماقي بعض اللغات الاجنبية من ادب وثقافة حسب، بل تقدم ايضا رؤية اجمالية لمواقف الادباء والنقاد العرب من قضية الادب في العالم، وتعرض بوضوح رؤيتهم لما ينشر خارج الوطن العربي كحصيلة عظيمة في مصادر الادب والثقافة من الممكن ان تشكل مرجعا قيما لمن يتعاطى الادب والثقافة في هذا الوطن، اذ ان «الانشائية الهيكلية» التي تقدمت بقية المواد في المجلة يؤكد كاتبها السيد «تزفتان تودوروف» على ان «ليس من الضروري أن نتحدث عن التيارات والمدارس الموجودة فعلا، وانما يكفي ان نذكر بالمواقف المتخذة وبشأن اختبارات اساسية» كما يحدد الكاتب تودوروف العمل الادبي من خلال موقفين اساسيين يتصور انهما متقاربين ومتكاملين نذكرهما لاهميتهما نصا:

اولا: يرى في العمل الادبي غاية نهائية في حد ذاته.

ثانيا: ان كل عمل ادبي خاص يعتبر بمثابة تظاهرة لـ «شيء آخر». (استبعد اذن مسبقا الدراسات الخاصة لحياة الكاتب باعتبارها غير ادبية كما استبعد الكتابات الواردة في اسلوب صحفي اذ لايمكن اعتبارها دراسات).

وقد ترجمها السيد مصطفى التواني عن الفرنسية.

اما المادة الثانية فقد حملت عنوان «الدراماتورجيا المعاصرة» كاتبها السيد «توماش اوبخفاري» نقلها الى العربية الدكتور كمال عيد وهي محاكمة ادبية ـ فنية لواقع الدراماتورجيا المعاصرة، ويؤكد على ان «الدراما المعاصرة لاتستطيع كثير ان تقرب او تبرر مضمونات وحقائق كالتي ظهرت وبرزت في العصر الشكسبيري مثلا. وهي امور تعود على وجه التأكيد الى موقف العصر ذاته والى التغيرات الطارئة على حياة الدراما، كما تمس المؤرخين الدراميين كذلك».

وقد جاء الموضوع الثالث بقلم الدكتور حسام الخطيب «نظرة في المذاهب الادبية» ليحدد العلاقة المذهبية في الادب وربطها بالفكر الاوربي ومعالجا بالشواهد نشأة المذاهب الادبية والاصطلاحات التي تبين العلاقة وتؤكدها في اوربا بشكل منطقي، ويستحق الموضوع فعلا الدراسة والتمحيص.

اما السيد طلال سيف الدين فيقدم لنا «ايتيان فيزيليه» من خلال دراسته «السينما والانواع الادبية» وقد اختار منه الفصل الثامن والذي يحمل نفس العنوان. وهو توضيح للعلاقة الجدلية بين السينما والادب.. على اختلاف فروعه ـ من شعر ورواية وقصة وملحمة.

وتحت عنوان محور: «اشكال الرواية ومضامينها في القرن العشرين» تضمن المحور العديد من الترجمات المهمة للذين يتابعون حركة الرواية واصول صناعتها واشكالها. «لقد وصلت الرواية الى مرحلة الوعي بالذات، ورغم ان هذا الوصول قد جاء متاخرا، الا ان الرواية قد بذلت جهدها منذ ذلك الوقت لتعويض مافاتها من فرص». وهي نافعة لكل متتبع وتغني الحركة الادبية لمن يهتم بها.

وفي زاوية «تراثنا في لغات العالم» هناك دراسة بالاسبانية والانكليزية والعربية تحت عنوان «كتاب منافع الحيوان لابن الدريهم الموصلي» وهو «مخطوط عربي يعود الى منتصف القرن الرابع عشر الميلادي ويحمل توقيع ابن الدريهم الموصلي كان يقبع في مكتبة سان لوريتنتو ال ريال بالاسكوريال.. تصفه المحققة الاسبانية الدكتورة رومث برابوباسانتي بأنه: مخطوط مسل وشيق المضمون وذو جمال اخاذ». والمجلة تلقي الضوء على بعض ماأوردته المحققة الاسبانية حول مخطوطة ابن الدريهم.

واخيرا مع متابعات المجلة وهي تعرض نصوص ووثائق ادبية وقراءات في الكتب والمجلات الاجنبية.

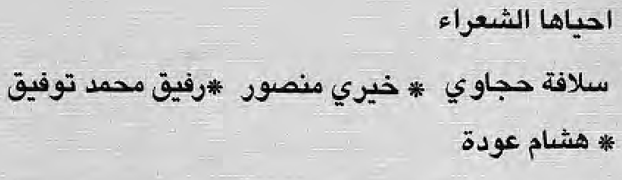
ان محتويات العدد الاخير من مجلة «الثقافة الاجنبية» لايملك المرء حيالها الا ان يهنىء القيمين عليها وحتما ستكون مرجعا مهما لمن صعب عليهم في السابق متابعة النتاجات الثقافية والادبية الاجنبية. اضافة الى الحلة القشيبة التي ارتدتها المجلة، وهي تدل على ذوق رفيع، و «الماكيت» جاء رائعا بحيث يعطي المادة جمالية تشويقية للقراءة.

سالم دوايمه



أمسية فلسطينية

في الاتحاد العام لطلبة فلسطين/وحدة بغداد



احياها الشعراء

سلافة حجاوي * خيري منصور *رفيق محمد توفيق

* هشام عودة



● دائما تبقى الكلمة الشريفة، اعني الجملة الشعرية المليئة بالدفق الانساني والعاطفة النبيلة، هي الرد الموضوعي لانهار الحبر المغشوش الذي يفلسف الهزائم. ويمنح صكوك الغفران للقتلة والمساومين على قضايا الثورة والامة !

دائما، يبقى الشعر، والشعر الثوري وحده هو رهان الامة على مبدعيها المخلصين من شعراء وفنانين، يسكبون معاناتهم وهي لاتتجزأ عن معاناة شعبهم، فتأتي قصائدم نابضة بالصدق والعفوية وشفافية الرؤيا التي تلتمس شمس الحقيقة وحدها وسط جبال الظلام والاكاذيب ..

وفي الامسية الشعرية التي اقامها الاتحاد العام لطلبة فلسطين وحدة بغداد ـ كانت القصيدة ترتفع بالشاعر والجمهور لتفتح نوافذ للامل، ولتبشر بمستقبل لاتقبل فيه الحقيقة القسمة على اثنين ...

● بدأت الامسية بقصائد للشاعر خيري منصور ـ نذكر منها ـ كل قبر كمين ـ وقمر البقاع .

● قدم الشاعر قصيدته ـ قمر البقاع ـ بانها مهداة الى اخيه الشهيد الذي سقط وهو يدافع عن قضية العرب الاولى ـ فلسطين ـ في الجنوب اللبناني ورغم ان القصيدة مليئة بالشجن الا ان هذا لم يغرقها في الضبابية والتشاؤم يقول الشاعر :

كان المحيط وراءنا
وامامنا كل العرب

● وقصيدته قمر البقاع ،قصيدة واضحة تمنح نفسها للقارىء والسامع اعني انها لاتحلّق في غابات الرموز التي امتلات بها القصيدة الحديثة بدعوى الحداثة والخ هذه التسميات ـ البراقع ـ التي يلجأ اليها بعض الشعراء وربما لان القصيدة تؤرخ لحدث درامي هو الاستشهاد وهو عمل بطولي لالُبس فيه ولايقبل التأويل، يقول الشاعر :

هو اول العنقود
وانفرط العنب
سهل البقاع مزاره
ورفاقه (ام واب)
لا ليس اسما مفردا
هو كلنا
هو ذاكرات الناس تجلدها
وتوقظ جمرها
ريح مسممة تهبّ من العصور

● ويرتفع الشاعر في رصده هذه التجربة المثالية في التضحية والفداء وتصل القصيدة الى ذروة التأجج فنقرأ مع خيري منصور :

قمر البقاع ببدلة الكاكي
يطوف على متاريس الصمود
خلع اسمه
صار اسمه الحركي نشأة
صار اسمه الحركي بشار الجليل
صار اسمه الحركي نحن
يأكلنا
اقصى توهج وجدنا
كيف اختصرت قصائد الشعراء
موعظة الجبال
دعاء امك والبلاد
في كلمتين
(عائد او شهيد)
قاتلت حتى لاح وجه ابيك في السهل البعيد
ورايته
ماكنت قط رايته من قبل الا في اطار

● هذا وشاركت الشاعرة الفلسطينية (سلافة حجاوي) بقراءة مجموعة قصائد من ديوانها (اغنيات فلسطينية) وهي قصائد نوّهت الشاعرة الى انها قصائد قديمة وان كان هذا القدم لايخرج بها من اطار المضمون الذي كرست له الشاعرة تجربتها وابداعها الشعري وهو (قضية الثورة والانسان الفلسطيني) قرأت الشاعرة قصائد (رؤيا دير ياسين) واغنية حب الى الوطن (الدرس الاول) (فيكتور كودوريه) (الشجرة) (بلا عنوان) عن قصيدتها (فيكتور كودوريه) وهو شخصية اجنبية تقول الشاعرة انه انخرط في صفوف الثورة الفلسطينية ودفع حياته ثمنا لمبادئه .

في هذه القصيدة ترتفع الشاعرة برؤياها وصولا الى افق انساني فهذا النوع من المناضلين وان سقط صريعا الا ان حبه يبقى حيث (هامت رؤاه) وسينبت الف شهيد غريب تقول الشاعرة ولكن حبه

سيبقى هنا حيث هامت رؤاه
فدفق دماه

بطاقة شهيد

إقرأ
على كل المصاحف
من نزيف الابجدية
حنّاء شعر النخلِ
والخيل الاصيلة
والسيوف اليعربيّةْ
حنّاءُ شَعرْ القادسيةْ
حنّاءُ عرسِ
الشهيدِ وللوليدِ وللاصيلةِ
فالاصائلُ
لايلدنَ اليومَ
إلا فارساً
أو بندقيّةْ

ابو خالد

سينبت الف شهيد غريب

● وتؤكد الشاعرة ان جيل كودوريه من الثوار والشعب الفلسطيني سوف يحفظ لكودوريه مكانه الانساني اللائق والنبيل حين يحقق الشعب حلمه في التحرر واستعادة وطنه نقرأ مع الشاعرة :

فواكودوريه ..
يمينا سأبني لطفلك بيتا
على تل حيفا او الناصرة
وسوف تغني له الثاكلات
ترانيم معركة ظافرة
وسوف تعلن بأن أباه
شهيد الحياة

● والقى الشاعر الفلسطيني رفيق محمد قصيدة كانت في مجملها ذات نفس صادق ومعاناة دامية ازاء المذابح الاخيرة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والجنوب نقرأ منها :

من اي جرح نبتدي
والخطوة الاولى تردد
صحونا الليلي
من اي جرح نرتقي ذاك الخريف
لنعود من رحم النزيف
الى عتباتها الاولى
نغفو قليلا
ثم نبدأ بالمسير

● واختتم الشاعر هشام عودة الامسية بقصيدة تلاحمت في رؤاها وحدة الارض والسماء العربية، من خلال مسيرة الكفاح نقتطف منها :

فياسعفات النخيل
افتحي لي ذراعيك
كل الخناجر ضدي
وكل السهام موجهة
ضد قلبي
فكوني التناسق
بين انتمائي
وحبي لارض الجليل
فأكتب عنك
لمن لايجيد قراءة احداق اطفالنا
يامياه الفرات
تعلمت كيف يكون
اختصار المسافة
بين الرحيل وبين الوطن

■ ادب ■

اعادة اعتبار يوكيو ميشيما



قبل اثنتي عشرة سنة خلت أنهى الكاتب الياباني يوكيو ميشيما حياته على طريقة الهارا كيري المعروفة، بما يعقبها من شعيرة قطع الرأس من قبل تابع. وقبل ان يحني ميشيما رأسه لسيف تابعه كان قد احدث قطعاً في بطنه طوله خمس بوصات. الاطباء الذين فحصوا جسد ميشيما اتفقوا على ان قطعاً بمثل هذا الطول والعمق كافٍ لتسبيب الموت، وما اعقبه من عملية قطع الرأس لَيدلّ على اصرار حادٍّ على تنفيذ شعائر الهارا كيري بحرفية.

لكن القارىء الجاد اكتشف يوكيو ميشيما بطريقة مختلفة جداً: ان اولى رواياته (صوت الامواج) لاتدل الاّ على شخصية شفافة وبسيطة حدّ التصوف. انها قصة حب بريء، تتناقض اشدّ التناقض مع آخر رواية كتبها قبيل انتحاره. ولنقرأ كيف تبدأ (صوت الامواج): (أوتاجيما ـ جزيرة الاغنية ـ لايعيش عليها الاّ مايقارب الالف والاربعمائة ساكن ولا تملك سوى شاطىء طوله أقل من ثلاثة اميال.

كان الوقت مساءً والشمس الغاربة قد حجبها جبل هيغاشي، مسقطاً المنطقة المجاورة للمنارة البحرية في الظل. ثمة صقر يحوّم في السماء الساطعة فوق البحر. عالياً في السماء كان الصقر يخفض احد جناحيه حيناً، وحيناً الآخر، كما لو كان يختبرهما. وبمجرد ان بدا كما لو كان يتثاقل هابطاً الى اسفل، اندفع عالياً في الهواء، وبعدها ارتفع صاعداً بجناحين ساكنين مرة ثانية...)

هكذا تبدأ (صوت الامواج). لقد صدرت عام 1954 حين كان ميشيما في التاسعة والعشرين من العمر. انها قصة شنجي، صياد السمك الشاب الهادىء، والجميلة هاتسوي، المراهقة التي احترفت صيد اللؤلؤ، وكيفية وقوعهما في الحب وكفاحهما. لقهر شائعات الجزيرة التي احبطت زواجهما. انها قصة بسيطة، وليس فيها اية بادرة لعنف دموي.

ورغم مصاعب ترجمة هذه الرواية الى الانكليزية، فأن نقاء وطبيعية شخوص ميشيما قد كانا واضحين فيها.

لكن مابقي غامضاً، هو فكرة ميشيما عن النقاء والطبيعية. لقد توّج ابداعه. بسلسلة من الروايات اطلق عليها اسم (بحر الخِصب) وتألفت من (ثلج الربيع)و (الحصان الهارب)و (معبد الفجر)و (سقوط الملاك).

وفي صباح اليوم الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام 1970، وهو اليوم الذي انهى فيه رواية (سقوط الملاك)، تجابه مع ضابط في الجيش الياباني بطلب يتضمن عودة شعبه الى تقاليد المحاربين، والتسلح، واحياء شعائر الساموراي. ان ذلك لم يكن ميشيما الذي كتب (صوت الامواج)، بل قائد جيش من ثمانين رجلاً يدعى (جمعية السيوف)، القائد النرجسي، الذي يمارس رياضة الكمال الجسماني.

لقد تأسّى لما اعتبره فقدان روح الساموراي في اليابان الحديثة. وكتب مسرحيات عن هتلر والمركيز دي ساد وفتنته صورة القديس سيباستيان بجسده الذي اخترقه السهم. وكانت هذه الصورة موضوعاً شذوذياً في واحدة من رواياته الكبرى (اعترافات قناع).

موته، كما اظهر نقاد الادب، يتشاكل تقريباً مع مشهد الهارا كيري، الذي تنتهي به رواية (الحصان الهارب). وفي الرابع عشر من ايلول عام 1970، قال لاحد الصحفيين: (في الحقيقة، اشعر انني انتهيت الآن. لقد انجزت مسرحيات، وروايات، واشياء آخرى.... ان الجمال قصير الأجل، وانه لمن الصعب تأمين خلق الجمال دائماً.)

ثمة روائية امريكية عاشت في اليابان، هي انجيلا كارتر، كتبت عن يوكيو ميشيما قائلة: (انه كان يعاني من نزعة سيئة النمو، هي نزعة المُضحِك. معظم ماترجم له من روايات الى الانكليزية يعلن عن قدر مشؤوم، منفر، ووحشي، يجري في نوع من مطهر للمُفْسَدين.)

ونقرأ مقطعاً من (صوت الامواج)لنقف على البدايات الشفافة الشعرية لدى يوكيو ميشيما: (حدث مرة وان شنجي، القليل الاهتمام بالتفكير، قد غاب في التفكير. كان يفكر بأنهما رغم كل ماقاسياه، فأنهما هاهنا، في الأخير، متحرران ضمن الشعائر الاخلاقية التي ولدوا لها، وماكانا مغتربين عن مقاطعة الالهة... وانها، بوجيز القول، لهذه الجزيرة الصغيرة التي يحيطها الظلام، هي التي صانت سعادتهما ورعت حبهما ليصل الى هذا الانجاز....

فجأة التفتت ها تسوي الى شنجي وضحكت. ومن كمّها اخرجت محارة صغيرة وردية، وأرتها له.

ـ اتذكر هذه؟

ـ اذكرها)

ان تقرأ (صوت الامواج)فقط، ان تقف عند البداية. بقية كتب ميشيما ـ ولابد وانه قد رأى ذلك جلياً ـ ماهي الا تحدّ اعلنه ميت. فالقارىء يقرأها ويتحمل مسؤولية خطرها.

الضابط الذي قطع رأس ميشيما قد حان دوره هو الآخر. لكن حين فحص الاطباء بطنه لم يجدوا غير جرح طوله ثلاث بوصات على طريقة الهارا كيري، ولم يكن الجرح من العمق بحيث يؤدي الى استنزاف الدم. مع ذلك، تقدم، على الفور، ضابط آخر، ليقطع رأسه.



بعد تجاوزات الحداثة ، يعود كتّاب بريطانيا اللامعون اليوم الى الحقائق القديمة ـ الشخصية والحكاية . وبهذا الشأن كتب الناقد الانكليزي هبوهيبرت في الغارديان تحليلا مكثفا لموجة الارتداد ، وهذه ترجمته :

بريطانيا والرواية الرجعية في الثمانينات

بعض النقاد سيقولون بانه كان من السهل التنبؤ بالامر كما لو كان حركة البندول . لقد انقلب الطراز الادبي ثانية .

ستنقضي بقايا الحداثة ، بتشديدها على الاشراق اللغوي ، والشكل ، والزمن ، والانغماس في المجاز . ستنقضي ما بعد الحداثة والسمة الاعظم تميزا لها في الانشغال بفعل كتابة الرواية بكونه جزءً من الرواية ذاتها .

ان ما يكتبه اللامعون من الروائيين الجدد في عقد الثمانينات والمغالى في مدحهم ، هو الرواية التقليدية ، بفضائلها الادبية : الدافع الحكائي ، الملاحظة الدقيقة ، الاهتمام بخلق الشخصية والدافع المعقول انهم ، باجمعهم ، كتّاب شباب او على الاقل لم ينشروا رواياتهم الا خلال السنتين المنصرمتين . مع ذلك فانهم ، احيانا ، يكتبون مثل شيوخ يحفرون على صفيحة نحاسية (كليشيه) :

(كان لويس طويلا ، ونحيلا مفتول العضل ، بكتفين قويتين وخطوات عريضة متزنة . حتى وهو في الثمانين ، بامكانه ان يسير فوق التلال طوال اليوم ، او يعمل بالفأس طوال النهار ، دون تعب ، وكانت تفوح منه رائحة قوية . كانت عيناه ـ الرماديتان ، الحالمتان ، العليلتان بالاستغما ـ تستقران بوضع جيد في الجمجمة ، تحيطهما عدستان سميكتان مدورتان باطار معدني ابيض . وكان يحمل على انفه اثر جرح من حادثة في دراجة ، ومنذ ذلك الحين ، تقوست اسلة انفه الى اسفل وصار لونها يتحول قرمزيا في الجو البارد) هذه اولى مشاهدة لنا لواحد من الاخوين التوأم في رواية بروس تشاتوين (فوق التل الاسود) المنشورة في هذا العام .

ولنأخذ مثلا اخر ، وليكن وصف وليم بويد لواحدة من شخصياته الرئيسة في روايته (حرب الايس كريم) ، والتي هي من حصاد هذا العام ايضا . فبعد ان يخبرنا ان الرجل ضئيل الحجم ، قصيراً ممتلئاً ، وفي بواكير عقده الرابع ، بصدر واسع وساقين عضليتين متينتين تحملان شحما فائضا ، يمضي بويد ليقول : (لقد امتلك بطنا واسعة وكانت هنالك طيتان من اللحم على ظهره ، تنحدران من مؤخر عنقه الى كليتيه . وكان الشعر الرمادي الكثيف الناعم الملمس يغطي صدره وكتفيه العريضتين . شعره الارقط مقصوص قصيرا ومفروق من الوسط ...) وهلم جرا . ثمة اكثر من ثلاثة عشر سطرا من هذا النوع، تنتهي بمعلومة تفيد بان انفه صغير ، افطس تقريبا ، (وكانت عيناه شاحبتين وغير مؤذيتين) ويعلمنا بويد ايضا ان القوم في الغالب لا يتذكرون شيئا من هذا الرجل سوى شاربيه الضخمين .

ان الطريقة التي يختارها المؤلف في وصف شخصياته ليست هي كل شيء ، لكنها تدل على مواقف وتفضيلات اسلوبية . وبويد ، الذي منحه الجميع جائزة (بوكر) لهذا العام ماعدا حكام هذه الجائزة ، كان قد تضايق حين راى بعض كتاب العروض الصحفية يصفون رواية حرب الايس كريم ، بكونها من الطراز القديم ، انه يدّرس الرواية الحديثة في جامعة اكسفورد ، والاسلوب الذي يختاره لن يكون بدافع جهل البدائل . انه يرى الاسلوب التقليدي الذي اختاره شرعيا وفعّالا كغيره من الاساليب .

ونفترض ان هذا هو ما يفعله الاخرون من الذين مدحت اعمالهم كمقدمات لصعودهم في طبقات الروائيين ، كبرنارد ماكلافرتي وغلين هيوز ، وجوليان بارنس وا .ن .ولسن (وان كان ولسن حالة خاصة) وليزاسانت اوبان دي تيران (التي وان كانت ليست نموذجا للروائيات فهي الروائية الوحيدة في هذه الفترة التي تمكنت من الخلاص من المجموعة .)

انهم لا يشتركون في اسلوب واحد ، لكنهم يشتركون في قناعة جلية تخص التقليدي من الاشكال والصيغ الروائية . ان تشاتوين يستدعي توماس هاردي ، ووليم بويد يستدعي كبلنغ الامبريالي ماكلافرتي يستدعي استناذا احدث عهدا هو بريان فور . اما مع ولسن ، الذي يعمل على سادس رواية له ، ولم يتجاوز الثانية والثلاثين ، فعلينا ان نعود الى ترولوب والى من هو ابعد منه .

ان الروائي بارنس في (المترولاند) واميرسون في (النظرة الثانية) يدينان بالكثير لمجمل تقاليد الرواية التي تدور حول الكبار ، وليس الا هيوز ودي تيران يقتربان من تلك الحداثة المشروطة حيث تهدد نوعية الكتابة بالسمو على ما تقوله .

وما كلافرتي في رواية (الحمل) ـ 1980 ـ هو الوحيد من هذه الموجة الذي يتحرش برعب العالم الحديث ، ولا يفعل هذا الا عبر رؤيا اثنين من الابرياء ، راهب فار وصبي مشلول .

ان الاكثر اهمية من تعلق هؤلاء الكتاب بالصيغ المتأخرة وسيحاجج نقاد من مثل دافيد لودج بان الحداثة ، وضد الحداثة ، وما بعد الحداثة كانت ومازالت توجد في ذات الوقت ـ هو اختيارهم للموضوع . الطريقة السلبية للنظر الى الموضوع تعود الى كونهم قد التجأوا باجمعهم الى الماضي ، او الى جحر مغلق ، او الى كليهما .

وفي قائمة جائزة (بوكر) القصيرة لهذا العام ، ليست هنالك من بين الروايات الست الا رواية واحدة لا تتعامل مع فترة احدث من خمسينات هذا القرن ، وتلك الرواية تعاملت مع المجتمع الصيني في حي سوهو ومؤلفها ، تيموثي مو ، هو مثل اخر للكاتب الجديد الجيد الذي يحرث بالطريقة التقليدية .

اما النظرة الايجابية فانها ترى هؤلاء الكتاب يستجدون طاقة التاريخ او البلدان البعيدة والحقيقة المحزنة هي ان هذه الصيغة هي الشكل الوحيد للطاقة السارية في اعمال هؤلاء الروائيين الجدد الجديرين بالاعتبار خلال السنتين الماضيتين. ليس ثمة حماس لاستدخال حياة الغرب في الثمانينات ـ او حتى في السبعينات ان روايات هؤلاء الكتاب في اسلوبها ومحتواها (وليس بالضرورة في مقترباتها السياسية) هي رجعية وعلى الرغم من انهم لا يشكلون جملة جماعة الكتّاب الجدد ، فان طبيعة استقبالهم توحي بكونهم الكتّاب الاكثر تمكنا من النجاح وبكونهم حملة التقاليد الروائية في هذا العقد .

كلمات.. كلمات

في الشعر وما أشبه

بين آونةٍ واخرى، تثار في الوسط الثقافي، قضية جمهور الشعر.. فهناك شكوىً من تناقص أعداد مستمعيه. ان الذي أرجوه أولاً هو ان يكون أصحاب هذه - الشكوى - مخلصين للشعر حقاً. وانا، وتبعاً لحسن النوايا، ولضرورة وضع اساسٍ للنقاش، سأفترض انهم كذلك.

ان مَنْ تحدث عن - تناقص الجمهور - لم يشر الى الاسباب الحقيقية الكامنة وراءذلك. الاسباب ذات الجذور (العلمية). ونظراً لسعة الموضوع كما نراه، وايضاً لاننا على عجالة من أمرنا فسندخل فيه مباشرة من أي بابٍ هو الا قرب الى جوهر المشكلة.

يقول هاملتون (ان التجربة النهائية والتجربة الشعرية للشعر هي تجربة تأملية ولها قيمتها الأكيدة في تنظيم الذهن. وهذه هي الناحية التي يوجد فيها تأثير الشعر من حيث هو شعر).

فاذا نحن التفتنا الى اهم وسائل الايصال في عصرنا الراهن (الوسائل المرئية والمسموعة والصحف والمجلات) فهل هي مساهمة حقاً في ايصال هذه التجربة التأملية؟ ان هناك قضية لا يختلف عليها اثنان هي ان المجلات الادبية تساهم بنسبة معينة في ايصال هذه التجربة لكن.. هل تساهم الوسائل الاخرى بذلك؟ الحقيقة انها حتى وان ساهمت فان مساهمتها تأتي بأيصال تجارب ليست تجارب هامة في أحسن الاحوال. فكيف ستتم عملية تربية الذوق الفني للقارىء على نحو سليم؟ إذا كان مايقرأه ومايسمعهُ ومايراه لا يرقى الى مستوى الشعر؟ هل تحدث أحد عن تأثير الاغنية على تلقي الشعر؟ لم يتحدث أحد. حسنٌ.. ان الاغنية (شعر. موسيقى. صوت) وشعر الاغنية اذا لم يرقَ الى مستوى الشعر، فان التأثير سيكون سلبياً على ذوق المستمع وقدرتهُ على تلقي الشعر. هناك سؤال آخر: هل دخل الشعر الحديث المدارس والجامعات؟ الحقيقة ان دخولهُ كان على استحياء ومن أضيق الابواب. بينما، نجد أنه على المستوى النقدي العربي ان الشعر الحديث هو واقع الشعر العربي الآن.

ان نشر الشعر العربي الحديث على نطاق واسع - والجيد والمهم منهُ على وجه الدقة - هو الكفيل بتزايد محبي الشعر والمهتمين به. وهناك كلمة لابد من قولها هنا، هو اننا من امة الشعر واننا نعيش في البقعة المحررة من الوطن العربي، فدعونا نشم رائحة هذه الحرية في الشعر.

□ عيسى اسماعيل العبادي □

في هذه الايام ، صار الفرار من الواقع طريقا لقد اختار تشاتوين ان يكتب عن حياة غير هامة لتوأم ويلزي من مزارعي التلال ، مولودين في بداية هذا القرن .

واختار بويد ، رغم نشأته في الغرب من افريقيا ، ان يكتب عن سلسلة أحداث غامضة وقعت في الحرب العالمية الاولى على الجانب البعيد من القارة الاوربية ، كبديل لكتاب موضوعه حرب بيافرا (نيجريا) عجز عن اكماله .

اما غلين هيوز فقد اختار الكتابة عن شخصيتين جاءتا الى بلده في اواسط القرن الثامن عشر ، قبل ظهور عائلة برونتي .

واذ يتعامل ولسن مع الحاضر ، فانه يكسوه ببنى اصطلاحية واوبرالية بحيث نشعر الا حكمة في جعل المألوف استثنائيا .

الناشرون مسؤولون جزئيا ، لانهم يقررون ما يجب طبعه ، وما يجب ان ينتهي الى الدرج المظلم - في حين ان الاوقات الصعبة في السنتين الماضيتين لم تشجع على المغامرة كان ثمة استثناءات مشرقة كرواية سلمان رشدي المذهلة (اطفال منتصف الليل) ،والقصص القصيرة لادم مارس جونز وكليف سنكلير . بعض النقاد سيقولون ان الرواية تقلع نحو كل الاتجاهات ، لكن الامر بالنسبة لي هو ان الاندفاع الرئيس لافضل الاعمال الجديدة في السنوات الاولى من الثمانينات قد كان ارتداديا ، كان اندفاعا نحو الماضي .

ان الكتّاب الجدد المذكورين هنا هم من المواهب العالية ، ومعظم ما انتجوه من كتب لا يتعدى حدود شروطهم مما ينبغي الاعجاب به . اذا ما كان الماضي بلدا اجنبيا ، فان جيراننا الاقربين يؤمّنون الرحلة النهارية الارخص للزيارة وثمة مدهشات في كل شيْ. ان ما لا يستطيع تأمينه الماضي هو الدهشة المستجدة تجاه العالم الذي نصرف فيه حياتنا ، عالم يقع ما بين الاثنين والجمعة ، هو الاهتمام الجوهري للرواية التقليدية .

انني لا اقول ان روايات عن الماضي او البلدان البعيدة لا يمكنها ان تخبرنا بشيْ عن انفسنا . هذه الروايات قد فعلت هذا على الدوام ، ورواية من مثل (حرب الايس كريم) تميل بوضوح الى فعل الشيْ عينه .

لكنني اقول اننا اذا ما كنا ، كما اعتقد ، داخلين في مرحلة تقتضي التشديد في الكتابة والنشر على الرواية التقليدية ، ضد الحداثية ، اذن فان هذه هي الفرصة الفريدة للرواية لاستثمارها . لان في هذه الروايات شكلا ممكنا لشريحة واسعة من القراء ، وشكلا قادرا على تهذيب الافكار المعقدة بحدة وحساسية وكمال لا تتوفر في اي فن اخر ، الا نادرا وسيكون من الحسن ان نرى هذه الاسهامات مطبقة على عوالم اكثر حداثة من تلك العائدة الى العشرينات او الاربعينات او الى اقدم من ذلك .

ترجمة : سمير علي









خطة 1983 وبعض الملاحظات

علي مهدي علي

ما الذي ينتظره المشاهدون من فعاليات وعروض سينمائية ومسرحية وفولكلورية في العام القادم؟!

هذا على الاقل ما تجيب عليه الخطة السنوية للانتاج لعام 1983 والتي نوقشت في الاسبوع الماضي ـ برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام والمدير العام للسينما والمسرح وحضور عدد كبير من فناني وفنانات القطر اضافة للمهتمين بنشاطات هذه المؤسسة.

ولكي يكون تقويمنا لهذه الخطة موضوعياً، لنستعرض بعضاً من أهم فقراتها وخاصة تلك التي تتعلق بالسينما والمسرح والفنون الشعبية!

تتوجه خطة عام 1983 نحو عدة محاور، لكنها تتخذ من معركتنا المقدسة ضد العدو الايراني محوراً اساساً لفعالياتها.

ففي مجال السينما ستواصل المؤسسة تصوير وتوثيق المعارك الباسلة لقواتنا المسلحة وتمجيد بطولات شعبنا العراقي وجيشه البطل، وفي مجالات المسرح والفنون الشعبية ستتخذ من تلك البطولات موضوعات لمختلف أعمالها الفنية.

السينما

وفي تفاصيل خطة مديرية السينما تعهد العاملون بالتحضير لسبعة افلام روائية وانتاج ثلاثة منها فقط... ونظراً لاهمية الافلام الروائية في الخطة سنستعرض اسماءها:

1 ـ فلم «اليرموك» اخراج صلاح ابو سيف... حول معركة اليرموك.

2 ـ فلم «دقيقتان فوق بغداد» سيناريو «جارلس وود» واخراج محمد شكري جميل وهو حول قصف المفاعل النووي العراقي من قبل الكيان الصهيوني.

3 ـ فلم «المشروع» سيناريو وحوار قاسم محمد وصاحب حداد واخراج صاحب حداد.

4 ـ فلم عن المعركة ـ لم يحدد اسمه النهائي ـ فكرة وسيناريو صاحب حداد وقاسم محمد ومن اخراج صاحب حداد.

5 ـ فلم «صائد الرجال» فكرة وسيناريو رمضان كاطع وهو عن المعركة ايضاً.

6 ـ فلم «صخب البحر» عن قصة لعلي خيون سيناريو صالح مرسي لم يحدد مخرجه بعد.

7 ـ فلم «الأسير» وهو إسم مؤقت لفلم قدم فكرته ويعد السيناريو له محمد جودي محمد.

على صعيد الافلام الوثائقية فان مديرية السينما ستعمل ـ كما في خطتها السابقة ـ على تسجيل النهوض العراقي في الاقتصاد والثقافة والبناء والتراث اضافة لمجموعة من الافلام الوثائقية عن الفنون التشكيلية والمعمارية والبيوت البغدادية والآثار العراقية.. وهناك فلم وثائقي عن «الفلك». ولاننسى الجريدة السينمائية التي تصدر كل اسبوعين.

لعل المهم في خطة مديرية السينما انها وضعت وفق امكانياتها، والأهم من ذلك انها تسعى لزج كادرها في افلام روائية ذات اتجاهات ومضامين مختلفة.

لكن الأهم من ذلك كله إن خطتها تضمنت لاول مرة انتاج افلام روائية محدودة التكاليف ويمكن انجازها في عدة أشهر، وهي نظرة واقعية نثني عليها وبودنا لو استمرت مبتعدة عن الانتاجات الكبيرة المكلفة والتي تستحوذ على ميزانية مديرية السينما وتتجاوزها الى ميزانية المؤسسة عموماً.

على إن انتاج افلام بسيطة كهذه لايمنع من السعي بين فترة واخرى لانتاج افلام تتوجه الى المشاهد العربي والعالمي مثل فلم «المسألة الكبرى» للمخرج محمد شكري جميل.

ولعل اغلب المهتمين بصناعة السينما يؤيدون فكرة زج الكادر المحلي في انتاجات بسيطة ومحدودة التكاليف لأن المهم أن يستمر هذا الكادر بالعمل في صناعة السينما ليخلق بالنتيجة تقاليد العمل ويحتل مراكزه المتقدمة في هذه الصناعة. ويخيل اليّ أن انتاج عشرة افلام روائية محدودة التكاليف بمبلغ لايتجاوز المليون دينار افضل من انتاج نصف فلم بهذا المبلغ الضخم!!

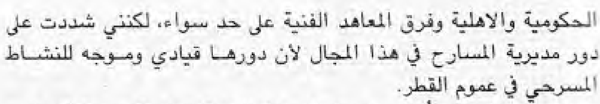
المسرح

في مواصلة مديرية المسارح لخطتها للعام الماضي والتي تجد امتداداتها في العام الجديد، تسعى الى تحقيق اهداف عدة منها، فضح ابعاد العدوان الايراني على العراق والامة العربية، كذلك التأكيد على قيم الوطنية والدفاع عن ارض الوطن بأعتبارها من اقدس قيم الانسان.

ومن تلك الاهداف ايضاً تطوير القدرات الفنية للكادر على اصعدة الاداء والاخراج والتأليف وعلى مدار عام 1983 ستقدم الفرقة القومية للتمثيل ثماني مسرحيات على مسرحي «الرشيد» و «الوطني».

وستقوم مديرية المسارح بتوفير نصين مسرحيين لكل فرقة مسرحية تابعة للمؤسسة العامة للسينما والمسرح وعددها ثماني فرق منتشرة في المحافظات. وأعتقد بأن خطة مديرية المسارح لم تتعرض الى المهم وهو الجمهور المسرحي، فكان يُفترض في هذه الخطة أن تتصدى لظاهرة انحسار الجمهور وغيابه عن ارتياد المسارح وهي ظاهرة عامة تستحق التوقف عندها كثيراً... ويخيل اليّ أن هذه «الظاهرة» تهمّ الفرق المسرحية

لوحة العدد



الحكومية والاهلية وفرق المعاهد الفنية على حد سواء، لكنني شددت على دور مديرية المسارح في هذا المجال لأن دورها قيادي وموجه للنشاط المسرحي في عموم القطر.

أذن هل نأمل أن تُعالج هذه الظاهرة في الخطة القادمة لمديرية المسارح وفي خطط الفرق الاخرى؟!

هذا السؤال يحتاج الى جلسات طويلة للفنانين والاداريين في كل الفرق ليتسنى لنا الحصول على جواب واضح معزز بدراسة ميدانية.

مديرية الفنون الشعبية

تسعى خطة المديرية الى تطوير كفاءة فرقها الثلاث وهي:

1 ـ الفرقة القومية للفنون الشعبية في بغداد.
2 ـ فرقة البصرة للفنون الشعبية.
3 ـ فرقة اربيل للفنون الشعبية.

وتواصل الفرقة القومية للفنون الشعبية في بغداد تمارينها على «الاوبريت الخاص» والذي من المؤمل تقديمه في عام 1983.

في حين تعهدت فرقة البصرة للفنون الشعبية على تقديم عروض شهرية في محافظة بغداد وايضاً التدريب على اربعة اعمال راقصة وانتاج عدد من الفواصل الموسيقية الجديدة.

اما فرقة اربيل للفنون الشعبية فتعهدت بالتدريب على ستة أعمال شعبية ذات طابع فولكلوري والتعاون مع فناني منطقة الحكم الذاتي لوضع الحان موسيقية لرقصات الفرقة وتقديم سيناريوهات لبعض اللوحات والرقصات.

******

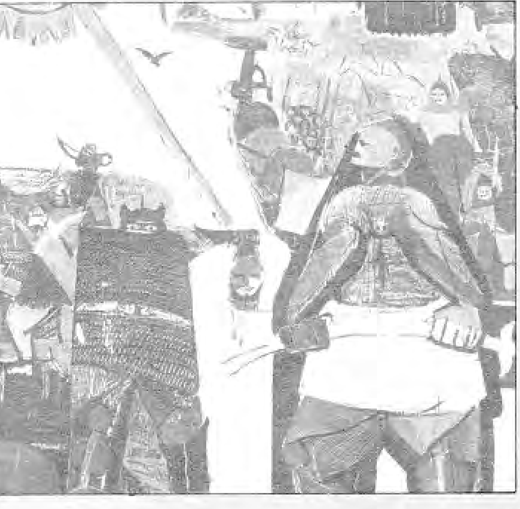
اذا كانت هذه هي مفردات الخطة، فإن مناقشتها والتي جرت في قاعة الرشيد من قبل الفنانين قبل اسبوعين حفلت بالكثير من الموضوعات لعل في مقدمتها ضرورة تقديم تصور واضح لميزانية كل فلم روائي وميزانية كل مسرحية تحتسب فيها التكاليف بدقة او على الاقل تقدم تصوراً واضحاً للمصروفات التي كانت تتجاوز حدود ميزانية المؤسسة العامة للسينما والمسرح وبالتالي نواجه حالة تحتاج الى التقييم لأن فيها الكثير من الهدر والصرف اللامجدي.

وهذا بالذات ما ناقشه الحاضرون سواء من يقف في مقدمة المسؤولية او اولئك الذين يساهمون بجهدهم في رفد الحركة السينمائية والمسرحية.

ومن الموضوعات المهمة التي ناقشها الفنانون تلك التي تتعلق بمكانة الفنان العراقي وضرورة الاهتمام به اسوة بالفنانين الذين تستعين بهم المؤسسة من خارج القطر وخاصة في مواقع التصوير بالنسبة للافلام الروائية او فيما يتعلق بالاجور التي تمنح للفنان العراقي، وهي قضية اثيرت اكثر من مرة ولم يتخذ فيها قرار حاسم ينهي الجدل ويمنح الفنان العراقي افضلية في التعامل مع المؤسسات الفنية العراقية.

ويبدو إن الاحاديث التي تناولت هذا الموضوع لم تنقصها الصراحة سواء تلك التي أثارها الفنانون او التي تضمنت اجوبة المسؤولين الصريحة والواضحة... وهذه مسألة تستحق التقدير والثناء.

واذا كانت الخطة السنوية لعام 1983 والتي قدمتها المؤسسة العامة للسينما والمسرح تثر هذه التساؤلات والنقاشات الصريحة، فأن الأهم من ذلك كله هو تنفيذ هذه الخطة التي أُقرت وهذا يتطلب تكثيف الجهود والمثابرة من قبل الفنانين سواء كانوا ممثلين او مخرجين او اداريين ولكل موضوع حديث!!





تفصيل من ملحمة الشهيد

للفنان كاظم حيدر

لاتقارن تجارب كاظم حيدر الفنية الا بكاظم حيدر ذاته! واذا تحتم علينا ان نشير دائما الى الاساس الواقعي الرصين الذي تمكن منه وبفعله أسس جماعة «الاكاديميين» التي لم تستمر بعد معرضها الاول، فعلينا ان نلفت النظر الى الطابع التجريبي لواحد من ابرز الفنانين في جيله. لايهمنا مايقال عن الينابيع التي استمد منها ملحمته التي ستخلده كفنان رائد، وهي تأثيرات تبدو صريحة في بعض التفاصيل، الا ان هذا الحكم النقدي يرد بحكم اخر وهو ان الاستلهام لاصلة له بالتقليد السلبي! لا جدال ان كاظم حيدر من اكثر الفنانين العراقيين قلقا وبحثا في مشكلات تبدو انها عصية. الا انه من اكثرهم امانة لمنهجه. وهنا نكون ازاء اعقد مشكلة تواجهنا في دراسة فنه. وهي انه يحقق حصيلة في كل عمل من اعماله. وتخص المستوى الذي يرتبط بالمتغيرات. لا اعتقد ان فنانا عراقيا، عدا جواد سليم، قد جس هذا النبض اللامرئي للمتحولات وعكسها بفن يسعى الفنان فيه ان يكون معاصرا.

يقول كاظم حيدر بشجاعة ـ وقد تكون تلك مغامرة مثيرة لجدل بلا حدود ـ انه اول من تنبه للتراث العراقي القديم..

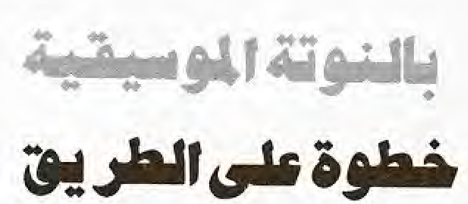
والسؤال المهم المعاكس يضعنا في مأزق: اتراه لايريدان يكوّن اسلوبه؟ ارى ان كاظم حيدر، بتحديه لهذا المفهوم يحاول ان يعكس حدسه الابداعي بوسائل متعددة، ومتناقضة ايضا. انه لايريد ان يبقى الا كشخصية فنية متجددة في انتخاب الموضوع وبالمعالجة الفنية ذاتها. وهنا لابد ان نتوقف ازاء هذا العمل الفذ، وهو جزء من ملحمة، اطلق عليها، ملحمة «الشهيد» المستمدة من التراث العربي الاسلامي. ان كاظم حيدر الذي درس الفن في لندن، وجد نفسه، في منتصف الستينات، ازاء تجربة جديدة استمد محتواها من قصة شعبية ترمز الى البسالة والشهادة في ذات الوقت. الموضوع الذي يعالجه الفنان في هذه اللوحة هو عودة الى ينابيع التراث العربي الاسلامي فرمز الشهادة يقترن دائما بالفداء. وهذا التأكيد ـ وزمانه منتصف الستينات ـ جاء ليعبر عن ميلاد مرحلة جديدة في الفن المعاصر بالعراق. فمع كاظم حيدر، في معرضه المعروف «ملحمة الشهيد» كانت ثمة تجارب لمحمد مهر الدين واسماعيل فتاح وضياء العزاوي مثلا. بيد ان تميز كاظم حيدر هنا ارتبط بالعودة الى الينابيع بمناخها الاسطوري الرمزي وهو المناخ الذي تجلى الاسلوب الفني فيه بالاعتماد على الرموز الشعبية والتكوين الفني الحاد، وهي ميزة الفنان. الا ان كاظم حيدر يعالج موضوعه بدراسة دقيقة للوحدة بين المضمون (الشهادة ـ الفداء ـ المأساة) والمعالجة الاسلوبية حيث تظهر الحدة في الاسلوب للتعبير عن مضمون العمل وقد تكون هذه اللوحة ايضاحية! ولكنها في العموم، رغم التأكيد على تفاصيل قصة الاستشهاد للحسين، كرمز من الرموز العربية الاسلامية الخالدة، الا انها تنقلنا الى الرمز العام: البطولة التي تتجاوز حدود الفناء! الى ذلك التسامي لفعل المقاتل تجسيدا لقضيته العادلة.

ع. ك

حوار مع الفنان باهر هاشم الرجب

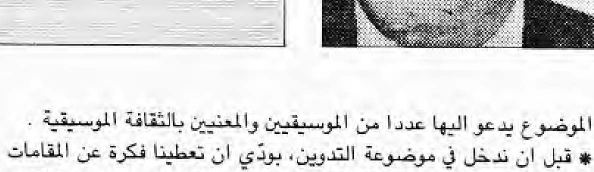


تدوين المقام العراقي



بالنوتة الموسيقية

خطوة على الطريق





الموضوع الذي اقدمه هذا اليوم، هو باكورة المحاولات الجادة التي تحاول ان تضع المقامات العراقية على الطريق الى موسيقى المستقبل .. حيث كانت المحاولة الاولى هي كتابة المقامات العراقية بالنوتة الموسيقية، اي التدوين الموسيقي الذي تناولته في موضوعات كثيرة عبر سنوات في سعي شديد لالماعه كشرط اساسي في خلق موسيقى عراقية .. وكنت اطرح موضوعة التدوين بالحاح بوصفها دعوة اساسية لفك رموز موسيقانا الوطنية، حتى اصبح البعض من زملائي يطالبني بالاقلال من الكتابة عن التدوين خشية ان يكون الكلام فيه قد احدث شيئا من الملل لدى القراء .. ظني من ذلك اني سأجد يوما بعثا لموقف جديد يزديه واحد من شبابنا الطالع.. وها انا اكتشف من استطاع ان يحقق الخطوة في هذا السبيل وقد كرس مجهودا مضنيا لتدوين تسعة من المقامات ومالايقل عن ثلاثين وصلة مشتقة من المقامات، وهو الفنان باهر هاشم الرجب .. وفكرة تدوين المقامات بوجه خاص تواجه حالة من التصارع بين القبول والرفض من قبل العاملين في الموسيقى العراقية الا ان الذي دفعنا الى اجراء حوار لهذه القضية مع الفنان باهر الرجب، هو ان يكون هذا الحوار مثارا للنقاش الجاد والاسهام في اغناء قضية التدوين ودفعها الى امام .

كان الفنان باهر الرجب قد دون المقامات، وحواشيها نقلا عن قراءات قام بها والده الفنان هاشم الرجب واستعان بغير ذلك من قراءات مسجلة للمقرىء محمد القبانجي والمقرىء يوسف عمر ثم قام بعزفها على آلة القانون وبعد ذلك عرض مدوناته على عدد من الموسيقيين لفحصها والتثبت من صحتها والسعي الى انجاح تجربته لكي تكون منارا للاجيال القادمة من دارسي الموسيقى .

الفنان شعوبي ابراهيم يبارك هذه الخطوة، ويقول ان هذه المحاولة لابد من الخوض بها وبأي قدر من النجاح انطلاقا من ثقته الكاملة في نجاحها مستقبلا، وسيعكف القسم الثقافي لمجلة الف باء على عقد ندوة خاصة بهذا الموضوع يدعو اليها عددا من الموسيقيين والمعنيين بالثقافة الموسيقية .

* قبل ان ندخل في موضوعة التدوين، بودّي ان تعطينا فكرة عن المقامات العراقية .. لماذا سميت بالمقامات العراقية او المقامات البغدادية كما تسميها انت ؟

● المقام العراقي هو صيغة غنائية او تكوين غنائي يقوم بالاعتماد على مجموعة من المقومات الاساسية في المقام العربي، اي انه من صلب المقامات العربية التي يعتمدها الموسيقي العربي في الاقطار العربية كافة .. والفرق الذي يجعله مقاما عراقيا يكمن في كونه صيغة غنائية تتكون من عدد من المقامات العربية الاساسية .. وهذه الصياغة الغنائية هي صياغة عراقية خالصة اسميناها بالمقامات العراقية .. الموسيقي العربي استلهم المقامات العربية الاساسية في تلحين الاغاني والموسيقى .. اما نحن في العراق فقد صنعنا من هذه المقامات تنويعات غنائية متميزة .

* وما المقصود (بالتحرير) ؟

● التحرير هو المقدمة او الافتتاحية التي تبدأ بها القراءة المقامية وهذه المقدمة تجيء عادة كعلامة او كمؤشر لنوعية الصياغة الغنائية التي تليها ويسمى المقام الذي يمثل هذه الصيغة الغنائية بأسم المقام الذي نشأت منه الافتتاحية .

* هل قامت هذه الصياغة المقامية لكي تؤدى على الحنجرة حسب .. بحيث نجد ان لابد من استمرارها غناءً ولاسبيل لاستنهاضها كشكل من التأليف الموسيقي للآلات ؟

● لاشك ان صياغة المقام كأغنية تعتبر من حيث الاساس شكلا موسيقيا لانها تعتمد على تقاليد بنائية، لذلك اقول: يمكن ان تؤدي اغراض المقام آلة موسيقية وفرقة موسيقية اضافة الى الغناء ومحاولتي لتدوين المقامات ماهي الا اضاءة على طريق المستقبل ارجو ان تكتمل لكي يدرسها موسيقي المستقبل وتنير له خطواته من اجل ان يكون بمقدوره ان يعطي المقامات للفرقة الموسيقية حتى تكون لدينا موسيقى قادرة على الانطلاق الى الابعد

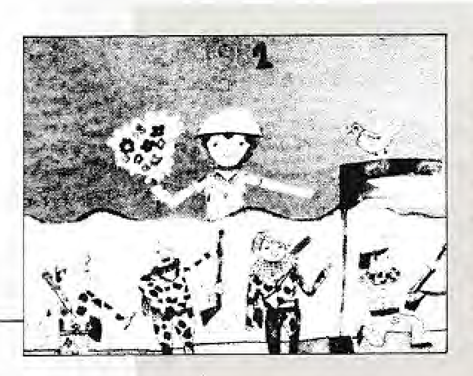
* ماهي المصادر التي اعتمدتها في عملية التدوين ؟

● دونت بالاعتماد على قراءات للحاج هاشم الرجب وقراءة ليوسف عمر كما دونت بداية تحرير مقام الحسيني لمحمد القبانجي. هناك من يدعي بأننا يجب ان نسلم بعدم امكانية تدوين المقامات بالنوتة الموسيقية كيف تجيب عن ذلك وقد اقدمت على القيام بعملية التدوين ؟

● المقامات العراقية ذات تركيبة ثابتة ومتوارثة والفوارق بين القراءات هي فوارق ابداعية ذات اهمية طفيفة لذلك ارى ان المقام ليس خاصا بالمقرئين .. بل هو شكل موسيقي وليست المهمة الاساسية في حفظ المقام هي تنشئة مقرئين جدد، بل هي مهمة خلق موسيقى عراقية متطورة ذات اصالة قومية .. تصور ان دارس الموسيقى يذهب الى مختلف انحاء العالم بحثا عن الدراسة العلمية، يحصل على درجة الدكتوراه بالاساليب النظرية والعلمية ويعود الى هنا ليتعامل مع موسيقاه الوطنية على اساس سمعي هل تعتقد انه يستطيع ان يبدع من داخل تراثه الموسيقي ؟ طبعا لا .. لكنه عندما يجد تراثه مدونا بالرموز الموسيقية يكون قد رأى بوضوح كيف يستلهم تراثه ويوفق بينه وبين دراساته العلمية ثم يستطيع بعد ذلك ان يسهم في تربية

وسام فلسطين لرسوم الاطفال

عيسى اسماعيل العبادي



ان كثرة رسوم الأطفال التي تناولت مذبحة دير ياسين في معرض (وسام فلسطين) لرسوم الاطفال.. تعني بأن مذابح صبرا وشاتيلا لن تنسى قريباً مهما عملت الصهيونية والامبريالية واذنابهما على محو آثار المجزرة. ان تناول مذبحة دير ياسين من قبل الاطفال يعد، خارج التوقعات العلمية التي تقول بان الاطفال يرسمون الاشياء المألوفة و ما يخضع لمعاينتهم. ولكن على مايبدو فان حجم مأساة الانسان العربي مقيض لها خلق قوانين جديدة توازي جهد أمتنا في ايجاد عمق حضاري للبشرية.

شارك في المعرض عدد كبير من الرسامين الاطفال من اقطار عربية عدة بينها فلسطين والعراق والجزائر ومصر وتونس وموريتانيا واقطار عربية أخرى. الجميع اجتمعوا على قاعة جمعية الفنانين التشكيليين في المنصور. وكانت الاعمار المشاركة تنحصر بين (4-16) سنة مما خلق ارتباكاً في تمييز رسوم الاطفال عن رسوم الفتيان! ان الطفولة لاتجتاز العام الثاني عشر وفيما عدا ذلك يدخل في مرحلة الفتوة والمراهقة نرجو ان تنتبه اللجنة المنظمة للمعرض لهذه القضية في المستقبل وسيلاحظ المتخصصون كيف خرجت رسوم من تجاوزت اعمارهم الثانية عشرة عن اطار رسوم الاطفال لقد جاءت اعمال الفتيان محكومة بشروط اعمال الكبار فنياً كما هو الحال مع عمل (خضر أحمد – 16 سنة –) وبعض الاعمال الأخرى. فضلاً عن ان عناوين بعض اللوحات قد وضعت من قبال (الكبار) وهذا ينبغي ان لايحدث لانه يقلل من قيمة العمل – فنياً – ويخرجه عن اطار الطفولة. واذا شئنا ان نضرب امثلة فيمكن مشاهدة المعرض وملاحظة عنوان عمل (سرمد عباس – 18 سنة) وبعض العناوين الأخرى المماثلة.

ان اللجنة المنظمة للمعرض قد وضعت – على مايبدو – عدة جوائز في سبيل تشجيع الرسامين وتوخي الدقة في الحكم الفني فكانت الجوائز (ذهبية تقديرية) (ذهبية اولى) (ذهبية) (فضية) وجائزة برونزية ولكن هذا التقارب في قيمة الجائزة لم ينج اللجنة من الوقوع في مطبات – صنعة العمل – كما هو الحال مع عمل (نادر إلياس – 10 سنوات) الذي اخذ فكرة البوستر بالاضافة الى ان فكرة العمل لاتتوفر على ادراك طفولي خالص. ان من يختار احد رسوم الاطفال لكي يمنحه جائزة ينبغي ان يضع في الحسبان ان – رسم الطفل – ينبغي ان يكون من حيث (الفكرة – الموضوع – التنفيذ – عنوان العمل) كلها من عمل الطفل. وهذه المسألة ليست صعبة على الناقد المتخصص انت لايمكن ان تقنعني برسم نفذه طفل في الثامنة مثلا بان هذا الرسم نفذه طفل في الرابعة من العمر والعكس صحيح ايضاً. ان في رسوم الاطفال عناصر يختلف تناولها وظهورها وطبيعتها من مرحلة عمرية الى اخرى وسوف يتوهم بعض معلمي المدارس واولياء امور الاطفال اذا اعتقدوا باننا لايمكن ان ندرك بان هذا الخط او تلك البقعة من اللون قد وضعت من قبلهم هم او بتوجيه منهم ولم توضع من قبل الاطفال.

ان عمل مازن فكتور يوسف (11 سنة) الذي كان عن مذبحة دير ياسين يستحق الجائزة لكنه عمل (نظيف) من ناحية الصنعة اكثر مما ينبغي. ومن الاعمال المهمة عمل أشرف خيري منصور – 8 سنوات – لكن فكرة عمل فيه علم وجماجم وبالطريقة التي نفذها أشرف تبدو اكثر من عمره.. وان كانت ليست غريبة هنا كون اشرف طفل فلسطيني عاش زمناً في لبنان بالاضافة الى طبيعة التربية.

حميد ياسين

جيل المستقبل .. وهناك ايضا التعليم الموسيقي الذي يعول عليه في انجاب اجيال جديدة ..

الذي نعرفه ان اي واحد من المقرئين الكبار امضى حياته كلها في تتبع المقامات وحفظها ومن مدرسة الحياة الواسعة .. فكيف السبيل الى تعليم عدد كبير من الطلاب .. هل يصح ان نعطيهم تسجيلات لهؤلاء المقرئين لينسجوا عليها ؟ اذن مالفرق بين طالب المدرسة الموسيقية وهاوي قراءة المقامات ممن يحوزون على عدد كبير من الاشرطة المسجلة ..

لم تكن المدرسة يوما ما مدرسة خارج العلم .. انما تقوم دائما على التحليل والمعرفة الدقيقة والموثقة بالحقائق .. اذن التدوين هو واحد من الاركان الاساسية للمدرسة .. والكتابة الموسيقية تيسر للطالب ان ينقل تراثه الموسيقي الى الآلة ومن هناك تنطلق موسيقى الفرقة .

* انا اوافقك على هذا الرأي .. اذ كان التلميذ في مدرسة الموسيقى والباليه يتعلم العزف على مقطع من سوناتا لبتهوفن يجد فيه تعبيرا واضحا عن الاصول النظرية في الكتابة الموسيقية ويجد ايضا الاوزان والازمان وعلامات التحويل والاجناس وغير ذلك من قواعد التدوين .. بينما نرى هذا التلميذ عندما يتعلم موسيقاه التراثية يكون مستمعا حسب ! ..

● هذا مع العلم ان المقام يجب ان يكون قد احتفظ بخصوصيته واصالته وان لاتكون لعملية التدوين تأثيرات سلبية عليه .. والمقام هو اساس لحني تراثي وموسيقي آلي وغنائي .

* كم استطعت ان تحقق من نجاح في عملية التدوين ؟

● كاد التدوين يتطابق مع المقامات لولا بعض التفاصيل اللحنية التي تتطلب مجهودات اضافية للكشف عن الرموز المعبرة .. وقد عزف الفنان عبد الرزاق العزاوي المدونات على العود !

كما عرضت المدونات على زميلي الفنان محمد علي عباس عازف الكمان في الفرقة السمفونية الوطنية. فعزفها مع انه لم يتمرس في العزف على الاصول الشرقية .

وفي خضم مجهودي عرفت ان في المقامات من الاوصال مايربو على الثلاثين تشترك فيها جميع المقامات الاساسية على اساس الانتقالات اللحنية من مقام الى اخر استطعت ان ادونها اضافة المقامات التسع العراقية، حيث ان المقامات الاساسية العربية مدونة جميعها بالنوتة الموسيقية وهي تدرس في الاقطار العربية كافة .

* لاشك ان خطوتك هذه ستحظى بتأييد عدد من الموسيقيين والمثقفين وستواجه معارضة من قبل اخرين ممن يظنون بشكل حازم ان تدوين المقامات يفقدها روحيتها الاصلية .

● ان هؤلاء الذين يعارضون فكرة تدوين المقامات لم يفعلوا مثلي وقد امتلكوا هذا الرأي نتيجة لتقديرات سمعية اريد ان اقول بانهم عجزوا عن القيام بعملية كتابة المقامات بالنوتة الموسيقية .. انما هم يتصورون ويريدون ان يكون تصورهم حدا جازما عن الواقع .

هناك من يصرح بين حين واخر حول تدوين المقامات على انها خطوة تنتصر للموسيقى الغربية هي مدعاة لذبول موسيقانا الوطنية، في الوقت الذي انا انسلخ فيه عن اسرة بغدادية عريقة بالمقامات ووالدي استاذ ومقرىء للمقام اضافة الى كوني اعزف آلة تراثية هي القانون والسنطور وجهودي كلها تصب في خدمة المقام وتثبيت اركانه ونشره بين ابناء الجيل الصاعد .

* كيف ستعرض هذه المحاولة على الرأي العام ؟

● جمعت هذه المدونات في كتاب تحت عنوان (اصول غناء المقام البغدادي) شرحت فيه المقامات وفواصلها مع حديث عام عن نشأة الموسيقى وتطورها .. يستطيع فيه القارىء ان يتعرف على اصول المقامات وفك رموزها .. كما يستطيع فيه الطالب ان يأخذ هذه الاشياء على اساس منهج دراسي لتعلم الموسيقى التراثية .

* هل تجد فرقا في ادوات التدوين بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية ؟

● لغة الموسيقى واحدة في كل مكان .. اما الفرق الحقيقي بين الموسيقات تكمن في المزايا والمنابع الروحية والخصوصية الوطنية وكان للعرب دور كبير في ميلاد لغة الموسيقى العالمية على خلاف بعض الامم التي مازالت تدون برموز خاصة .. لكنها ظلت في حالة متخلفة ..



تبقى الانشاءات الخاصة في موسيقا فريد الاطرش في جانبها (الشعبي) علامة غير قابلة للامحاء

اذ ان هذا التاريخ كان يحال برمته الى فاعلية الذات الفنية باعتبارها الملجأ الحي،
تلك التي انعقدت فيها المصالحات النغمية الشعبية العربية المتنوعة على نحو باهر في (اوبريت) بساط الريح

تلك التجربة الفائقة الخطورة باقصى ما تستطيع الطاقة الخلاقة الدفاقة التي يمتلكها الموسيقار ان تعطي مثل هذا العمل المعبر عن تنوع البيئة النغمية العربية!

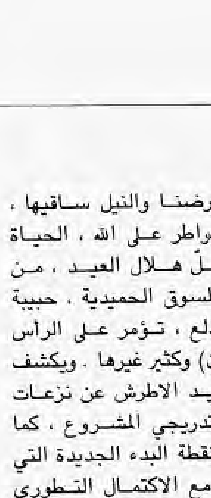
في ذكراه الثامنة

فريد الاطرش

وفن الالحان الشعبية

وقبل الحديث عن الخصائص الجوهرية في موسيقا فريد الاطرش الشعبية لابد ان نأتي على تعريف للاغنية الشعبية. ابتداء فهي قالب فني له لازمة موسيقية في الغالب تكون واحدة ثم يعقبها المذهب الغنائي والغصن الاول وعودة للمذهب. ثم الغصن الثاني وعودة للمذهب فالغصن الثالث واخيرا المذهب. يصاغ المذهب عادة من مقام تكون الاغصان ايضاً من نفس المقام ولضرورات التلوين اللحني يلجأ الملحن الى تغيير مقامات الاغصان عن مقام المذهب الاصلي دون الخروج على القالبية المقامية للمذهب. لايمكن القول ان الاغنية الشعبية انطلقت من فريد الاطرش فلقد سبقه في هذا المضمار سيد درويش بتلاحينه الرائعة وعظم الطاقة الابداعية التي صاغ بها اغانيه الشعبية ، غير انه يمكن التحديد تماماً ان فريد الاطرش حقق وحدة الانسجام النغمي العربي في الاغنية الشعبية عن طريق استخدام آفاق مقامية متنوعة لبيئات عربية متعددة، فهي نتاج جمالي ثقافي ومحاولة لتدبر الدليل الالهامي الساعي الى تتابع للعناصر النغمية المشكلة وفقا لمعايير موسيقية تتم حيازتها بصورة واعية . ومن المؤكد ان فريد الاطرش استمد خلاصات تجاربه الفنية في التلاحين الشعبية من محتوى روحي اعتمادا على طاقاته الداخلية فهي نتاج لمزاياه وسجاياه وتجاربه. والمخطط العضوي لفن الاطرش الشعبي يستمد انواره من التأمل الباطني الخازن لمعرفة بصيرة بالانغام العربية المتعددة مصرية، سورية، لبنانية، عراقية، سعودية، سودانية، مغربية، تونسية، الى اخره مع اضفاء طابع عصراني يتآلف ايجابيا مع اتجاهات الاسماع الفنية، اذا ماوضعنا في حسابنا ان فريد الاطرش كان يجيد الغناء وفقا للنص وهو عازف نادر على آلة العود والات عربية واجنبية اخرى منها (البيانو) وهاضم كبير للانغام البدوية والريفية ومستوعب للاصول المقامية العربية والشرقية وصاحب صوت رخيم ممتد ومتنوع في المسافات، له قدرة عميقة في مجال الابحار الصوتي كما يتمتع بملكة عجيبة على الصعود والهبوط، يتضح لنا بجلاء الاصل المعماري الفني للاغنية الشعبية الاطرشية! وعلى الرغم من ان لبنان وسوريا كانتا معقلا للموسيقا الشعبية ، الا ان مصر نجحت في تحوير هذه الاهمية وجعلها تتسم بالطابع المصري البالغ الشفافية، وهذا ماقام على جهود كبار من الملحنين، سيد درويش (طلعت يامحلا نورها، زوروني كل سنة مرة، الحلوة دي قامت) زكريا احمد (ياصلاة الزين، غني لي شوي شوي، القطن) فريد الاطرش (احبابنا ياعين، تطلع ياقمر بالليل، ياللاتوكلنا على الله، يابنت بلدي). هؤلاء كرسوا جزءً كبيرا من فنهم لهذا الجانب اكثر من غيرهم من الملحنين الكبار الاخرين. منهم محمد عبد الوهاب (ياللي زرعتوا البرتقال، هليت ياربيع، مين زيك عندي ياخضرة، يامراكبي قدف عديني)والاخيرة غناها (محمد امين) في فيلم (ممنوع الحب)، فان الموسيقار محمد عبد الوهاب بثقله الفني اللامحدود لم يعط للاغنية الشعبية من تجليات عبقرية مثل ما اعطى لفنون الغناء الاخرى (القصيدة، الدور، المونولوج، الديالوج، الموال، الطقطوقة)فعبد الوهاب لم يجد في الاغنية الشعبية ارضية حقيقية لانطلاق اهتماماته الرئيسة الواسعة في مجال التجديد الحي لملامح الفن الموسيقي العربي، بل هو حتى في كتابته لالحان الاغنية الشعبية طلع علينا بمزج فني لخطوط لحنية متوازنة بين عمارة الفن القالبي للاغنية الشعبية وبين الطابع اللوني والميلودي لفن الطقطوقة الممتلىء الفياض ! فإن عبد الوهاب يريد لفنه كتابة موسيقية معقدة وبانغام رحيبة وحوار مقامي اخاذ ذي حدوسات لونية فسيحة، وتلك لايوفرها فن الاغنية الشعبية لهذا لم يطل الوقوف عند هذا النوع من التاليف واتجه الى طريقه المعروف، وهو ماعرف ايضا عن الموسيقار محمد القصبجي، الذي لم يترك فنا ذا اثر في هذا الجانب من التآليف اللحنية العربية، بل اتجه الى حصر ملكاته الابداعية في مجال المونولوج! اما







الموسيقار رياض السنباطي، فانه اكتفى بالحان محدودة في مجال الاغنية الشعبية لعل ابرزها (على بلد المحبوب وديني) التي اداها المطرب عبده السروجي في فيلم (وداد) ثم ادتها فيما بعد سيدة الغناء العربي ام كلثوم، اذ اتجه السنباطي الى تطوير القالب الفني للقصيدة الكلاسيكية. من هنا يتضح عظم الدور الذي القي على عاتق فريد الاطرش، ويستطيع المتتبع الحاذق الملم بتفاصيل الاساليب الموسيقية العربية ان يكتشف في موسيقى الاطرش جميع التغييرات التي طرأت على فن تلحين الاغنية الشعبية ، فقد عرف هذا الفنان الكبير ، كيف يوفق بين فن البيئات العربية المتنوعة في التصميم والانشاء وبين ميل الحس الشرقي الى الميلوديا ، كما انه استطاع ان يقبض على خصائص التكوين الاسلوبي لقالب (الموال) ومزجه بطابع الاغنية الشعبية كما في اغنية (ياديرتي مالك علينا لوم) تلك التي ادتها نبرات اسمهان الفياضة بالسحر في فيلم (غرام وانتقام) .

وعبر الفترة التاريخية التي ملأها فن فريد الاطرش ، انتج لنا هذا الموسيقار الكثير من الاغاني الشعبية ، التي شغلت الناس وملأت حياتهم ، ففي الوقت الذي كان سيد درويش قد انتقل بالغناء الشعبي من غناء الاحرف والكلمات الى غناء صدر البيت كاملاً او عجزه ، وتفنن زكريا احمد في تلوين المقام الاصلي للاغنية الشعبية بمقامات قريبة منه وفي توسيع القاعدة الثقافية الفنية التي انطلقت منها الاغنية الشعبية فإن فريد الاطرش ادخل الايقاعات السريعة ، الحادة والعنيفة في بعض الاحيان على الاغنية الشعبية مازجاً على نحو مبهر الانغام العربية الشعبية مضيفاً عليها الطابع الفني لشخصيته ، مانحاً اياها لونية جميلة من الوحدة الفنية (ليه تشتكي ارضنا والنيل ساقيها ، جبر الخواطر على الله ، الحياة حلوة ، هلّ هلال العيد ، من الموسكي لسوق الحميدية ، حبيبة امها ، يادلع ، تؤمر على الراس وعلى العين) وكثير غيرها . ويكشف لنا فن فريد الاطرش عن نزعات التطور التدريجي المشروع ، كما انه يمثل نقطة البدء الجديدة التي تتساوق مع الاكتمال التطوري المتوفر على خاصتين اساسيتين ، نقاء الاسلوب ، والجمع الصحيح بين الشكل العربي والمضمون المحلي .

حاول فريد الاطرش في الاغنية الشعبية ان يعتمد على الرحابة النغمية للمقام الاصلي الذي يلحن منه الاغنية وذلك بجمعها الفذ بين العذوبة اللامحدودة والتوقد الفياض الخازن للحدود الجمالية ، مع احتفائها بالصيحات العاطفية في ذروات نشوانة ، عندما يطلق صوته العريض في موال يقطع به سير الاغنية الشعبية ليبلغ فيه جدية التأملات الوجدانية العميقة للاسماع ، ثم يعود الى لحن الاغنية ، اذ يختار لمواله مقاماً قريباً من المقام الاصلي . اما الايقاعات المتنوعة التي استخدمها الاطرش لتآليفه اللحنية الشعبية فهي صورة للاستحداث الذي اراده لفن الاغنية الشعبية التي اكتست بهذه الايقاعات بالروح الحية الطريفة المدهشة . ورغم ان هذه الايقاعات كان بعضها غربياً ، فأن هذا اللون الغربي لم يؤثر على عراقة الاصالة الشرقية للاغنية الشعبية . ويمكن للاسماع ان تحس فعلاً في اغنية شعبية واحدة مثل (ياللا توكلنا على الله) بالتناسق والتآلف والرشاقة في الذوق الفني والصقل النغمي البيئوي مع الاجادة الفائقة في استخدام الالون والجمع الزاهي بين التصميم واللون في اسلوبية بسيطة توفرت على دقائقها الرائعة الشاعرية .

ومهما يكن من التباس في تجربته ، ذاك الذي يكمن في تأخر الاستدعاء الثقافي الذي يتلاقى فيه الفن الذاتي بالفن الموضوعي ، فأنه كان من الممكن ان يتحول الفن الشعبي عند فريد الاطرش الى حضور اجتماعي يجسد اكتشافات الصفاء الهدفي وليعكس في رشاقته وشاعريته وتماسكه النغمي العجيب افضل فصيلة فنية متحضرة ! ومن المهم القول ان فريد الاطرش بنى شهرته الواسعة على دوره الكبير في كتابة الالحان للاغاني الكلاسيكية الطويلة اكثر مما لعب من دور في الاغنية الشعبية والطقطوقة ! وفريد الاطرش اتجه الى مصادر متطورة وغنية من ايقاعات وقوالب موسيقية اوربية ، لم تكن متداولة بالمعنى المعرفي في الموسيقا العربية ، فلم يهدف فريد الاطرش الى ادراج نغمة شعبية في اعماله الكلاسيكية الكبرى الا تدعيماً لطرائقه التلحينية ذات الخصائص الفياضة بالتفرد ، حيث اصبحت الكلمات والجمل تترجم الى الموسيقا ترجمة دقيقة اعتماداً على تأثيرات اصيلة من التلوين والالقاء والنبر . وايقاع (السيراناد) الجياش والعاطفي المعروف ضمن القوالب الاوربية ادرجه فريد الاطرش في مونولوج (افوت عليك بعد نص الليل) مع خطوط زاخرة بالظلال اللحنية الرقيقة التي تتحلق بفرادة تتعالى بموهبية اصيلة على مستوى الاقتباس والنقل الى مستوى الخلق والمصانعة ، ذلك ان دراسات فريد الاطرش الفنية في المعاهد الموسيقية الاجنبية خلقت عنده نزوعاً نحو هذه الموسيقا ، كانت الدليل العظيم لتجاربه الناجحة والمؤثرة في اعماله الموسيقية التي ما زالت تحتل اسماعنا .

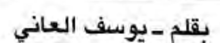
وهذا ايضاً ينطبق على المقطوعة الموسيقية الرائعة (رقصة العبيد) التي الفها الاطرش في فيلم (امير الانتقام) تميزت بايقاع اوربي (البوليرو) لما فيها من تأكيد درامي تعبيري وتلاوة القائية موسيقية في نبرات متهادية بعيدة عن القفزات النغمية الصاخبة ، فهي تستهل بعزف مهيب من الطبول تمهيداً لظهور آلات اوربية بحتة تنفرد بخصائص عزفية شاعرية خصبة ، عميقة كآلات (الابوا والتشيلو والكلمات) غير انه لايمكن الاقرار بأن هذه المقطوعة لم تعتمد على بعض النغمات الشعبية ، فعلى العكس فانها حوت على مهارة التناول الشعبي بالاسلوب الموسيقي الرصين المتوّج بالابداع ، الحافل بطريقة التوزيع الاوركسترالي وباسلوبية مبسطة خالية من التعقيد الاجوف ! كما ان الموسيقار فريد الاطرش استغل الجانب النغمي الشعبي في اوبراتاته الغنائية المطعمة بنظام الكورال الاوربي وخصائص التناول الصوتي للطبقات العالية الصادحة الجهيرة ، وعلى وجه الخصوص الاغاني البديعة التي لحنها لاسمهان ، تلك التي تتألق فيها طبقة (السوبرانو) الدرامية ذات المدى الواسع .

ومن خلال ما تقدم تتضح عراقة الفهم العميق لدور الانغام الشعبية في اعمال فريد الاطرش ، التي توفرت على تحويرات شعبية سامية مع اتصافها بالنضارة والبهجة ، فهو في هذا يمكننا الادعاء بأن احداً من الفنانين الكبار لم يضاهه في لونه الشعبي ، فأن الغنى النغمي والمقامي الذي يحتويه لم يجهر به كاملاً ، اذ سدّ المرض عليه الكثير من مساعي موهبته الفنية ، في حين ان فريد الاطرش اراد استجماع كل قدراته الفنية ، غير ان ما تركه لنا يبقى شاهداً على ثراء الآفاق الروحية لهذا الفنان العظيم .

عادل الهاشمي

اساطير من الواقع

حين خرجت الحياة من «الكوشر»



بقلم ـ يوسف العاني



كانت (شفيقة) البنت المدللة عند اهلها، وكان (شفيق) الابن المدلل عند اهله، وكان الاسمان ـ اسم شفيقة وشفيق ـ قد جاءا مصادفة فلم تكن عائلة شفيقة تدري ان جيرانهم في نفس الطرف قد اطلقوا هذا الاسم (شفيق) على المولود الجديد وكذلك حال العائلة الاخرى .. ومرت السنون واصبح اسم العائلتين مقترنا بالاسمين .. بيت (ابو شفيق) وبيت (ابو شفيقة) بل ليت الامر قد انتهى عند هذا الحد .. بل ان شفيقة وشفيق كانا ـ حينما كبرا وصارا طفلين (وكيحين) يسخر كل منهما من الآخر بأن عائلته قد (غارت) وسرقت الاسم من العائلة الثانية .. ويأتيان ليسألا من كان المولود الذي جاء (الى الدنيا) قبل الاخر .. ؟ ولم يكن احد يدري فليس هناك سوى الذاكرة والكل قد كبروا .. بل لم يكن يخطر على بالهم مثل هذا الامر او مثل هذا (النزاع) على (الريادة) في الاسم !!

ومرت سنون اخرى ... واذا بشفيق يحب شفيقة وهي تبادله الحب .. وان يربط الزواج بينهما .. وان يسعدا بهذا الزواج وكذلك الاب والام ـ اب وام شفيق واب وام شفيقة ـ ولم يمض وقت طويل حتى فقدت شفيقة امها واباها .. وظلت ام شفيق هي الام والعمة والاب لشفيقة ..! وظل شفيق الزوج والحبيب وصديق العمر كله .

كانت ام شفيق تتمنى ان يجد (الحفيد) مكانة في الاسرة الصغيرة وكانت تعتقد ان البيت بلا طفل كحديقة بلا ازهار وكدرب بلا ضوء ..! هكذا كانت تردد .. وكانت شفيقة وشفيق يبتسمان ويرددان (لاتستعجلي .. ستفوح الحديقة برائحة الزهرة .. وسيسطع ضوء الدرب قريبا .. ولن يطول ذلك)

ولم تمض اسابيع حتى اعلنت شفيقة لعمتها بالبشرى السعيدة ان (عزيز) او (عزيزة) وهما الاسمان اللذان اتفقا عليهما ليكونا اسم الطفل او الطفلة سيتردد احدهما في ارجاء الدار .. لكن هذا الطفل كان عجلا كجدته ام شفيق في ان يكون بينهما فلم تمض خمسة اشهر حتى احست شفيقة باعراض الولادة المبكرة وكم حاولت ام شفيق ان تسعفها في ان تكتمل مدة الحمل الا ان جهودها باءت بالفشل وخرج (عزيز) الى الدنيا .. وليس فيه من ملامح الطفولة غير الحياة والقلب النابض وغير دموع شفيقة التي آمنت منذ الساعات الاولى ان وليدها سيموت! وكذلك شفيق .. وراحوا ينتظرون القلب الذي سيسكت والحياة التي ستنطفىء .

ام شفيق كانت تؤمن بامكانية ابقاء الحياة على هذه الكتلة الحية من الطفل وان خبرتها كأم .. وكجدة قديمة (قابلة) تستطيع ان تديم النبض لوقت قد يبقى هذا الكائن الحي على قيد الحياة لفترة اطول واطول .. والاعمار بيد الله .

جلبت كتلة كبيرة من القطن وراحت تدلك الجسم بالزيت .. وتلفه بالقطن ووضعت اللفافة بمن فيها في (الكوشر) وعلقته في مكان عال خشية ان تصله (قطة) او هر او اي يد اخرى .. ولم تكن شفيقة ولاشفيق يعلمان شيئا عما تقوم به هذه الام الكريمة .. واعتبرا طفلهما قد مات وان ام شفيق قد اجرت مراسيم الدفن سرا، اذ لم يكن يعرفا مايحتويه (الكوشر) أم شفيق كانت تقطر الماء الدافىء في فتحة الكتلة اللحمية .. والذي يسمونه (فم).. واستمرت على مداراته ليل نهار .. والقلب ظل ينبض .. والحياة تدب في هذا الكائن العزيز .. عزيز ..! ولم يغمض لها جفن ولم يدب الى نفسها يأس .. وفي تلك الايام لم تكن هناك اجهزة حديثة في المستشفيات فيها المواصفات الطبية والصحية لمثل هذه الحالات.. بل ان ام شفيق بثقتها كانت هي حصيلة كل تلك الضرورات .. التي تقوم بها في السر حتى وصل الحال بهذا الكائن ان يصدر صوتا كقطة صغيرة عمياء .. آنذاك صرخت شفيقة: ماهذا الصوت ؟

قالت ام شفيق: انه صوت قطة صغيرة دعيها تكبر .. وسوف ترينها هرا ذات يوم .

لم تفهم شفيقة قصد ام شفيق بل ارادت ان تعرف اكثر لكن ام شفيق سدت الابواب امامها .. وزاد في كتمان هذا السر ان سافر شفيق بأجازة مع شفيقة الى بيت عمته في اربيل ليقضيا فترة من الراحة قاربت الشهر.. ليعودا بعد ذلك وقد استعادت شفيقة صحتها .. وراحت تقبل عمتها بحرارة وفجأة تعالى صوت بكاء من غرفة شفيق وحين هرع شفيق وشفيقة الى الغرفة كان عزيز في (القماط) وملامح وجهه تشير الى حياة دافقة تؤكد وجود الطفل مشاق ومعافى .. وحين صرخت شفيقة :

ـ ابني عزيز !

قالت ام شفيق :

ـ لا هذا ابني .. انا اربيه .. وحين اموت ستؤول الامومة لك والابوة لشفيق ..

وضحكت .. وقبل سنوات قيل لي هذا هو (عزيز)انه طبيب معروف وانه وحتى موت جدته كان يسميها (يوم) ويسمي شفيقة بأسمها وشفيق بأسمه .. ولاينتقل الى مكان الا وامه التي ابقته على الحياة معه لاتفارقه .. ولم تغب عن ناظريه حتى طواها الموت الذي لم يكن بمقدورها بعد تلك السنوات ان ترده عنها بعد ان ردته عن عزيز .. العزيز !

□ د. امين عبد الوهاب

اول الكلام

دمار تحيل سعادة اليمن الى دمار

● اليمن السعيد، بلد الذهب والنحاس والقصدير، والسهول الخصبة المحصورة بين تهامة والبادية على مشارف صحراء الربع الخالي وصاحب الآثار العريقة

الموغلة في القدم وفيها مدينة مأرب ذات الشهرة الواسعة والتي يعتقد ان انشاءها يعود الى الالف الاول قبل الميلاد وكانت معروفة بسدها العظيم الذي انهار على نغمات اسنان القوارض والتي استحالت حاليا الى بقايا مدينة يظن انها كانت عاصمة مملكة سبأ.

وجاءت الهزات الارضية التي لحقت بالمحافظة (ذمار) ومعها اكثر من (200) قرية محيت من الوجود، لتطمس مابقي من هذه المعالم، ولتحيل المنطقة الثانية من مناطق اليمن التي هي عبارة عن سلسلة من الهضاب العالية التي يتراوح عرضها بين (100 و 150) كيلومترا وتسقط فيها الامطار

وتكثر فيها السهول الخصبة وتشتهر باعتدال المناخ الى منطقة مدمرة ينتشر فيها الموت، ومن الغريب ان هذه المنطقة رغم وجود احجار كلسية وبركانية فيها ندر ان حدثت فيها هزات ارضية، وعلى الرغم من ان الهزات الارضية التي حدثت فيها لم تزد في شدتها عن (4,5) درجة حسب مقياس رختر الا ان قرب المنطقة من البحر قد زادت الطين بلة، فاغلب المصادر العلمية تشير الى انه اكثر الهزات شرا هي تلك التي تحدث في المناطق التي تكون فيها السلاسل الجبلية قريبة من البحر.

وهكذا جاءت الهزات الارضية لتطمس مابقي من المعالم التاريخية، ولتحيل الصفة الوحيدة المأخوذة عن ذلك الماضي المجيد الى نقيضها تماما، فتحولت السعادة بين ليلة وضحاها الى دمار.

المحرر العلمي



□ حلقة دراسية في □

الوراثة المتقدمة والبايولوجية الجزيئية

● اقام مركز بحوث علوم الحياة التابع لمجلس البحث العلمي وبالتعاون مع منظمة اليونسكو حلقة دراسية في الوراثة المتقدمة والبايولوجية الجزيئية. واعلن الدكتور ازور نعمان مدير عام المركز بأن هذه الحلقة التي ساهم فيها خبراء من جيكوسلوفاكيا وفرنسا قد درست التأثير الوراثي للاشعاع والوراثة البايوكيميائية وتطبيقاتها، الوراثة الجزيئية للرايبوسوم والوراثة اللاكروموسومية في البكتريا. ومحاضرة عن ماهية الجينات. وشارك فيها اساتذة عراقيون لامعون، وقد حظيت الحلقة الدراسية باهتمام المعنيين وسادتها مناقشات هادئة.

مجلس الوزراء

مجلس البحث العلمي

الحلقة الدراسية في الوراثة المتقدمة والبايولوجية الجزيئية

تقيمها

مركز بحوث علوم الحياة

بالتعاون مع منظمة اليونسكو

بغداد

٤-١٢ كانون الأول

١٩٨٢

آفاق علمية

الفيديو عام 1985

● بعد سنوات قليلة وبالتحديد سنة 1985 سنشهد آلات التسجيل الصوتي والمرئي «الفيديو» تطورا كبيرا مقارنة بما هي عليه الآن. والتغير السريع الذي سيحصل في هذا الجهاز سيظهر على الشريط الممغنط للفيديو الذي يبلغ عرضه (1,27) سنتيمترا، حيث سيكون في المستقبل بعرض حوالي (8) ملمترا وبعبارة اخرى اقل عرضا من شريط التسجيل الصوتي واما الغاية من هذا التقليص في عرض الشريط فهي الحصول على اشرطة الفيديو اقلّ مرتين مما هي عليه الآن لعدة اغراض. وستخضع كاميرا وشريط الفيديو لنفس التحولات وبنفس المستوى والسرعة تماشيا مع العصر.

بلاستر لالام القلب

● توصّلت إحدى الشركات السويسرية الى انتاج (بلاستر) لايزيد حجمه عن حجم ظفر اصبع الابهام يستفاد منه للمصابين بضيق الصدر والتي تتولد عندهم الالام لسبب ضيق الاوعية، وتتكون هذه (اللاصقات) من مادة (النيتروكليسرين) ولذلك سميت (نيتروديرم تي تي اس) وستعرض في الصيدليات والمراكز الطبية في بداية عام 1983 ومن مزايا هذا البلاستر عدم تركه اية مضاعفات على الجلد او الدم.



العوائل السرطانية

● هل ان السرطان اصبح مشكلة مستعصية؟ وهل هو مرض وراثي؟ وهل هناك عائلة سرطانية (اي مصابة جميعها بالسرطان)؟.. لقد كانت اجابات الاطباء والباحثين دائما تؤكد النفي على هذه الاسئلة، الا ان الابحاث والتجارب اكدت بأن بعض الاصابات بهذا المرض وجدت مع اول يوم لمولد الانسان، وانتقلت مع الايام مع الدورة الدموية وعن طريق الكروموزومات، ثم الى الاجنة التي تلوث بهذه المرض.

وقد اثار انتباه طبيبين سويسريين ان عائلة كاملة كانت تراجع عيادتهما يظهر بأن الجد والاب والابن مصابون بالسرطان وبعد الرجوع الى اسباب وفاة اجدادهم ظهرت انها اسباب سرطانية مما اكد لهم بوجود (عوائل سرطانية) يتناقل ابناؤها المرض بسهولة من واحد لآخر، وقد اثار هذا الاستنتاج الباحثين في المانيا وخاصة الاخصائيين في الامراض الوراثية، وقد توصل البحاثة (هوكو رودكر) رئيس قسم الامراض الوراثية في مستشفى جامعة هامبورك الى: (احتمالات وراثة سرطان المعدة والبروتستات زادت ثلاثة اضعاف عما كانت عليه سابقا كما ان وراثة سرطان الدم زادت بنسبة اربعة اضعاف السابق).

وتمكن عالمان من مدينة ماينز بالمانيا من التوصل الى الاستنتاجات التالية:

* اذا كان الاب والابن من المدخنين، ويموت الاب بسرطان الرئة فأن اصابة الابن بسرطان الرئة يكون اكثر احتمالا من غيره بـ 14 مرة.

* ان اصابة بقية الابناء والاحفاد بهذا المرض يتضاعف الى عشرين او ثلاثين مرة عما كان عليه.

* اذا كان الاب يعاني من سرطان في شبكة العينين فان احتمال اصابة الطفل بهذا المرض يصل الى (200) مرة، ونادرا ماينجو الطفل من فقده احدى عينيه او كليهما.

ولم تقتصر هذه الاستنتاجات على الباحثين الالمان فقد توصل الامريكان ايضا الى وجود (اجنة سرطانية) تحمل في كروموزوماتها تلوثا سرطانيا.

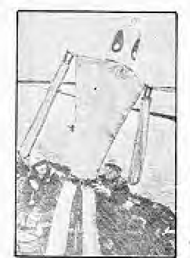
ويؤكد الخبراء والباحثون ان بالامكان معالجة هذه الاجنة اما قبل انتقالها الى الجسم الآخر او بمعالجتها ومحاولة تخليصها من هذا التلوث. كما ان اولاد المصابين بالسرطان يجب ان يتم عرضهم منذ ولادتهم على الاخصائيين لامكانية التغلب على اي تلوث. والا فأن المعالجة عند الكبر تكون متأخرة وقد لاتجدي بتاتا.

الا ان هذا لايعني ان كل الابناء او الاحفاد يجب ان ينالهم هذا المرض، لان احتمال ان ينجو احدهم من الاصابة امر وارد لكن هذا لايعني عدم فحص كل المواليد الذين يأتون من اب او ام مصابين بأي نوع من انواع السرطانات.

هوامش علمية

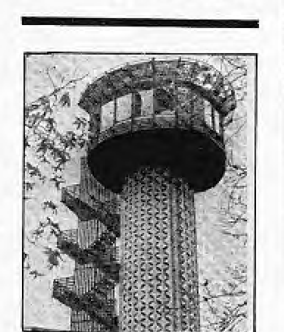
الديناصور الحي

● عادت، منذ وقت قريب، البعثة الامريكية التي حلت في الكونغو سعيا وراء الديناصور الحي بايد فارغة. ومن الغريب ان البعثة، رغم فشلها في العثور على الديناصور، اصبحت اكثر اقتناعا في وجود هذا الحيوان الأثري في مكان ما ضمن مستنقعات افريقيا ومجاهلها.



الدمى تنقذ الطيور من الموت المحقق

● بالقرب من مدينة (اتايسكي) الكندية في المكان الممتلىء بالرواسب النفطية الكبيرة، اقيم حوض كبير لخزن الماء. وبسبب هذه الرواسب ازدادت مياه هذا الحوض تلوثا. وللوهلة الاولى تراكمت كتل من الطيور المائية النافعة، التي كانت تسبح على سطح الماء المغطى بطبقة من النفط. ومن اجل افزاع هذه الطيور كي لاتقترب من الموت، اطلقت مئات من الدميات على شكل بالونات برتقالية اللون ساطعة، حيث تنفجر بمعدل نصف دقيقة واحدة من هذه الدميات وتحدث دويا يفزع الطيور. وقد اتضح ان لهذه الدميات تأثيراً فعالاً.



سياحة في السماء

● بدأ، في فارنا (بلغاريا) العمل بالقبة الفلكية التي تحمل اسم (كابرينكو). ويهدف هذا المركز الفلكي توسيع المعرفة الفلكية عند مختلف طبقات الشعب. في القسم الدائري من البناية يوجد جزء لرصد حركة الكواكب. ووضعت التلسكوبات في القلعة التي يبلغ ارتفاعها (18) مترا لتكون في خدمة من يرغب بالقيام بسياحة في السماء.



صدرية ومطبخ لثاني امرأة فضائية

● تعتبر «سفيتلانا سافيتسكايا» ثاني امرأة في العالم تغزو الفضاء بعد «فالنتينا تيرشكوفا» التي سبقتها عام 1963.

وقد رافقت «سفيتلانا» اثنين من رجال الفضاء قبل ايام وقضت اسبوعا واحدا في المحطة المدارية ساليوت 7. والطريف ان احد رجال الفضاء قال للرائدة البالغة من العمر (34) عاما وتعمل مهندسة على الارض: «اننا اعددنا لك صدرية ومطبخ».

تعاطي الكحول

«مشكلة عالمية كبرى»

● عرف الانسان الكحول وآثاره منذ الآف السنين فالكحول اسهل في انتاجه واكثر توفرا وانتشارا من مواد اخرى عديدة استخدمت لاغراض الترفيه او في الطقوس، نظرا لما تحدثه من تأثيرات على المزاج والادراك والسلوك. وقد ازداد، في الاونة الاخيرة، الوعي بكافة الاضرار التي قد تنجم عن تعاطيه. مما دفع بمنظمة الصحة الدولية للاهتمام بدراسة آثار تعاطي الكحول على المجتمع برّمته بدلا من التركيز على الافراد الذين يتعاطون المشروبات الكحولية، لان انتشار ظاهرة تعاطيه تشكل خطرا على الفرد والعائلة والمجتمع من جميع النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية. وتشير نتائج البحوث والدراسات الى ان التعاطي المنتظم خلال اعوام متتالية ولو بكميات معتدلة يسهل الاصابة بسرطان الفم والمريء والبلعوم والحنجرة وتليف الكبد. وان الاسراف في تعاطيه يؤدي الى مجموعة واسعة من حالات الذهان الخطيرة والتي يتعذر الشفاء فيها في بعض الاحيان مثل مرض «ورنيك المخي» وذهان كورساكوف والهذيان الارتعاشي والهلوسة الكحولية وتلف في وظائف الادراك بسبب ضمور بعض الخلايا العصبية.

وبجانب تلك الاثار المباشرة التي تتعرض لها الصحة ينبغي التنبيه الى مجموعة واسعة من الافات الاجتماعية. ففي البلدان الصناعية يسود الاعتقاد بأن ثلث الى نصف حوادث المرور يرجع الى تعاطي السائقين للكحول او العقاقير. وان نسبة عالية من جرائم القتل والاغتصاب والاعتداء ارتكبت تحت تأثير المسكر. اضافة الى كثرة الخلافات العائلية واهمال تربية الابناء ونقص القدرة على العمل وكثرة التغيب او الانقطاع عنه.

وتدل الاحصائيات على ان انتاج المشروبات الكحولية ومتوسط استهلاك الفرد من تلك المشروبات قد تزايد بمعظم انحاء العالم خلال السنوات الاخيرة مابين عامي (1960-1972) بمعدل (19٪) بالنسبة للنبيذ و (68٪) للبيرة و (61٪) للمشروبات الروحية وقد اسهمت كل من البلدان الصناعية والنامية في حدوث هذه الزيادة بسبب انتشار التصنيع وزيادة الامكانيات المالية ونمو التجارة والاسفار الدولية وظهور عادات شرب جديدة بجانب الانماط التقليدية المحلية بسبب ضعف الموانع الثقافية التقليدية التي تحد من هذا النمو.

وقد اقترنت تلك الزيادة بزيادة مماثلة في حالات الادمان وتدل البيانات على ان ادمان الكحول والذهان الكحولي تسببا في دخول ثلث المرضى من الذكور للمرة الاولى بمستشفيات الامراض العقلية بالولايات المتحدة الامريكية في عام 1972، وثلث المرضى من الرجال والنساء الذين عولجوا بمستشفى الامراض العقلية باحدى مناطق فرنسا في عام 1974، ونصف المرضى الذين تلقوا علاجا نفسيا بالارجنتين في عام 1975. وهذا ادى الى ارتفاع التكاليف المادية في العلاج. ففي الولايات المتحدة قدرت مؤخرا التكاليف السنوية لمشكلات الكحول فيما يتعلق بالجوانب الطبية الحيوية وبالنواحي النفسية الاجتماعية بقرابة «43» مليار دولار.

ولكل هذه الاعتبارات اعلنت منظمة الصحة العالمية ان المشكلات المتعلقة بالكحول ولاسيما الافراط في تناوله تعتبر من المشكلات العالمية الكبرى في مجال الصحة وتشكل مخاطر جسيمة بالنسبة لصحة الانسان ورفاهيته وحياته.

وقد نبهت المنظمة الى انه لم يعد من الممكن النظر الى المشكلات المتعلقة بتعاطي الكحول على انها مجرد مشكلات طبية او اخلاقية يواجهها الفرد وتكون لها انعكاساتها على رفاهية اسرته. فقد اصبحت تلك المشكلات تؤثر على صحة شعوب باكملها ورفاهها وامنها بل انها تؤثر ايضا وفقا لتقارير بعض البلدان على التنمية الوطنية. كما انه لايمكن دراسة تزايد تعاطي الكحول بمعزل عن سياقه الاجتماعي. فثمة جهات كثيرة بالعالم تمر بتغيرات اجتماعية سريعة تنطوي على اتساع في الامكانيات الاقتصادية او انكماشها وانهيار القيم والمعايير التقليدية او توطيدها والتحضير urbanizafion والتحديث modernizotion اضافة الى توفر الكحول نتيجة لانخفاض تكاليفه الحقيقية وضعف القيود على تعاطيه والاستعاضة عن الطرق التقليدية للتخمير والتقطير بتقنيات صناعية.

وفي ضوء هذه النتائج توصي المنظمة بالحد من توفر الكحول ووضع الرقابة على الانتاج والتوزيع والتجارة وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة به.

ولابد من القول بأن الوطن العربي يفتقر الى هذه الدراسات والبحوث وحتى ان وجدت فهي دراسات نظرية لم تكن بالمستوى المطلوب لانها قائمة على الحدس والتخمين ولاتخلو من التبعية للثقافة الغربية التي لاتمت بصلة لواقع وتراث امتنا العربية وتعاليم رسالتنا السماوية ماعدا دراسة (الدكتور رافع حمود علوش) التي يغلب عليها الجانب الطبي بحكم طبيعة اختصاصه. وهذا دفعني الى اعداد رسالتي الموسومة «الادمان الكحولي، اسبابه وطرق علاجه» وباشراف كل من الدكتور احسان محمد الحسن والدكتور عدنان عباس فضلي وقد اعتمدت في هذه الدراسة على نتائج الدراسات والبحوث السابقة. التي تنير الطريق في تشخيص عوامل الادمان واثاره ووضع افضل الطرق لعلاجه وتذليل متاعب الدراسة الميدانية وتعميم الاستمارة الاستبيانية في ضوء الفرضيات العلمية حيث استغرقت الدراسة الميدانية سبعة اشهر تم خلالها مقابلة (100) مريض.

صبيح جبر الكعبي

طالب الدراسات العليا
في كلية الاداب ـ قسم الاجتماع



براكين على كوكب الزهرة

● يعكف علماء الاتحاد السوفيتي الآن على تحليل ودراسة اول اشرطة ملونة يحصل عليها الانسان عن كوكب الزهرة، فيما تستمر سفينة الفضاء (فيبيرا ـ 13) الدوران حول الكوكب.



وستساعد هذه الصور العلماء في معرفة نشوء وطبيعة تكوين هذا الكوكب الذي تبلغ درجة حرارته (500) درجة مئوية فوق الصفر، كما لوحظ من الصور وجود فوهات بركانية ومرتفعات جبلية في منطقة مغطاة باللون البني.

هذا ويتوقع الاتحاد السوفيتي ان يتم انزال كبسولة فضائية في منطقة نائية من كوكب الزهرة بعد ان يتم فصلها عن مركبة الفضاء (فيبيرا ـ 14) التي تتوجه الآن نحو الكوكب في محاولة لاخذ عينات من تربة الزهرة، حيث توجد في هذه الكبسولة اجهزة خاصة تقوم على الفور بتحليل التربة اوتوماتيكيا وارسال نتائج المعطيات الى مراكز المراقبة الارضية.

بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة

رؤساء الطوائف الدينية المسيحية في العراق:

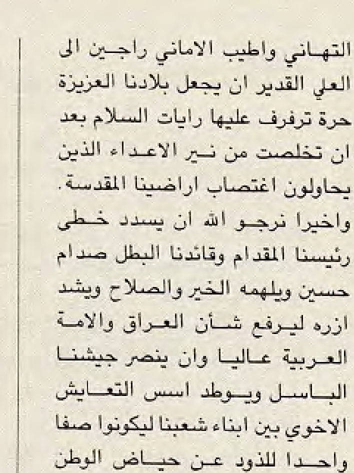
ليتعزز نصر العراق على اعدائه وليبق صدام حسين قائدا ملهما للعراق والامة العربية

دعا ثلاثة من رؤساء الطوائف الدينية المسيحية في العراق، ان يتعزز نصر قطرنا المناضل بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين على كل الاعداء... ابتهلوا الى العلي القدير ان يتغمد ارواح شهدائنا الابرار بواسع رحمته ويوطد اسس التعايش الاخوي بين ابناء شعبنا ليقفوا صفا واحدا للذود عن حياض الوطن الغالي...

● جاء ذلك بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.. فقد قال المطران سويريوس حاوا رئيس طائفة السريان الارثدوكس في بغداد والبصرة:

- وسط انات الانسانية المؤلمة ومن خلال عبراتها المتساقطة، انبعث صوت الملائكة الحلو الرخيم يحمل الى البشرية، البشرى العظمى بميلاد السيد المسيح ليبدد بنوره جحافل الظلام وليشع النور الحقيقي لينير للبشرية طريقها.. هكذا ولد السيد المسيح وولد معه الرفق والسلام والمحبة. ويسعدنا بهذه المناسبة ان نزف الى ابناء وطننا الغالي اخلص التهاني واطيب الاماني راجين الى العلي القدير ان يجعل بلادنا العزيزة حرة ترفرف عليها رايات السلام بعد ان تخلصت من نير الاعداء الذين يحاولون اغتصاب اراضينا المقدسة. واخيرا نرجو الله ان يسدد خطى رئيسنا المقدام وقائدنا البطل صدام حسين ويلهمه الخير والصلاح ويشد ازره ليرفع شأن العراق والامة العربية عاليا وان ينصر جيشنا الباسل ويوطد اسس التعايش الاخوي بين ابناء شعبنا ليكونوا صفا واحدا للذود عن حياض الوطن الغالي.

● وقال المطران عمانوئيل دلي معاون بطريرك الكلدان: بمناسبة عيد الميلاد المجيد، ورأس السنة الجديدة يسرنا ان نقول كلمة موجزة نعبرّ من خلالها عن تمنياتنا القلبية لابناء وطننا العزيز وهم يخوضون حربا فرضت عليهم من قبل اعدائهم الذين همهم ان يبعدوا السلام عن ارض السلام فتمنياتنا وتضرعاتنا اليه عز وجل في هذه الايام المباركة ان يعود السلام،



المطران سويريوس حاوا

وان ينصر قائدنا الفذ الرئيس المناضل صدام حسين للاخذ بيد هذا الوطن العزيز والنصر على اعدائه والازدهار والتقدم الدائم له.

● وعلى الارض السلام... بهذه الكلمة استهل الاب حليم توفيق جيد الرئيس الروحي للطائفة البروتستنتية الانجيلية الوطنية في بغداد حديثه واضاف: في هذا العيد

من غير عنوان

● حصل العراق على المدالية البرونزية لرسوم الاطفال العالمي، كما منح جائزة تقديرية من اطفال العالم... وكان الاتحاد العام لنساء العراق قد شارك بهذه المسابقة الى جانب ثمانية عشر بلدا... اكثر من خمسين صورة جسدت انتصارات جحافل قادسية صدام على العدو الايراني استاثرت باعجاب الحاضرين.. فازت الهام عبد الصاحب (11سنة) وزينة طاهر (13 سنة) من العراق فيما منحت المدالية الذهبية لطفلة من كندا والفضية لنظيرتها من انكلترا.

● دور المدخرات الوطنية في تمويل التنمية الاقتصادية في العراق مابعد عام 1968... عنوان رسالة الماجستير التي تقدمت بها الطالبة وفاء جعفر المهداوي الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد... تضمنت الرسالة خمسة فصول اكدت من خلالها على تطور تنفيذ الخطط الاستثمارية في العراق ومصادر تمويلها.

● اياد محمد عبد الله... الطالب في الصف الخامس الاعدادي يمتلك هوايات متعددة احرز في اغلبها على مراكز متقدمة.. من هواياته العاب الساحة والميدان، الالعاب العشرية وهو بطل العراق للناشئين للقفز بالزانة، يمارس الآن رياضة الزوارق الشراعية وقد حصل على دبلوم في هذه الرياضة.

آمال سلمان

حكاياتهم

دراسة تحليلية عن السياسي العراقي ياسين الهاشمي

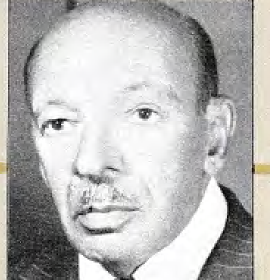
وكتاب موسع عن الشاعرات في الخليج العربي

● اكرم زعيتر... الكاتب السياسي المعروف، فرغ من وضع دراسة تحليلية عن السياسي العراقي ياسين الهاشمي تناول فيها حياته السياسية مستخلصة من اتصالاته ابان اضطلاعه بدعم الثورات التي شنها الشعب العربي الفلسطيني ضد العصابات الصهيونية... وكان السيد زعيتر قد امضى سنوات طويلة في القطر العراقي يعمل في الحقل القومي مع عدد كبير من الشخصيات العراقية.

● سليم طه التكريتي... الزميل المترجم المعروف، ظهر له احد اهم كتبه



ياسين الهاشمي



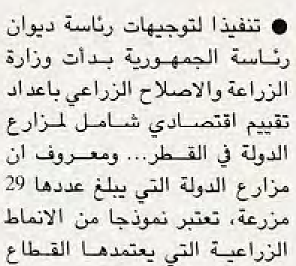
محمد حسن الكليدار

من حقيبتي

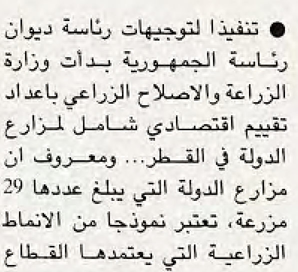
○○ تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين، دعت وزارة التربية مؤسساتها الالتزام بترشيد الانفاق على ان لايكون ذلك على حساب المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تعنى بها قيادة الحزب والثورة... تضمنت التعليمات ضرورة العمل والاستفادة من الغرف الفائضة في ابنية المدارس والمتخذة للمواد المستهلكة وعدم التوسع في التاجير ○○ جامعة البصرة... عقدت اتفاقا مع جامعة قطر على برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي بينهما.. البرنامج يستهدف زيادة حجم التعاون في مجالات البحوث المشتركة وتوثيق روح الاخوة بين المؤسسات العلمية والتربوية في اقطار الخليج العربي ○○ معهد تطوير تدريس اللغة العربية وضع برنامجا عملياً سيتم تنفيذه للعام القادم... البرنامج ركز على فتح 11 دورة للمدرسين والمدرسات تتراوح مدتها مابين 30-60 يوما يقبل فيها من 30-60 مشاركا، تهدف هذه الدورات التي سيعمل بها اعتبارا من 983/1/1 الى تطوير تدريس اللغة العربية في كافة المراحل الدراسية، احدى هذه الدورات ستخصص لتعليم الخط العربي كالرقعة والنسخ لتمكين المعلمين والمدرسين من تقديمها للطلبة بشكل ناجح ○○ الجامعة التكنولوجية بدات عامها الدراسي الجديد بمنح شهادة الماجستير لطلبتها، باسم عبد الامير وعامر ابراهيم من قسم اعداد المدرسين، اعدا رسالتين الاولى بعنوان (استخدام الفيديوتيب في التعليم المصغر، والثانية في مادة الرياضيات).. الدراستان تركزان على فترة تدريب المدرسين قبل اعدادهم عمليا.

(المحرر...)

□رشيد الرماحي



المطران عمانوئيل دلي



القس حليم توفيق



ندعو لرئيسنا وقائدنا حبيب الشعب صدام العرب المزيد من القوة لينصره العلي القدير على اعدائه، فقد رأيناه يقوى دون ان يستعبد ويسامح دون ان يحقد... يارئيسنا الفذ، ونحن نراك ونسمعك تؤكد على الوطنية والقومية والتضحية والجهاد والفداء والتفاني في سبيل العراق والامة العربية التي جاهدت لها ماجاهدت، وكابدت في خدمتها ماكابدت فبوركت ثم بوركت، سدد الله خطاك ورعاك، وحفظ لنا ابتسامتك المشرقة التي تشيع الثقة والامل والشجاعة ونحن من ورائك جند اوفياء مخلصون الى الابد نتضرع الى المولى القدير ان يكون العام الجديد عام سلام... انه سميع مجيب.

حكمت فؤاد الحديثي

رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية:

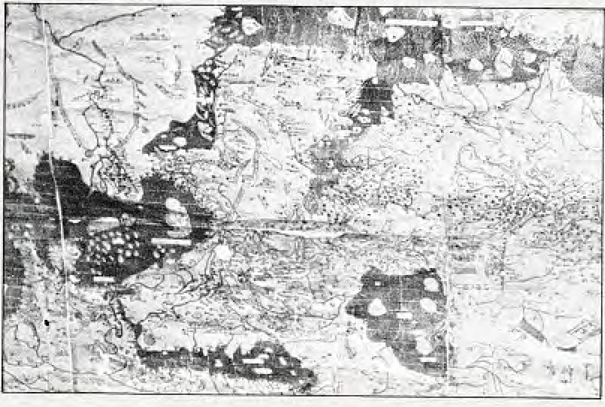
تقييم مزارع الدولة اقتصاديا

● تنفيذا لتوجيهات رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية بدأت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي باعداد تقييم اقتصادي شامل لمزارع الدولة في القطر... ومعروف ان مزارع الدولة التي يبلغ عددها 29 مزرعة، تعتبر نموذجا من الانماط الزراعية التي يعتمدها القطاع الاشتراكي الى جانب المزارعين والفلاحين.

● وتغطي مزارع الدولة مساحات من الاراضي تقدر بـ 854 الف دونم يتم استثمارها وفق احدث الاسس والاساليب العلمية المعتمدة في العالم.

في كلية بغداد

خارطة نادرة للادريسي بجلد غزال



● عثر في مكتبة كلية بغداد التي تعتبر من اضخم مكتبات القطر المدرسية، على خارطة نفيسة للجغرافي العربي الشريف الادريسي المتوفى عام 560 للهجرة مرسومة على جلد غزال... ويعتقد خبراء الآثار انها واحدة من بضع خرائط اصيلة متناثرة في ارجاء العالم.. ويحتفظ متحف برلين في المانيا الديمقراطية بصورة منسوخة منها... تتميز الخارطة الموجودة في كلية بغداد بأنها مرسومة بالمقلوب لموقف مبدئي عرف به الادريسي وهو ان بيت الله الحرام والجزيرة العربية ينبغي ان يكونا في الاعلى وتنحدر دونهما بقية بقاع الارض لجلال البيت الشريف، ورغم ان الادريسي عاش في اوربا، وفي ظل سلطة غير عربية فقد فرض موقفه العربي هذا، بينما تبدو الخارطة وكأن صاحبها قد رسمها من الجو فعلا لتقاربها النسبي من الخرائط العصرية التي تعتمد المسح الجوي من الطائرة. بقي ان نقول ان عدد الكتب الموجودة في مكتبة كلية بغداد تجاوز 11719 كتابا منها 352 مرجعا دوريا ضخما باللغة العربية و 683 مرجعا باللغة الانكليزية وتضم خزائنها مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية والانكليزية لم تطلها ايدي الباحثين والمحققين حتى الآن.

حسام الساموك



صحفي...

بعنوان (المقاومة العربية في الخليج العربي) الذي اصدرته وزارة الثقافة والاعلام ارّخ فيه لعدد من الثورات والانتفاضات الشعبية التي قام بها الشعب العربي ضد حكم الاستعمار واعوانه لاقطار الخليج العربي في الماضي والحاضر.

● محمد حسن الكليدار آل طعمه... يعكف على اصدار الجزء الخامس من كتابه (مدينة الحسين) او مختصر تاريخ كربلاء... المؤلف يسلط الضوء في هذا الجزء على حوادث كربلاء السياسية والحركة العلمية والادبية، اضافة الى ذكر البيوتات العريقة معتمدا على اوثق المصادر التاريخية المخطوطة والمطبوعة.

● بدر شاكر السياب... فقيد الشعر العراقي، صدر عنه كتاب جديد في الكويت بعنوان (الرمز الاسطوري في شعر السياب) كتبه د. علي عبد المعطي... الكتاب يتجاوز حدود البحث عن السياب الى دراسة موسعة عن الاساطير والشعر في الادب العربي.

● جمال صبحي عطيه... الباحث في مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، يعد الآن كتابا جديدا بعنوان (شاعرات من الخليج العربي) يستعرض من خلاله نماذج من اعمال المرأة في منطقة الخليج على الصعيدين الادبي والثقافي، كما يسلط الضوء على مشاهير الاديبات هناك.

لاول مرة

العراق ... عضوا في المجلس التنفيذي لعلوم المحيطات

مركز علوم البحار... نشاط متميز وطموح بلا حدود

عقد في باريس مطلع الشهر الماضي الاجتماع الثاني عشر للجمعية العمومية للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لمنظمة اليونسكو ...

حصل العراق لاول مرة على مقعد في المجلس التنفيذي للجمعية من بين سبعة وعشرين مقعدا بتأييد كبير من بلدان العالم المشاركة في الاجتماع .

● قال د . نجاح عبود حسين مدير مركز علوم البحار ـ التابع لجامعة البصرة . رئيس الوفد العراقي للاجتماع:

ـ ان قطرنا شارك بوفد ممثل من قبل اللجنة الوطنية العراقية لعلوم البحار في اجتماع الجمعية العمومية التي تضم (110) دولة من دول العالم بضمنها ثمانية عشر قطرا عربيا، وقد استطاع الوفد العراقي منذ بدء الجلسات الاولى الحصول على تأييد واستحسان المشاركين بحركته الدائبة ونشاطه الملموس ، فقد اسهم بأعمال اللجان كافة وكان له دور بارز في المناقشات والطروحات حول منطقة الخليج العربي واهميتها الجغرافية والاقتصادية والسياسية كما وزع على المؤتمرين منشورا باللغة الانكليزية يمثل نشاطات مركز علوم البحار حاز على اعجاب دول المنطقة .

● واردف د . حسين قائلا : ان وفدنا طرح مشروعا عراقيا لتوسيع تمثيل المجلس التنفيذي ليحقق مبدأ التوزيع الجغرافي الذي كان لا يعمل به سابقا ، فلقد كان المجلس مقتصرا على الدول الكبرى كما كان للعراق دور مميز في مجموعة السبع والسبعين والتي تضم الدول العربية والاسيوية والافريقية ودول امريكا اللاتينية .

● وعن فوز العراق في انتخابات المجلس قال د . حسين:

«بالرغم من المنافسة الشديدة التي كانت تسود الانتخابات وبالرغم



باخرة ابحاث خاصة بجامعة البصرة

في محافظة دهوك

نشاطات وفعاليات لفتوة زاخو

● افتتحت اللجنة المحلية في زاخو التابعة للاتحاد العام لشباب العراق، عدة دورات ثقافية تضمنت محاضرات عن ابعاد العدوان الايراني الغاشم على قطرنا... واخرى

عن التوعية الفكرية وتنفيذ البرامج المركزية ومايتخللها من ندوات جماهيرية، دورات ثقافية وسباقات رياضية في مركز القضاء والنواحي المرتبطة به.

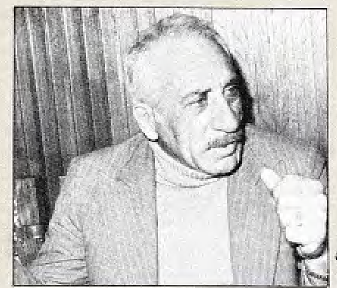
● وفي غضون ذلك اقامت اللجنة المحلية معرضا للخط تضمن احاديث السيد الرئيس القائد صدام حسين، وقد عرضت 15 لوحة بالخط العربي ومثلها بالخط الكردي فيما تجري الاستعدادات لاقامة دورات مركزة في الكيمياء والفيزياء والرياضيات والحرف والصناعات الشعبية.



نافذة على الفن

لوحة فنية تمثل السيد الرئيس صدام حسين

تحتل مكانا بارزا في ساحة الاحتفالات الكبرى

احمد خضر الطائي

كرم السيد الرئيس القائد صدام حسين، الفنان الفطري احمد خضر الطائي (56 سنة) على عمل فني متميز استغرق منه حوالي سنة، كان يعمل خلالها بمعدل ثلاث ساعات

د . نجاح عبود حسين





جانب
من مركز
علوم البحار

من استفزازات وفد النظام الايراني ومشاغباته ومحاولته افشال وعرقلة الانتخابات ... فلقد حاز العراق على تأييد كبير ظهر من خلال فوزه وبنسبة كبيرة من الاصوات اكثر حتى من بعض الدول الكبرى التي كان يظن انها ستفوز. ومن الجدير بالذكر ان اربعة اقطار عربية حصلت على مقاعد في المجلس التنفيذي وهي العراق والاردن ومصر والجزائر.

● ونسأله عن مركز علوم البحار ونشاطاته فيجيب :ـ

ـ نظرا لموقع البصرة من الخليج العربي فقد أنشات جامعة البصرة مركز علوم البحار عام 1975 للاهتمام بالبحوث المتعلقة بالثروة المائية والرسوبية والدراسات الموجهة لمشكلة تلوث مياه شط العرب والخليج العربي .

وفي عام 1979 اصبح المركز المسؤول الاول عن الفعاليات في علم المحيطات في القطر .

ويتكون المركز من وحدات اربع للكيمياء البحرية والتلوث والاحياء المائية والفيزياء والجيولوجيا البحرية كما ويقوم بتنفيذ التزامات القطر في الاتفاقيات الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الخليج العربي (ROPME) من التلوث .. ويمتلك المركز بناية حديثة ومختبرات ومكتبة .. كما وان له باخرة ابحاث خاصة به وتصدر عن المركز (المجلة العراقية لعلوم البحار) .

بلقيس عبد الغني

يوميا والعمل هو لوحة تمثل السيد الرئيس بارتفاع 14 مترا محددة بدون خلفية (اطار) واختيرلها الموقع الذي ستوضع فيه بساحة الاحتفالات الكبرى بمحافظة بغداد بعد ان عرضت على لجنة فنية مختصة في اكاديمية الفنون الجميلة واعتبرتها من الاعمال الفنية المتميزة.

● يقول الفنان الطائي ان تكريم القيادة بالنسبة لي يعتبر حافزا لمواصلة العطاء وتقديم اعمال فنية اخرى، وان اللوحة التي اعددتها للسيد الرئيس تتكون من خمس قطع يبلغ مجموع ارتفاعها 14 مترا من الخشب البلوك وهي تمثل سيادته ببزته العسكرية وهي جانبية ومحيطها بدون خلفية فتظهر سيادته وكأنه واقف، وقد سعدت جدا عندما علمت ان اللوحة ستوضع في ساحة الاحتفالات الكبرى.

● بقي ان نقول عن الفنان الطائي انه من مواليد الموصل انقطع عن الدراسة لظروفه الصعبة وظل يواصل نشاط الطفولة وبقيت علاقته باللون حميمة ووثيقة فكان يستخدم الفحم في الرسم ثم الالوان المائية والزيتية واستهوته طبيعة الريف العراقي على وجه الخصوص ووجوه الاحبة من الناس، يتقن الحفر على النحاس والخشب مثلما يجيد رسم اللوحات التشكيلية والكلاسيكية، يعمل حاليا كخطاط ورسام في اتحاد نقابات عمال نينوى.

استعدادا للعام الجديد

تطوير اساليب التدريب بوزارة التربية

● اعلنت مديرية التدريب بوزارة التربية عن خططها الجديدة بمناسبة عام 1983... تضمنت الخطط اعداد برامج للدورات التدريبية والتنشيطية الخاصة بالفيزياء، الكيمياء، علوم الحياة والادارة المدرسية بالتنسيق مع اللجان الوطنية المتخصصة... تم التركيز على الدورات التأهيلية ذات الستة شهور والستة اسابيع للموظفين الذين نقلوا الى التدريس وكذلك برامج التدريب بالمراسلة واستخدام التلفزيون التربوي بهذا المجال... تقرر ايضا ادخال التلفزيون التربوي الى رياض الاطفال واستعمال التقنيات التربوية العالية وايجاد فهرست ومكتبة متخصصة تضم كافة البرامج التدريبية القديمة والحديثة والاراء المطروحة حولها... وضعت المديرية اسس ومواصفات الندوات والحلقات والدورس التدريبية وطرق ادارتها وفهرسة الانشطة والبرامج المتعلقة بها والاستفادة من برامج التدريب في الاقطار العربية والدول الاجنبية عند وضع برامج التدريب مستقبلا.

في المركز الثقافي العراقي بموريشيوس

اسبوع للتضامن مع الشعب العراقي

● نظم المركز الثقافي العراقي في جزر موريشيوس وبالتعاون مع جمعية الصداقة الموريشيوسية ـ العراقية احتفالا بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العراقي في نضاله التحرري بدأ باقامة العديد من الانشطة.. تم افتتاح معارض للكتاب العراقي من بينها صور عن العراق جسّد النهضة الشاملة التي يشهدها قطرنا في كافة الميادين.. القى السيد بوسو نديال رئيس الجمعية خطابا استعرض فيه دور العراق الرائد بين الاقطار النامية وحركة عدم الانحياز التي تسعى للتقدم والازدهار.

● اكد السيد بوسو نديال ان العراق في ظل قيادة الرئيس المناضل صدام حسين لم يكن يرغب بالحرب مع ايران لكن نظام خميني واعتداءاته دفعته الى مواجهة الريح الصفراء، كذلك استجاب لكل دعوات السلام لوقف هذه الحرب والجلوس الى طاولة المفاوضات، لكن اصرار النظام الايراني على الحرب دفعت العراق القوي الصامد الى مواجهة العدوان حتى يتحمل الجانب الايراني كل نتائجها.

الناس والجريمة

●افلحت قوة من الشرطة في القبض على اكبر عصابة تخصصت بسرقة المحال التجارية في مناطق عديدة من العاصمة بغداد... وكان مكتب شرطة الرصافة لمكافحة الاجرام قد تجمعت لديه معلومات عن مجموعة من المتهمين العاطلين عن العمل ينفقون ببذخ على ملذاتهم الخاصة وعند انتشار مفارز الشرطة في المناطق التي تعرضت للسرقة ونصب الكمائن وتوزيع الدوريات الآلية والراجلة تمكنت من القبض على افراد العصابة بكاملها وهم كل من (ح. م. ع)، (هـ. س. م)، (أ. ص. ح)، (س. ن. س)، (ع. ي. ح)، (ي. ج. خ)، (و. م. ح)، (ع. م. ك)، (ج. م. هـ)، (ح. ج. ك)، (آ. آ. د)، (م. ر. ح) و (ع. ز. م) وقد اعترفوا صراحة بتوزعهم على شكل مجموعات صغيرة وقيامهم بسرقة (43) محلا تجاريا الى جانب ستة صغيرة... ظهر كذلك ان ستة محلات كانت تحوي على خزائن لحفظ النقود لم يستطع الجناة فتحها فاكتفوا بسرقة مبالغ نقدية ومواد كهربائية ومنزلية... كما اعترفوا بسرقة مواد كهربائية ومبالغ نقدية من 12 دارا ظهر ان قسما منها كان مفتوح الباب او غير موصد بشكل جيد مما سهل عليهم الدخول اليها، كما ضبطت (32) مادة مسروقة بحوزة المتهمين واخيرا ينصح رجال الامن اتخاذ الحيطة لمنع السراق من القيام بجرائمهم على رأي المثل (اغلق بابك تنقذ دارك)!

(المخبر المجهول)

قالوا في العلم

● اتَّفكُّرُ نور، وَالْغَفْلَةُ ظُلْمَة، وَالْجَهْلُ ضَلالَة، وَالْعِلْمُ حَياة (1).

● تَعَلَّمُوا فَاذا عَلِمْتُم فاعْمَلُوا.(2)

● لَوْلا الْعَمَلُ لَمْ يُطْلَبْ العلم، ولولا العلم لم يطلب العمل.(3)

● لايزال ارَّجل عالماً ماطَلَبَ العِلم، فاذا ظَنَّ انَّه قَدْ عَلِمَ فقد جَهل (4)

● إن الرَّجُل لايُولَدُ عالماً، انَّما العِلمُ بالتَّعلُم (5)

● ثَمرَةُ الادبِ العَقْلُ الرَّاجح، وَثَمرَةُ العِلْمِ العَمَل الصَّالِح(6)

● العالِمُ والمُتعلم شريكان في الخَيْر (7)

● قَيِّدوا العِلْمَ بالكتابة (8)

● عِلْم لايُقال به كَكَنْز لايُنفقُ مِنْه (9)

● لايَستَحي مَن لايَعْلَمُ ان يَتَعلَّم (10)

● العِلمُ بَصَر والجَهْلُ عَمي (11)

● أفضَلُكمْ افضلكم معرفةً (12)

● العَقْلُ رائد الرُّوح، وَالْعِلمُ رائد الْعَقْل، والبَيانُ تَرْجُمانُ العِلْم (13)

● مَن اَحَبَّ أخاهُ أو صاحِبهُ فَلْيُعَلِّمْه (14)

● حَياةُ المُروءةِ الصدق، وَحَياةُ الرُّوح العَفاف، وَحَياةُ الحِلْم العِلم ،وَحَياةُ العِلْم البيان (15)

المصادر

(1) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ مجلد ـ2 ص 255

(2) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ مجلد 2ـ ص 222

(3) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ مجلد 2ـ ص 22 وعيون الاخبار ـ ابن قتيبة ـ مجلد 1ـ جـ (2) ص 125

(4) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ مجلد (2)، ص 209 وعيون الاخبار ـ ابن قتيبة ـ مجلد 1 ـ ج2 ـ ص118

(5) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ مجلد 2 ص 211

(6) مجمع الامثال ـ الميداني ـ مجلد 2ـ ص416

(7) مجمع الأمثال ـ الميداني ـ مجلد 2 ـ ص 450

(8)ينسب هذا القول للرسول الكريم محمد (ص).

(9) عيون الأخبار ـ ابن قتيبة ـ مجلد 1 ـ جـ 2ـ ص 126

(10) عيون الأخبار ـ ابن قتيبة ـ مجلد1 ـ جـ 2 ـ ص 119

(11) البيان والتبيين ـ الجاحظ ـ جـ 1 ص 43

(12) مروج الذهب ـ المسعودي ـ مجلد 2 ـ ص 302

(13) البيان والتبين ـ الجاحظ ـ ج 1 ـ ص 43

(14) ينب هذا القول للرسول الكريم محمد (ص) .

(15) البيان والتبين ـ الجاحظ ـ ج 1 ـ ص 43

جمعها : عدنان سماكة : بابل

كلمات وقراءات

■ تحية لك ياشمس العراق المشرقة .. يارابة خفاقة في ربوع الوطن .

ـ هكذا بدأ الصديق موفق عبد العزيز مقطوعته النثرية لكنه لم يستطيع المواصلة بعد السطر الاول ، فاخذ يكرر عباراته ، ويأتي بالكلمات المتداولة التي فقدت معناها .. مثل «السراج المنير وسماء وطيور وقطرات المياه ...الخ

ونحب ان نقول للصديق موفق، بانه يكون موفقاً في الكتابة، اذا مابذل جهداً في القراءة.

● اجر اليك الخطى، وي كأني

على موعد

فلاتتركيني

ـ هذه هي البداية التي ابتدأها الصديق عبد الكاظم الأبراهيمي، الذي يوقع أسمه في بعض رسائله الينا، باسم عبد الكاظم كاظم.. وقد الح صديقنا بان تكون مقطوعته هذه شعراً، ولكننا لانميل الى تسميتها بهذا الأسم، كما لانميل بان نسميها خاطرة او من هذا القبيل، وكلنا أمل بان يطلع صديقنا على دواوين الشعر قديمه وحديثه وان يعترف من موسيقاه الكثير، وان يبتكر منه معاني جديدة.. فمقدمة كهذه، تدل على نقص في التجربة.

***

الصديق عبد الكريم سوادي المالكي.. يعتب علينا لأننا لم ننشر مساهماته، غير اننا نقول لانميل الى نشر الأشياء المكررة.. كل طموحنا ان يبدع الصديق في المجال الذي يختاره... ولصديقنا ننشر كلمته القصيرة جداً:

العراقيون، شعباً وجيشاً ملؤهم العزيمة والأصرار على العيش بعزة واباء وراء القائد الفذ صدام حسين وسوف لايجني اعداء العراق «الخمينيون والصهاينة» وكل الأعداء غير الخيبة والخذلان.. لأن شعبنا وجيشنا لن يقهر يوماً.. فما عليهم الا القبول بارادتنا الحرة.

الى ابي الشهيد

حين مشيت.. كان طريقي مضاءً بالنور

وكان مستقبلي زاهراً

فقد كنت شهماً وشجاعاً دائماً

سأتذكر كل ايامك الجميلة الرائعة التي كنت ترددها لي دوماً.. كنت تقول لي «اذا لم احترق انا ولم يحترق غيري، فمن اين يخرج ويشع النور».. كلماتك هذه لما تزل تهز مشاعري وستبقى.. انت حياً في الضمير.. وكل قطرة من دمك يشع منها الف خيط من النور تبشر بالعز والحياة الحرة الكريمة والنصر الأكيد... وستبقى بغداد العروبة حاملة لواء الفخر بكل الأبطال... فالأعداء لم يعرفوا ان العراق هذا هو العراق منذ تاريخه المجيد شامخاً عالياً بابطاله.. وهذا هو اليوم بقائده الفذ منتصراً..

فكم انا فخورة بك.. ايها الأب الطيب

ايمان طه بلباو

ظاهرة تنم بمعناها عن روح الكرم ولكنها قد تسبب مضاعفات في بعض جوانبها... واليك هذا الوصف:

صاح احدهم وهو جالس بمقعد خلفي في سيارة للأجرة:

«فلان اجرتك عليّ، واصل» ولما انتبه الآخر لصاحبه، بادر وبسرعة قائلاً:

ـ بالعكس انت واصل ـ ومدَّ يده في جيبه ثانية ليخرج قطعا من النقود لتُدفع عن شخصين.

صاح الأول:

«هاي خردة»

قال الثاني: انا الذي سادفع ولافرق:

وقال الأول:

«ليس لك الحق في الدفع فانا جالس قبلك في السيارة»

وحين اقترب الشخص المكلف بجمع الأجرة، كانت هناك مجاميع من المعارف والأصدقاء، يزاحم

حكاية صغيرة

الوير ..!

بعضهم البعض الآخر ليستبقه في الدفع.

نهض الاول ومدّ قامته الى أمام لدفع اجرته واجرة صاحبه الذي كان يجلس الى جواري. نهض الذي بجانبي، هو الآخر ومع ارتجاج حركة السيارة وسرعتها راحت يده تتخبط في امتدادها لتقبض على يد صاحب السيارة، ولتضع فيها الأجرة

اما الأول فقد آلى على نفسه على ان يكون هو الذي يدفع، وليس صاحبه وهكذا، كان الأثنان، كل يمسك بتلابيب صاحب السيارة لغرض الدفع بما يعرف بـ «الوير»

اما انا، فكنت اغط تحت جسد صاحبي الجالس بقربي.. ووجدتني انحني الى الأرض لأجد احدى عدسات نظارتي وقد تهشمت تماما، فقلت في نفسي: «مصائب قوم عند قوم فوائد»..! بينما سارت السيارة بالكاد حتى انقضى غبار الدفع.

فوزي رسول

الدخيل في اللغة

المقصود بالدخيل، هو اللفظ الاجنبي الذي دخل لغتنا العربية ولم يتغير، وأسبابه الاتصالات التجارية بين الشرق والغرب او الاختلاط، وهو امر لامناص منه من ان تراه في لغتنا .. وتبذل المجامع اللغوية قصارى جهودها من اجل تعريب وفرز الاجنبي والغريب ووضع المقابل لهذا الدخيل، حتى يدخل ضمن الذوق العربي، وقد الفت الكثير من الكتب في هذا المجال المعها «شفاء الغليل للخفاجي»

فاخر الياسري ـ البصرة

حياتنا الجديدة

في كل يوم تشرق شمس جديدة.. على دجلة العظيم الذي يحمل بين ضفافه كل الحب والوفاء والعطاء... وعلى موجاته الناعمة تحط النوارس والعصافير.. فتدور في مهرجان الفرح الآتي..

وكانت نخلة العراق شامخة كشموخ العراقيين.. هي بنت الرافدين. ونَبْتُ هذا الشعب العظيم الذي غرسها لتكون عنواناً لشجاعته، ورمزاً لعطائه... وبالجهد والعرق الجميل تسقى. وبالتضحية والدماء تسقى... وهكذا.. هي أرض العراق زاهية بكل مافيها في الزمن الجديد.

حيدر ناصر حسين

شكراً

شكراً لأدارة وطالبات اعدادية الوثبة للبنات ومتوسطة الأماني للبنات وذلك لتبرعهن بثلاث قناني دم الى احد المرضى الذي كان راقداً في مستشفى صدام الجمهوري

ام الشهداء: مساهمة من الصديق عباس دغير حمود

لك كل الحب

من أرض عمان الى ارض بغداد العروبة والخير والعطاء.. الى ابي القائد.. لقد بايعك ابناؤك هنا في عمان بكل فخر واعتزاز لأنك الأب الوفي والقائد الفذ. ولأنك ابن دجلة والفرات.. وجدناك في قلوبنا فوهبناك أنفسنا.. نقول لك نعم.. نعم يابطل التحرير..

لقد تعلمنا منك الفداء وحب الوطن، ونعاهدك عهد الرجال باننا جنودك المخلصون وتحت لوائك والعزة للشعب، ولك منا كل الحب ياقائدنا المظفر.

محمد يونس حلو ـ عمان ـ الأردن

ردواستفسار

● الصديق حسين علي خضير ـ ديالى ـ شكراً على مشاعرك. أما عن أستفسارك فالأمر يتعلق بالمستويات الدراسية.

الصديق شهاب احمد العباسي: العدد الذي ذكرته من المجلة لايتوفر لدينا.

■ الصديقة مديحة كريم بروان.. لولا الأخطاء اللغوية لنشرنا موضوعك القصير. نأمل اهتمامك باللغة العربية. لأنها تساعدك في الكلام الصحيح.

■ الصديق عادل جميل راغب.. ليس الشعر بالأمر السهل لمن أراد أو اذا كانت كتاباته ليست في المستوى انطوى على نفسه. المهم ان يجرب الأنسان. ويخوض التجربة. حتى النضوج، اذ ذاك يستطيع ان يقف على قدميه.

■ الصديق عبد الله سالم: ليست لدينا احصائية، واذهب الى المكتبات تجد كتبهم

■ الصديق اسعد ثاني غالب السعد. اعرض قضيتك على الجهات ذات العلاقة.

■ الصديقة سميرة خزعل حميد: موضوعك الأول من اختصاص الجامعة التي تنتمين اليها. اما السؤال الثاني. فعن اي خط تحدثت!

■ الصديقة وفاء عبيد الخليلي: نرجو في المرات المقبلة ان تكتبي لنا بين صفحة وصفحة وبخط واضح.

موسوعة الحزورات

جمـع وتـأليف قراء الف باء .

القسم الرابع

اولا :ـ حلول حزورات القسم الثالث

21 ـ الكعك. 22 ـ عندما ننزع القفاز 23 ـ الدخان 24 ـ ليبيا 25 ـ واحدة فقط 26 ـ القلم 27 ـ السنونو 28 ـ الرابع اصلع 29 ـ البنطلون 30ـ البصل .

ثانياً حزورات القسم الرابع :ـ

31 ـ ماذا يوجد في وسط بغداد ؟

32 ـ اي جزء من اجزاء الزهرة يسعى الرياضي للحصول عليه ؟

33 ـ حفرة ابعادها 5 × 4 × 3 قدم كم هي كمية التراب الموجودة فيها ؟

34 ـ اي مدينة عربية نصفها يسكن ونصفها الاخر يؤكل ؟

35 ـ حلوة الريق حلال دمها في كل ملة

نصفها بدر وان قسمتها صارت أهلة .

36 ـ لم يولد بالامس وغدا سيموت ؟

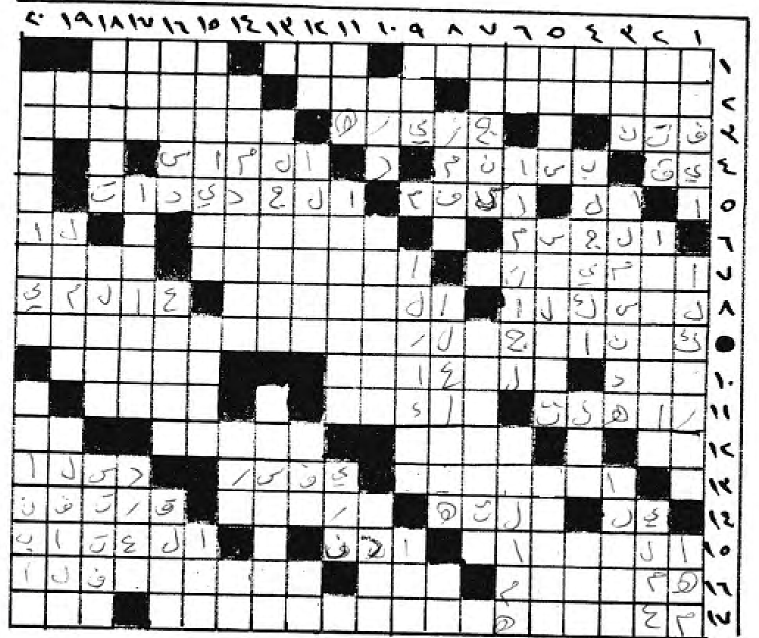
37 ـ ماالشئ الذي يجمد عندما نسخنه ؟.

38 ـ هل يجوز للرجل ان يتزوج شقيقة ارملته ؟

39 ـ مالشئ الذي يجري دون ان يغادر مكانه ؟

ـ لماذا لاتهطل عندنا الامطار نهارين متتاليين؟





ترى ماذا سيظهر تلقائيا بعد تمتعك بحل هذه الكلمات المتقاطعة ؟

افقيا :ـ

1 ـ بطل معركة حطين ـ مدينة سورية ـ أنات .

2 ـ عاصمة الولايات المتحدة ـ العنب المجفف ـ دولة اشتراكية .

3 ـ حروب ـ مصطلح جغرافي ـ دولة لاتينية .

5 ـ ثلثا يقف ـ ملائم(م) ـ احجار كريمة .

5 ـ للتعريف ـ من اعضاء الحواس ـ الحديثات .

6 ـ البدن ـ الاسنة ـ اداة نفي .

7 ـ رفع الكلفة(ع) ـ واسطة نقل ـ شعر فوق العين .

8 ـ الخامل (م) ـ فرع اعدادي ـ دولي .

10 ـ من حضارات وادي الرافدين ـ اماكن العبادة ـ مجتازة (م).

11 ـ قامت بالرهان ـ سطح هندسي ـ ابن ابي سلمى (م) .

13 ـ ذات الحماية ـ يوضح ـ الحاجز (م).

14 ـ ثلثا يلف ـ قام بتعليته ـ مركز محافظة عراقية ـ عكس نقابل (م).

15 ـ قطر عربي ـ من اعضاء الحواس ـ اللوم .

16 ـ تحدث بين الندماء (3) ـ اسم اشارة ـ دولة اوربية صغيرة (3) .

17 ـ خليفة اموي ـ قطر عربي .

عمودياً :ـ

1 ـ عاصمة اشتراكية ـ الرصاص ـ اكثر اهمية.

2 ـ حرب (م) ـ موقع اثري عراقي ـ يبرق .

3 ـ ترعرع (م) ـ ذات الاسناد ـ عكس اللحمة.

4 ـ اشتاق ـ دولة اوربية ـ يوضع في قدم الحصان ـ حرف ابجدي.

5 ـ جبال في شمال افريقية ـ صحيحات ـ مصنوع من المعدن .

6 ـ اداة تمني ـ الآت حصاد ـ رؤياه.

7 ـ سنقوم بالتجنيد (م) ـ مدينة سودانية .

8 ـ حبل الفرس ـ غير الفصحى ـ ضمير .

9 ـ يقوم بالوزن (م) ـ ذات الريادة ـ ضمير .

10 ـ عكس حر ـ نهر فرنسي ـ عكس صداق .

11 ـ ثعبان ـ الطنفسة ـ يصدر رنيناً.

12 ـ داخل القشرة ـ عاصمة عربية ـ بهتان ـ ضرس (م) .

13 ـ محافظة عراقية ـ مصيف عراقي .

14 ـ التكاليف ـ مدينة اردنية ـ حرق.

15 ـ قبل اليوم ـ يفر ـ للنداء .

16 ـ يقوم بتسريبه (م) ـ مجردة ـ منطقتين.

17 ـ حرف مكرر ـ الة الحساب ـ مدينة سورية.

18 ـ قامت بنزهة ـ طير جارح ـ يلازم القفل (م) .

19 ـ حرف مكرر ـ حاصل الجمع ـ رقصة غربية.

20 ـ العيون ـ محافظة عراقية .

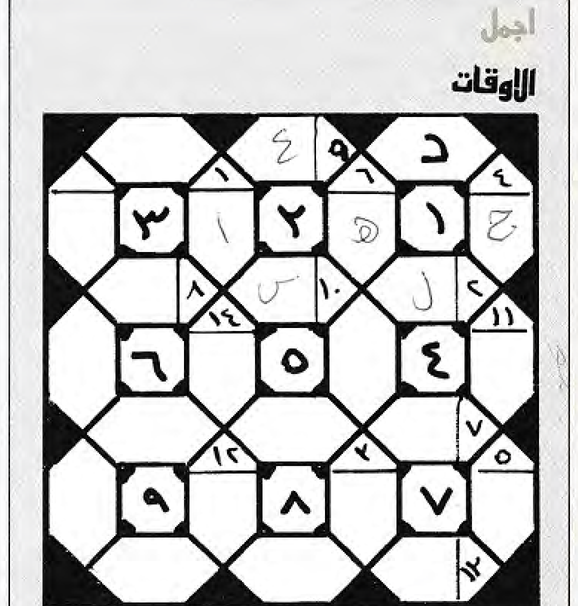
اعداد فرج عريبي

رياضة الفكر

في اقل من ربع ساعة وعن طريق التفكير والاستنتاج حاول استبدال حروف عملية الجمع هذه بالارقام التي تمثلها لتصبح العملية صحيحة كاملة .

ا ل ب ح ت ر ي
\+ ا ل م ت ن ب ي
ـــــــــــــــــــ
ل ي ي ي ب ب ب ب

اجمل الاوقات



ابتداء من الحرف (د) ازاء الرقم (1) واعتماداً على الحروف التي تظهر ازاء الارقام الاخرى حاول باتجاه عقرب الساعة ملء الفراغات حول الارقام الكبيرة بما تدل عليه المعاني التالية :

بعد ذلك سلسل الحروف التي تظهر ازاء الارقام الصغيرة فيظهر لك الحل :

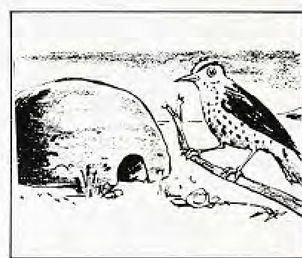
1 ـ من انهار العراق
2 ـ من مقاييس الزمن .
3 ـ من الجهات الاربع .
4 ـ من العواصم الاسيوية .
5 ـ من المدن المغربية .
6 ـ من العواصم الاسيوية .
7 ـ عاصمة بيرو .
8 ـ آذار باللهجة العراقية .
9 ـ عاصمتها ليما .

لقطات من العالم

اعداد عبد الاله الجلبي

إمرأة متزوجة

في مقاطعة (ليوكاو) في بورما كان اللباس الذي يجب أن ترتديه المرأة المتزوجة هو قميص طويل ينتهي بلفائف من الحبال تشدّها المرأة المتزوجة حول ركبتيها يصل طول تلك الحبال الى (500) قدم بالتمام والكمال .

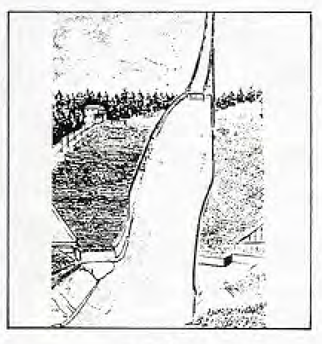


طير الفرن

سمي طائر الفرن بهذا الاسم لانه يبني بيته على شكل فرن ولكنه هذا الفرن الذي يبنيه الطائر يختلف عن بقية الافران فهو مقسم من الداخل الى غرفتين واحدة منهما لوضع البيض والاخرى لاستراحة الطائر.

مزلق

مزلق الجليد (هولين كولين) في النرويج يرتفع عن سطح الارض اكثر من (838) قدماً في قمة المزلق بناء من طابقين يحتوي على شقق سكنية ومكاتب ومتحف صغير .

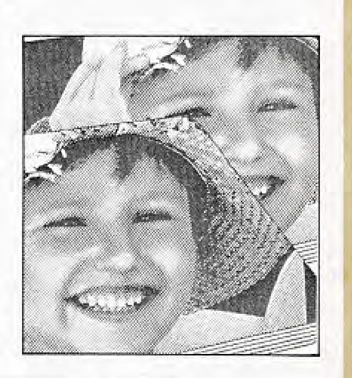


مخترع

التقى احد الصحفيين بأديسون المخترع المشهور فتقدم منه واخذ يحدثه دون أن ينال جواباً. وفي اليوم التالي نشر الصحفي حديثاً بعنوان «اديسون اكبر مخترع في العالم»

فلما قرأ اديسون خبر المقابلة المزعومة ابرق الى الصحفي:

ـ ارجوك ان تصحح خطأك فإن أكبر مخترع في العالم هو انت.



لقطة





● خلال حفل توزيع هدايا السيد الرئيس القائد صدام حسين على رياضيينا المتفوقين في دورة الألعاب الاسيوية التاسعة دعا السيد أحمد حسين وزير الشباب رئيس اللجنة الأولمبيّة الوطنية العراقية الرياضيين الى بذل قصارى جهودهم من أجل تحقيق افضل النتائج في البطولات والدورات المقبلة .. خصوصا فيما يتعلق بالدورة الأولمبية المقبلة المقرر إقامتها في لوس انجلوس عام 1984 ..

● ان دعوة السيد وزير الشباب هذه يجب أن تترجم خلال الأسابيع القليلة المقبلة الى خطة عمل متكاملة تضعها الأجهزة التنفيذية في اللجنة الأولمبية وتشارك فيها جميع الهيئات والمؤسسات والاتحادات الرياضية المعنية لوضع برنامج شامل طويل المدى يتم تطبيقه على مراحل .. ونأمل ان تكون البداية الحقيقية لتطبيق هذا البرنامج في موعد لايتعدى الشهر الأول من عام 1983 .. حيث ان فترة عام ونصف (أي منذ الآن وحتى افتتاح الدورة الأولمبية المقبلة) ليست بالطويلة .. اذا أخذنا بنظر الاعتبار أن المستويات العالمية المشاركة في دورة لوس انجلوس ستختلف إختلافا جذريا عن المستويات التي شاركت في الدورة الأسيوية الأخيرة والتي أحرزنا فيها المركز العاشر .

● ان المرحلة المقبلة تتطلب من المسؤولين عن الحركة الرياضية في قطرنا ان يركزوا جل إهتمامهم على الألعاب الفردية كألعاب القوى والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والجمباز والسباحة والغطس وغيرها من الألعاب خاصة تلك التي وصل رياضيونا فيها الى مستوى يؤهلهم لاحراز الأرقام الأولمبية بعد تأهيلهم ووفق برنامج من الاعداد المتقدم لأحدث أساليب التدريب ..

● إن الأهتمام بالألعاب الفردية كفيل بجمع رصيد ضخم من الأوسمة والمداليات تعمل على تعزيز تلك المشاركة وترفع اسم البلد إلى مصاف الدول المتقدمة رياضيا. فلاعب واحد في العاب القوى أو الملاكمة أو المصارعة أو السباحة قادر على إحراز عدد من المداليات يفوق تلك التي يحرزها فريق كامل مكون من عدة لاعبين في لعبة جماعية ككرة القدم أو السلة أو الطائرة أو اليد ..

وماقصدناه هنا ليس دعوة لمقاطعة الالعاب الجماعية او عدم المشاركة بها في الدورة الاولمبية ..ولكنها دعوة لاعطاء الالعاب الفردية من الإهتمام والرعاية ماتحظى به الألعاب الجماعية من دعم ورعاية ..

وخلاصة القول اننا أمام خيار وحيد لاحراز إنتصارات تؤكد قدرتنا على المنافسة في الألعاب الأولمبية القادمة .. وهذا الخيار هو الإهتمام بالألعاب الفردية التي لاشك ان الرياضي العراقي قادر على تحقيق أعلى مراتب التقدم فيها لو توفرت له الظروف الموضوعية التي ستؤدي بالتالي الى رفع اسم بلاده عاليا في اكبر التجمعات الرياضية وعلى مستوى العالم ..

ـ نبيل ـ

الرياضة في الوطن العربي

● الأتحاد العربي لكرة القدم تلقى حتى الآن موافقة ثلاثة اقطار عربية هي العراق والأردن واليمن الجنوبية للمشاركة في بطولة الأندية العربية التي ستبدأ اوائل شهر كانون الثاني وتنتهي في شهر آيار عام 1983..

● نشرت الصحف السودانية هذا الأسبوع نص بروتوكول التعاون الرياضي الذي وقّع مؤخراً بين العراق والسودان.. وقد نص البروتوكول على الأستفادة المشتركة من امكانيات التدريب والتأهيل وتبادل الخبرات والوفود والكتب والمعلومات والوثائق والمطبوعات الرياضية.. كما يقوم الطرفان بتدارس علاقاتهما الرياضية والشبابية مرة كل سنتين والمعروف ان البروتوكول سينفذ لعامي ، 1983 . 1984

● يقيم الأتحاد السعودي لألعاب القوى بطولة اختراق الضاحية للأندية اعتبارا من 12/ 1/ 1983.. كما يقيم يومي 20 ,21 كانون الثاني البطولة المفتوحة لمنتخبات المناطق بجدة..

● خصص مجلس الوزراء الكويتي مبلغ مائة الف دينار لكل ناد رياضي لتسديد الديون المستحقة عليه.. ويذكر ان الأندية الكويتية عانت خلال الموسم الرياضي الماضي من خسائر مادية نتيجة زيادة قيمة المصروفات عن الأيرادات.

● تقرر ان يزور نادي الزمالك القاهري قطر ليلعب مباراتين مع نادي السد والريان ابتداء من 22 شباط المقبل..

●نادي الرمثا الأردني من المقرر ان يستقبل خلال نيسان القادم فرق توتنهام ومانشستر يونايتد وساوثها هبتون وابسويتش الأنكليزي لخوض لقاءات معها في كرة القدم.

● وجّه الأتحاد التونسي لألعاب القوى الدعوة الى الأقطار العربية للمشاركة في البطولة العربية الخامسة لأختراق الضاحية للرجال والنساء المقرر إقامتها يوم 4 آذار 1983..

آراء وتعقيبات مدربينا عن نتائج فرقهم في الدورة !

○ كتب: صكبان الربيعي:

للمرة الثالثة تصدّر العراق قائمة الدول العربية التي شاركت في دورة الالعاب الاسيوية بعد ان حصل على وسامين ذهبيين وثلاثة اوسمة فضية واربعة برونزية .. وكانت الدورة الاولى في طهران عام 1974 بعد ان فاز العدّاء طالب فيصل بالوسام الذهبي في ركض 400 متر موانع ليكون العدّاء العربي الوحيد الذي نال هذا الشرف .. كما كان عباس لعيبي وحسن كاظم من ابطال آسيا في الدورة الثامنة ببانكوك عام 1978 الذين زينت صدورهم اوسمة الذهب .

ورغم ذلك فان بعض نتائج الفرق العراقية في الدورة جاءت بعيدة عن التوقعات ولنقرّب الصورة اكثر امام القارىء يتحدث لنا في هذا اللقاء السادة مدربو منتخبات القطر عن مستوى سباقات الدورة وابرز الرياضيين واهم الانجازات التي تحققت وسبب الاخفاقات التي واجهت الفرق العراقية .

ارادة عراقية لاتقهر

يقول السيد عمو بابا مدرب منتخبنا الوطني بكرة القدم الفائز بالوسام الذهبي .. ان اغلب التوقعات قبل الدورة كانت في غير صالح الفريق العراقي قياسا الى فترة استعداده القصيرة .. والتجديد الكثير في صفوف اللاعبين ..خاصة وان ثمانية لاعبين من الشباب شاركوا لاول مرة على النطاق الدولي، ولكن المباريتين اللتين تغلّب فيهما فريقنا على منتخبي بورما ـ 4 صفر والنيبال ـ 3 صفر ساهمتا في زيادة خبرة اللاعبين وانسجامهم .. ويمكن القول ان الفريق تحسن مستواه الفني من مباراة الى اخرى .. وبعد اجتيازنا الحاجز الياباني زاد املنا في احراز اللقب الاسيوي لأن الفريق الياباني ظهر بمستوى رفيع خلال هذه الدورة يفوق مستواه الذي سبق ان قدّمه في مباريات دورة مردیكا .

● واضاف ان الارادة العراقية تجلّت بكل معانيها في المباريتين اللتين تغلّب فيهما فريقنا على منتخبي

■ نبيل محسن





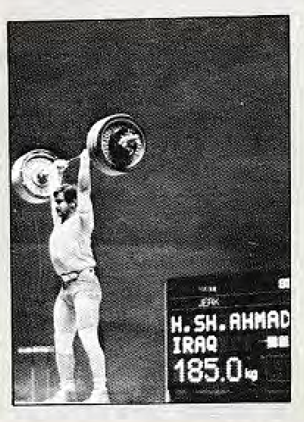
القطرين الشقيقين السعودية والكويت .. حيث ثابر جميع اللاعبين وبذلوا جهودا مضاعفة من اجل مواصلة العطاء وتحقيق الفوز الكبير .. واكثر مايفرح النفس ان الدماء الشابة التي احتضنها الفريق اكدت قدرتها .. كما ان روحية اللاعبين كانت موضع ثناء وتقدير الجميع .

● واكد المدرب عمو بابا ان فوز الفريق العراقي باللقب الأسيوي يضعنا امام مسؤوليات مضاعفة من اجل الحفاظ على المكانة الجيدة التي يحتلها العراق حاليا في الميدان الدولي .. لذا يجب ان يستمر تدريب المنتخب طيلة ايام السنة .. واتاحة الفرصة امامه للاحتكاك الدولي .

نتائج مشجعة

وذكر السيد مزهر مالك مدرب منتخبنا بالعاب القوى ان النتائج التي حققها ابطالنا في سباقات الدورة مرضية .. ولكنها لاتوازي طموحنا حيث كان بامكان بعض الرياضيين تحسين ارقامهم على الاقل من خلال احتكاكهم ومنافستهم مع ابطال آسيا المتقدمين ..

اما فوز العداء فالح ناجي بالوسام الذهبي في ركض 1500 متر فكان له حكاية .. هي ان العدّاء فالح تقرر إشراكه في هذا السباق في اللحظات الاخيرة بعد ان توفرت فيه القدرة على تحقيق مرتبة جيدة .. وكذلك كمحاولة للتعويض عما فاته في سباق ركض 800 متر التي رشحته للفوز بالوسام الذهبي .. وفي ضوء المناورة الذكية لزميله حسن درويش الذي انطلق مسرعا في بداية السباق لارهاق العدائين الاخرين تمكن العداء فالح الاحتفاظ بقوته وبالتالي الانطلاق السريع في الدورتين الثالثة



والرابعة ليصل اول المتسابقين ويكون اول عداء عربي ينال الذهب في الدورة .

اما السيد سعيد عبد الحسين مدرب منتخبنا الوطني بالملاكمة فقال ... رغم مشاركتنا بثلاثة ملاكمين فقط حصلنا على وسامين واحد فضي للملاكم اسماعيل خليل والاخر برونزي للملاكم فاروق جنجون .. وللحقيقة ان الوسام الذهبي سرق من ملاكمنا اسماعيل بعد ان كان الافضل في نزاله مع خصمه الهندي سنغ .. الا ان تخاذل الملاكمين عامر جبار وفاروق جنجون اضاع علينا على الاقل فرصة الفوز بوسامين فضيين اخرين .

وقال سعيد لو شاركنا باكثر من ثلاثة ملاكمين لزاد املنا في الفوز باوسمة اخرى .. ولكن في المستقبل يجب مراعاة قدرة الملاكمين الشباب واعطاؤهم فرصة الاحتكاك الدولي .

القرعة .. هي السبب

واكد المدرب زهير فاضل ان القرعة كانت السبب في عدم امكانية وصول مصارعينا الى الدور النهائي لانها اوقعتهم في مجموعة قوية .. ورغم ذلك كان بامكان البعض منهم الحصول على مرتبة افضل .. مشيرا الى فوز مصارعينا فرحان جاسم بالوسام الفضي الذي جاء لرفضه ملاقاة المصارع الايراني في وزن فوق الثقيل .. وناشد اتحاد المصارعة العراقي زجّ المصارعين في نزالات دولية كثيرة لزيادة خبرتهم الفنية وتأهيلهم دوليا .

وقال السيد ماجد عبد الحسين رئيس وفد الفروسية ان مشاركتنا لاول مرة في الدورة الاسيوية تعتبر بداية موفقة لمواكبة التقدم الذي حققته الدول الاخرى .. بل والتعرف على الطرق الدولية التي تنظم فيها بطولات الفروسية .. ورغم مشاركتنا الاولى فقد تفوق فرساننا في سباق طعن الكرب بالرماح على فرسان دول كثيرة ونال بطلنا مكلف احيمر الوسام البرونزي فيما كانت نتائجنا في الجولة الاولى من سباق طفر الموانع متقدمة الا ان ارهاق الخيول سببت بعض المتاعب للفرسان في اجتياز الموانع التي زاد ارتفاعها في الجولة الثانية .

● وعلل السيد وديع ياسين مدرب منتخبنا برفع الاثقال سبب اخفاق رباعينا في الحصول على النتائج التي كانت متوقعة منهم يعود الى ارتفاع مستوى رباعي الدول الاسيوية الاخرى .. والحالة النفسية التي كانت تلازم الرباع العراقي .. مما ادى الى تعذّر البعض من ابطالنا تسجيل مجموعته التي سبق ان حققها في بغداد .. بل ان ثلاثة منهم اخفقوا في الحصول على اية نتيجة لفشلهم ثلاث مرات في اداء احدى الرفعات .

ادّينا الواجب

وقال المدرب عامر الزبيدي مدرب الكرة الطائرة ان فريقنا ادى واجبه بالشكل المطلوب بعد ان احتل المركز الخامس في الدورة سيما وان منتخبات اليابان والصين وكوريا الجنوبية تعد من الفرق المتقدمة في العالم .. ولولا اننا وقعنا في مجموعة الفريق الصيني الذي ترشح الى الدور النهائي لكان بامكاننا التقدم الى المركز الرابع .. مشيرا الى ان فريقنا فاز على جميع الدول العربية وبعض الفرق الاسيوية وكان موضع ثناء الجميع .

واوضح المدرب جور جفتش من يوغسلافيا مدرب منتخبنا بكرة السلة ان فريقنا لعب بمستوى جيد في مباريات الدورة ولولا وقوعه في مجموعة قوية تضم الصين وكوريا لحقق مرتبة افضل .. ورغم ذلك فان تسجيله اعلى رصيد في الدورة في مباراته مع اليمن العربية 251 - 32 نقطة كان محط انظار الخبراء ووكالات الانباء العالمية .. ويتوقع ان يحدث بعض التغيير في صفوف الفريق من خلال حقنه بالدماء الشابة .

وفي السباحة قال السيد جعفر محمد صالح رئيس الاتحاد المركزي ان المستوى الذي قدمه السباحان عبد الرضا محيبس ووليد عبر الكريم في سباقات الدورة عبرا بشكل واضح عن امكانياتنا التي لايمكن ان تتفوق على مستويات ابطال آسيا الاخرين اذا لم تتوفر لرياضة السباحة في القطر مستلزمات التدريب الجيدة .



● من المقرر ان يشارك المنتخب الوطني العراقي للجودو في بطولة الصداقة الدولية بالجودو التي ستقام في الكويت خلال الفترة من 18-22/2/1983..

● دالي طومسون البريطاني الجنسية وبطل العالم في العشاري اختير كافضل رياضي باوربا لعام 1982 وجاء باولو روسي لاعب المنتخب الأيطالي لكرة القدم بالمركز الثاني.. اعلن ذلك في الأستفتاء الذي اجرته وكالة الانباء الفرنسية مؤخراً.

● شكّل اتحاد الشرطة الرياضي الكويتي في اجتماع تم مؤخراً ست لجان للأشراف على بطولة الشرطة العربية بكرة اليد التي ستقام في الكويت خلال الفترة 9 - 15 شباط 1983.. واللجان هي اللجنة الفنية ولجنة الملاعب. لجنة اعداد المنتخب. لجنة النظام ولجنة السكرتارية واللجنة الطبية.. والمعروف ان الجمعية العمومية للأتحاد العربي للشرطة تعقد حاليا اجتماعاتها في تونس لاقرار منهاج الاتحاد للأعوام 83 - 1984.

● ينتظر ان يخفض الاتحاد الدولي للملاكمة مدة الجولة الواحدة في مباريات المحترفين الى دقيقتين بدلاً من ثلاث كما ينتظر ان تصبح عدد جولات المباراة (12) جولة بدلاً من (15) كما ينتظر ايضاً ان تكون الأستراحة مابين كل جولة واخرى دقيقتين. والمعروف ان اكثر من 350 ملاكماً لاقوا حتفهم أو اصيبوا بعاهات مستديمة خلال العشرين سنة الماضية.

● النادي الأهلي سيلعب ثلاث مباريات خلال شهر شباط المقبل ضمن جولة له تشمل الكويت والأمارات وقطر.. ذكرت ذلك صحيفة الأهرام القاهرية.



كلنا سمع بالخبر الذي اعلنته جمعية الدفاع عن حقوق المرأة في ايران من المنفى باعتقال 24 امرأة ايرانية من قبل نظام خميني دون سبب مشروع او ذنب ارتكبنه وليس هناك غرابة في الامر اذا ما ادركنا ان نظام خميني قد اعدم قبل هذا مئات النساء.

وبدون سبب مشروع او ذنب ارتكبنه ايضا».

ولكن الملفت للانتباه في الامر ان المعارضة النسوية ضد نظام خميني داخل وخارج ايران بدأت تتسع وتأخذ اشكالا منظمة وتعمل بقوة متزايدة مضيفة إلى جهود المعارضين من الرجال زخماً جديدا سيكون له دور بارز في الاطاحة بهذا النظام الفاشستي وقبره الى الابد..

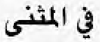
إن صوت المرأة الايرانية المناضلة ضد الاضطهاد والتعسف الخميني قد لقي صداه عبر وكالات الانباء ومن خلال المنظمات النسوية في العالم واخذت المعارضة النسوية تتوغل في جميع المؤتمرات والندوات العالمية للمرأة.

كاشفة بذلك طغيان النظام الخميني الجائر وتعسفه ازاء جميع القوميات والشرائح الاجتماعية في ايران.




في المثنى

نسوة تحدين الصعاب... واثبتن مقدرة فائقة في العمل...



اثبتت المرأة العراقية جدارتها ومساهمتها الواضحة في معركة الشرف والعزة.. معركة قادسية صدام المجيدة فكانت خير عون لاخيها الرجل.. احتلت مكانه في اكثر من موقع لكي يتفرغ لمنازلة الاعداء.. «ويدافع عن العراق دفاع الابطال».. ففي معمل سمنت المثنى التقينا بأربع سائقات رافعة يتناوبن العمل من اجل استمرارية العطاء وديمومة العمل وعلى علو يقرب من المئة متر.. قالت لنا الاخت اميرة حسن:

ـ انتسبنا الى المعمل عام 977 وعملنا مع الخبراء الاجانب وعندما رحلوا اخذنا مكانهم سائقات لرافعة وعلى علو شاهق.. حاولنا ان نعمل في بعض الايام اكثر من (16) ساعة.. في النهار والليل.. لتلافي النقص الذي حصل في المعمل جراء تطوع رفاقنا العمال في الوية المهمات الخاصة وانخراطهم ضمن تشكيلات الجيش الشعبي او الجيش العراقي الباسل.

● وتضيف الاخت حياة سالم.. قائلة ـ في باديء الامر تحرجنا بعض الشيء في العمل وتخوفنا منه خاصة وانها المرة الاولى تقوم فيها المرأة بتنفيذ مثل هذه الاعمال.. لكننا وبعد فترة تجاوزنا الصعاب وتحديناها من خلال تشجيع المسؤولين بالمحافظة والمعمل وشد ازرنا من قبل الاتحاد العام لنقابات العمال في المثنى واصبحت سعادتنا لاتوصف ونحن نشاهد معالم المحافظة من مواقع عملنا..

● وتقول الاخت حمزية عبيد..

ـ المرأة قادرة على هذا العمل او اي عمل آخر تكلف به.. حيث انها مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بان تتحمل مسؤوليتها كاملة وان تساهم مساهمة فعالة في تطوير مجتمعها والذود عن كل ذرة تراب من الوطن الحبيب.. واذا اقتضت الضرورة فيجب عليها حمل السلاح والتوجه الى خطوط النار شأنها شأن اخوانها المقاتلين الاشاوس.

● اما الاخت حليمة علاوي.. فتقول..

ـ امنيتي ان استمر في هذا العمل.. اذ اني احب الرافعة لان فيها راحتي وسعادتي ومن خلالها اقدم شيئا متميزا لوطني.. بواسطتها تنقل مواد الحجر والكلنكر والجبس النظيف وارسالها الى المناطق المخصصة لتصنيع السمنت.. وقد كان للعلاقة الاخوية المثلى بيننا وبين العمال.. الاثر الكبير في تطوير عملنا وتعلقنا به..

.. وبعد..

فهذه عينة من اخوات الخنساء وخولة.. تحدين الصعاب وتجاوزن الواقع وصولا للطموح.. فاصبحن نجوما لامعة في سماء طبقتنا العاملة المناضلة.

تصوير وكتابة/عبد البطاط

○ حديقتك ○

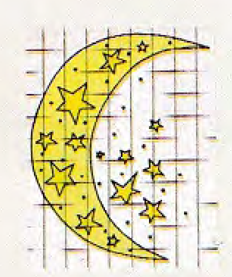
ليكن منزلك حديقة دائمة

● سيدتي... يجب أن تستعدي هذه الايام لزراعة اصناف من الورد الشجيري حيث يتكاثر هذا النوع من نباتات الزينة خلال شهر كانون الثاني وحتى منتصفه وبامكانك الحصول على الشتلات من المشاتل الحكومية لضمان جودة نوعيتها لاسيما الاصناف المطعمة منها.



● سيدتي قد تودين احيانا تزيين منزلك بازهار حديقتك وعليك في مثل هذه الحالة ان تراعي الامور التالية لتضمني حياة اطول لها بالنسبة الى الازهار التي تقطف مع الاوراق كالورد الشجيري والقرنفل فتقطف في وقت الغروب اما الازهار التي تكون خالية من الاوراق كالجريرة فتقطف في الصباح وذلك لضمان بقائهما بحالة سليمة اطول فترة ممكنة.

ـ كذلك بالنسبة لطريقة القطف نفسها يجب ان تقطفي الازهار مع حامل زهري وان تقطعي حاملها الزهري بشكل مائل نحو





من تجاربي

وسائد جميلة

تضفي الوسائد جمالا الى المكان الذي تحتله وهذه لاتكلفك شيئا طالما انك تمتلكين الذوق وتحسنين التصرف بالمتوفر لديك.

واقدم لك مجموعة من الوسائد مع طريقة تنفيذها:

اذا كان لديك عدد منها فبامكانك القيام بتغيير وجوهها وراعي ان تكون الاقمشة التي تختارينها سادة وخالية من النقوش...

حضري النقشة التي ترغبين اضافتها اليها ونفذي النقشة بقماش من لون ونوع آخر يتجانس مع القاعدة او نفذيها بغرزة (الزكزاك) فقط اذا كان لون الوسادة غامقا كالنيلي.

تجدين نموذجا للنقشة موضحا كما يلي:

اختاري ورقة غير مخططة وبالمسطرة ارسمي مستطيلا عرضه (9سم) وطوله (11 سم) وقسميه الى مربعات ضلعها سم واحد فتجدين ان المحصلة هي 99 مربعا.. انقلي الرسم حسب المربعات وبالنهاية ستحصلين على صورة مطابقة للنقشة ومكبرة لديك وبعد ذلك انقلي النقشة بالطريقة المعروفة واستعملي مهارتك وافكارك ويمكنك عمل لوحات من نفس الافكار تصلح لتزيين جدران غرف اطفالك.

جنان عبد الكريم

لاناقتك

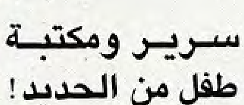
فستان من الشيفون الاسود يصلح لبعض المناسبات ويضفي منظرا وقورا وانيقا والكثيرات يفضلن الاسود المنقوش (...) وبأمكانك ان ... بيديك وببساطة حيث ...م بالبساطة والاناقة.



الاسفل وان تبدلي ماءها اضافة الى وضع بعض حبوب الاسبرين والسكر الى المحلول المائي.

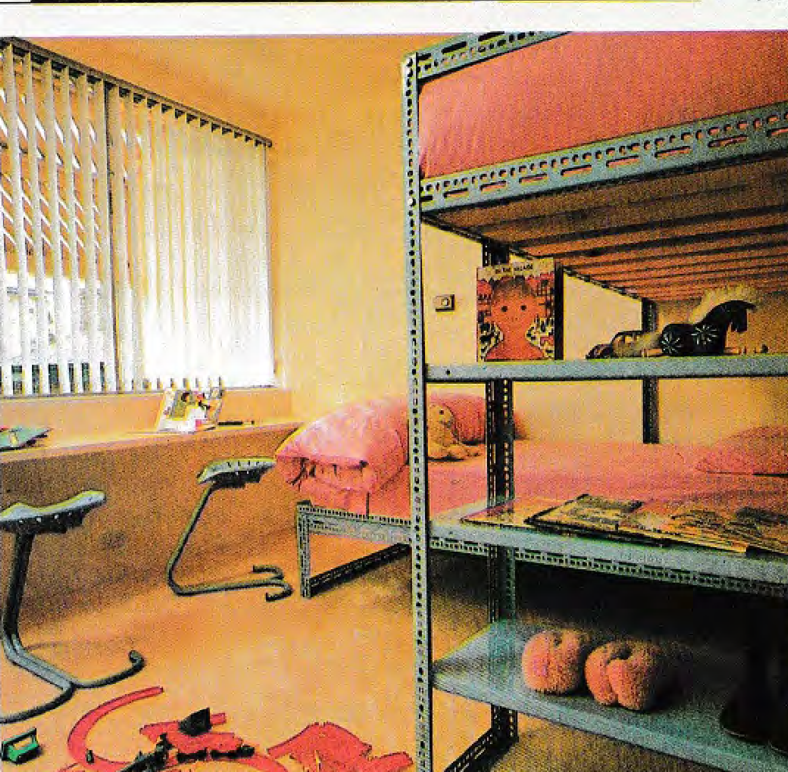
- حاولي دوما التخلص من الاجزاء الميتة من ازهارك ليبقى شكلها اجمل وتختلف كذلك طريقة وضعك الازهار في الاواني المخصصة (المزهريات) بعضهم يضع الازهار بشكل مجموعة واحدة ومنهن من تضعها بشكل هندسي جميل فهناك تصميم جميل ابتكره اليابانيون لاول مرة حيث توضع الازهار بالنسبة لطولها وراعي سيدتي تناسق الالوان ولك مني تمنياتي بقضاء اسعد الاوقات.

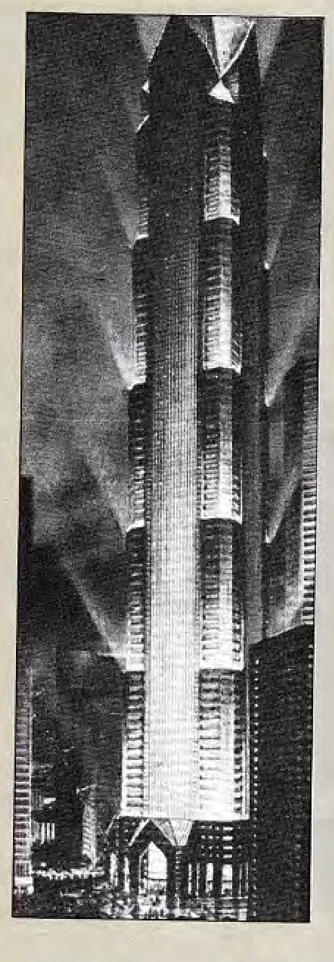
ابتسام كوركيس



سرير ومكتبة طفل من الحديد!

اجمل ماقرأ هو تلك الاخبار التي تقدم لي النصائح التي تظهر الناحية الجمالية وتقتصد بالنفقات والصورة التي ارفقها لك عزيزتي القارئة تمثل نماذج لسرير ومكتبة طفل ومقعد وكلها مصنوعة من الحديد (الديكسنات) حيث تعودنا شراءها لغرض عمل كرسي لبردة الهواء او احيانا قاعدة لصندوق او ثلاجة بعد ان تعزل بالخشب مارايك بهذه الافكار الجميلة التي توفر لك مكانا مناسبا واقتصادا في النفقات





ثاني اعلى بناية في العالم

يعتبر برج هوستون (400 مليون دولار) ثاني اعلى بناية في العالم حيث يبلغ ارتفاعه 412 مترا ويتكون من 82 طابقاً، وهو من تصميم المهندس الفرنسي الاصل هلموث جون، ويتألف المشروع من خمس مراحل، ويقل ارتفاعه عن اعلى بناية في العالم (سيرز تاور) في شيكاغو بثلاثين مترا فقط، وسيصنع من الاسمنت المسلح والالمنيوم والزجاج، ليحتل مكانه بالقرب من شركة كريسلر الامريكية.

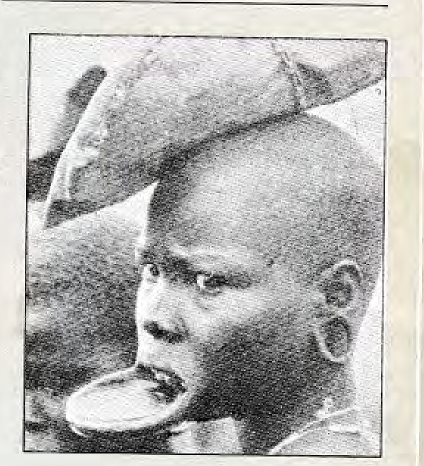
ويعتبر مصممه هلموث جون (42 سنة) من اشهر مهندسي التصاميم في امريكا.





صدر في باريس كتاب للمؤلف برينو فيليان يتطرق فيه الى حياة الفريد هيتشكوك ومساهمته في السينما التي اعتبرت في حينها طفرة نوعية وذهب الكاتب الى انه يعتبر سنة 1899 نقطة تحول في السينما العالمية عندما ولد هيتشكوك، كذلك ظهر مؤلف آخر عن حياة هيتشكوك للكاتب فرانسوا تريفوت تعرّض فيه الى حياته الفنية فقط. واستعرض الكتاب اسماء أهم الممثلات اللواتي عملن في افلامه ومن بينهن صوفيا لورين كريس كيلي ـ كيم نوفاك.

جمال افريقي...



الصورة التي تشاهدها ـ عزيزي القارئ ـ لاحد الزنوج الافريقيين وهي تبدو وكانها لقطة فنية مركبة، ولكنها في الحقيقة ليست كذلك، حيث توجد في افريقيا بعض القبائل التي تعتقد بان الشفة السفلى يجب ان تكون كبيرة استكمالاً لمقاييس الجمال عندهم ومن اجل تحقيق ذلك يضعون حلقات فوق شفاههم خاصة في فترات العمر الاولى كما انهم يقتطعون جزءً كبيراً من الاذن ولا تستغرب ذلك لان لكل البشر عاداته وتقاليده وذوقه الخاص حتى في الجمال!



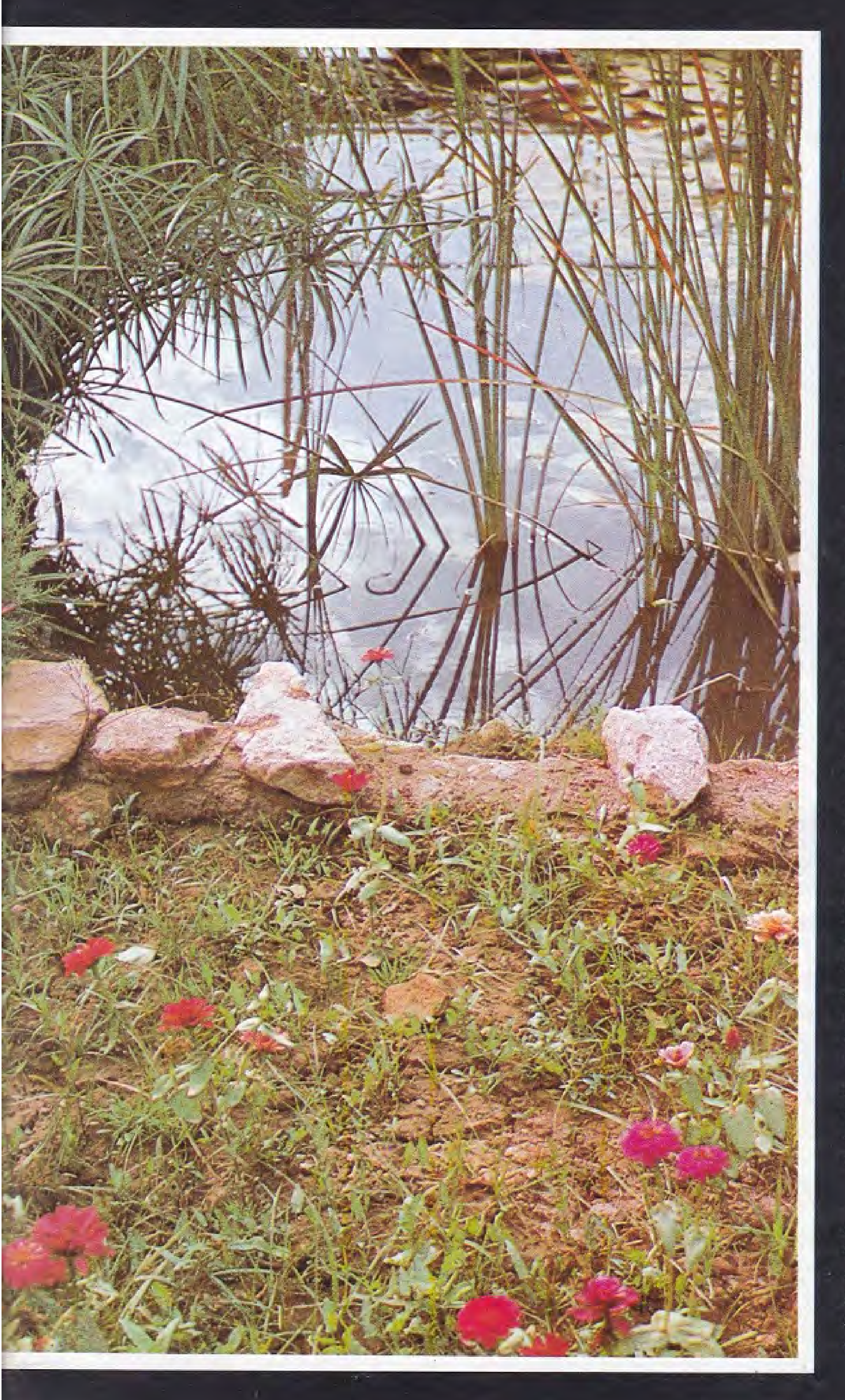
في تايلند البلد الاسيوي المعروف بامطاره الموسمية الغزيرة جعلت السكان وبالاخص القرويين منهم يفكرون بابتداع طريقة لتقيهم الامطار، فكانت هذه الورقة الكبيرة من نبات الاكاسيا يحملها الاطفال لحمايتهم من الامطار بدلاً من المظلة التي تباع في المخازن.







هذه اللقطة الرائعة واحدة من مشاهد العروض التي يقدمها سيرك موسكو الذي يجمع بين الرقص على الجليد وعروض السيرك الجميلة وذلك على قاعة قصر الرياضة في باريس يلاقي العرض الذي يستمر حتى نهاية العام الحالي اقبالاً شديداً من الجمهور الفرنسي



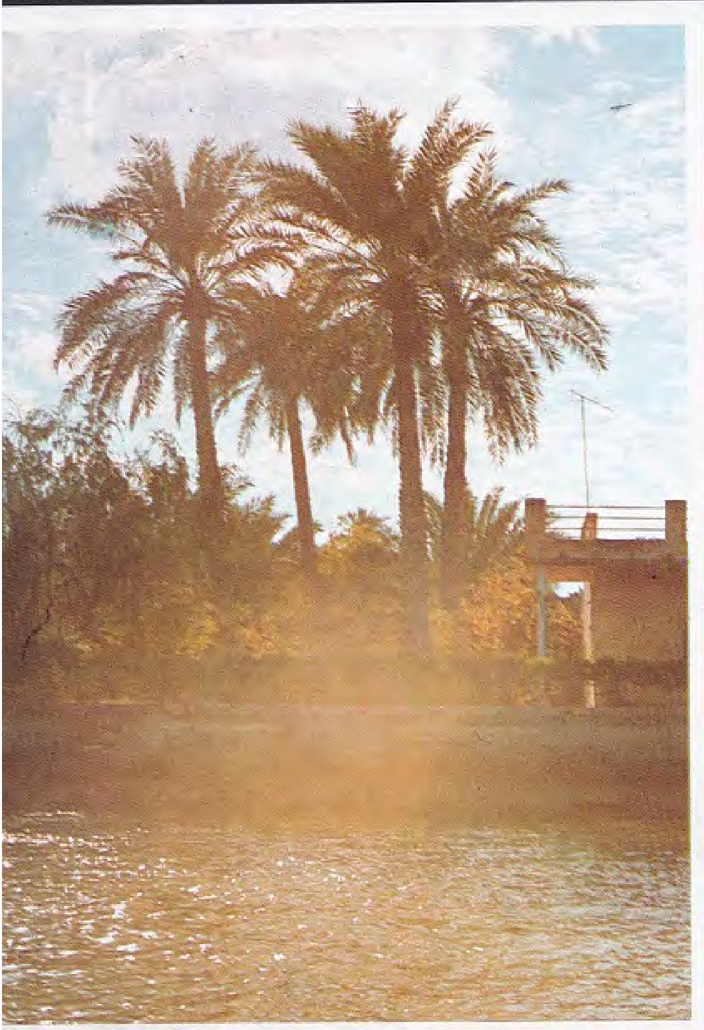
شط العرب

يبقى شط العرب يـزهو .. وتبقى ضفـافه عـامرة بـالنخيل، ظلالهـا الرشيقة تطل على مائه فتكتمل اللوحة التي ابـدعتها الطبيعـة وتبقى لشط العرب حكايـات وحكايـات .. فلطالما مخرت امواجه السفن محملة بالناس من كل جنس ولون وبالبضائع من كل نوع ولطالما تألقت فيه الشموع التي تزين مراكب سرت عليه ليلة لتـزف عروسا من قرية الى اخرى ..

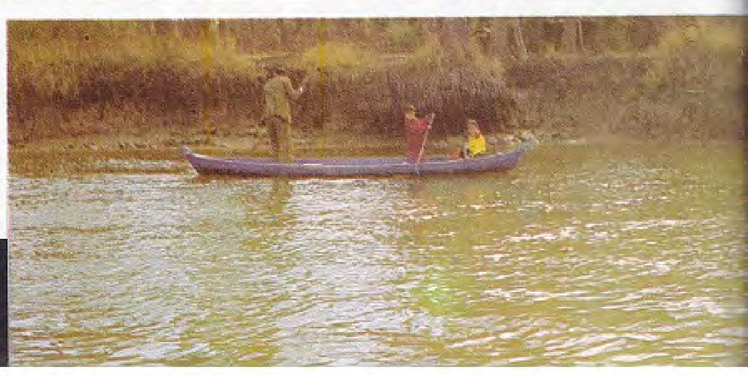
ولكن ثمـة حكايـة لايعـرفهـا الا بعض قليل حدثت مع هذا الشط الذي يودع مياهه الى خليجنا العربي الابي والذي عبـرته قـطعـاتنـا البحـريـة لتضـرب اهـداف العـدو الايـراني الواحد تلو الآخر ..

والحكاية هذه عن لجنة للتنسيق كانت قد شكلت قبل اندلاع الحـرب بزمن بيننا وبين ايران .. وكانت ايران تدفع لنا بموجب احد قرارات اللجنة مبالغ نقدية نظير مرور سفنها عبـر هذا الشط .. فلاجل ان تمر السفينة لابد وان تسلك مسلكا خاصا يتناسب وغاطسها .. وكانت المنشاة العـامة للحفر والملاحة البحرية هي التي تقوم بحفـر هذه المسـالك وتخليصها من الطمى لتسهيل مرور السفن .. ومع هذا .. اي مع ان ايران كانت تدفع لنا الرسوم المقررة .. قام حكامها الجهلة بفتـح نهر الكـارون ليصب في شـط العرب .. والهدف .. الايذاء .. لاالكثر ولااقل .. فثمة في الكارون الكثيرمن الغرين والطمى الذي يردم مسـالك مـرور السفن . ولكم ان تتصـوروا مايتمتع به القوم من جهـالة .. فمع انهم يدفعون تلك المبالغ .. الا انهم بدافع حقدهم الاهوج يعمـدون الى ردم مسالك شط العرب التي لن تردم حتى اخر نفس عراقي .

هذه الحكاية نسوقها للتاريـخ .. وللذين يعرفونها .. ليقدروا كم الفارق كبير بيننا .. فبصبر كانت تلك المنشاة تعمـل .. وكانت حفـاراتهـا تنـظف المسالك ليبقى شط العرب يحمل لنا الناس والفرح .. وسيبقى هذا الشط عربيا مادامت قطعاتنا البحرية تحميه من كل دنس وحقد ...





وداعا ايها العام المنصرم ومرحبا ايها العام الجديد.

بعد يومين يجمع عام 82 آخر ساعاته ويرحل بعيدا باتجاه المجهول حيث لايستطيع احد ما استرداده مخلفا وراءه ذكرى طافحة بالاحداث التي لاتنسى والاصداء التي غالبا ماستظل تدق في اعماق النفس الانسانية مثل اجراس فضية صغيرة تحركها ريح شرقية آتية مع المساء .

وبعد يومين يطل عام 83 الجديد حاملا في تقاويمه المطوية اسرارا وعجائب ووقائع كم نتمنى ان تكون سعيدة للجميع حافلة بما يبهج ويثير المسرات .

ونحن اذ نستعد لتوديع هذا العام واستقبال العام الجديد مالذي يمكن ان نقف عنده وأن نستذكره ...؟

ان كل لحظة مرت من هذا العام كانت وهي تضيف الى العمر زمنا جديدا تحمل في طياتها ذكرى معينة، وفي خضم المشاعر الدافئة والهموم العابرة والافراح التي تلمع على اديم القلب مثل نجوم ليلة ربيعية تتشكل ايام العام الذي افرد جناحيه للطيران بعيدا الى احضان الزمن الراحل شريطا من الصور المتوهجة يتألف الوطن على امتداداتها فرحا وخيرا وانتصارات متواصلة ومفاخر أثيره وصفحات شيقة في سفر التاريخ الكبير .

لقد قاتلنا طيلة هذا العام وعام 81 المنصرم العدو الايراني ببسالة وبطولة خارقتين وضربنا بقتالنا مثلا في الشجاعة والصمود نادر المثال، وقد واصلنا طيلة هذا العام مسيرتنا التنموية بنشاط مضاعف وكانت اذ تشمخ الرافعات عاليا حيث ترسى اسس المعامل والمصانع والمدارس والمستشفيات والمرافق الخدمية الكثيرة والمنوعة تتصاعد همم العراقيين في الوقت نفسه كل من موقعه لاداء دوره كاملا، وقد عززنا التفافنا حول قيادتنا التاريخية في التحام جماهيري صميم صار نموذجا حيا للعلاقة بين القائد والجماهير وكان كل موقف اتخذه الرئيس القائد وهو يستلهم مصلحة الوطن ينبع من وجدان الشعب ويمثل طموحه الوطني والقومي والانساني ويحقق مصلحته العامة.

لقد كان عاما قدم فيه العراقيون كل مايثير الاعتزاز.. ذادوا فيه عن حياض وطنهم ببطولة رائعة لقنوا فيها عدوهم الايراني دروسا لاتنسى واضافوا به الى السجل النضالي للشعوب صفحات جديدة نيرة طافحة بالامجاد وقدموا فيه للأسرة البشرية قدوة في الاصرار على صنع النصر دفاعا عن الحق والحفاظ عليه.

ان ذاكرة الزمن لاتغفل شيئا واذ يندرج عام 82 ضمن الماضي في رحلته الاثيرة يظل كل فعل خير وكل انتصار وكل مبادرة عراقية علامات تؤشر وعي العراقيين ومجدهم وتوقهم الاخاذ الى الحياة الكريمة، ومن اعماق الايام المطوية تتدفق كل تلك البشائر العراقية مثل الينابيع، وتتوهج على مدارات الحياة اليومية رؤى جميلة وقيما عظيمة ومثلا خالدة.

وداعا ايها العام المنصرم.. ومرحبا ايها العام المقبل.. وكل عام والعراقيون بخير وانتصار.

نعمان محمود سيرت

لقطة

مشهد لعدد من اللاعبين في مباراة بطولة العراق لعام (1981).

هل تعلم؟

- ان سمير العطار تعادل مع بشار القوتلي في مباراة بطولة العالم للشباب (14). والاخير استاذ دولي بالشطرنج.
- ان الاسلوب السويسري في مباريات الشطرنج استخدم لاول مرة في (زوريخ) عام 1895.
- وان الشطرنج الحديث ظهر لاول مرة عام 1485 في اسبانيا ثم في ايطاليا.
- وان اول مباراة دولية في الشطرنج جرت في لندن عام 1851 في احدى المقاهي!

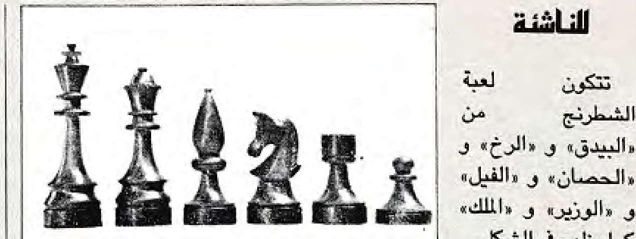
مسألة العدد



الابيض يلعب ويفوز. وللفائز جائزة خاصة

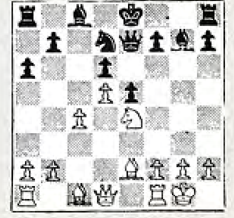
للناشئة

تتكون لعبة الشطرنج من «البيدق» و «الرخ» و «الحصان» و «الفيل» و «الوزير» و «الملك» كما يظهر في الشكل.



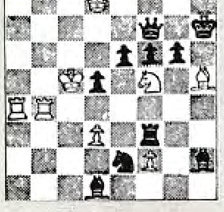
أختبر موهبتك

في الموقف التالي، النقلة للاسود. اذا توصلت الى النقطة الجيدة فلك (5) نقاط (انظر التفاصيل في العدد (30) من مجلة الشطرنج الطلابية). والنقلة هي..... «و ـ ر 4»!



المسألة الخالدة





نعيد نشر هذه المسألة التي وضعها (باير) والتي نشرت في عام (1856)، وسميت بالمسألة الخالدة، للاستفادة من تحليل الموقف ودراسته بشكل علمي.

1ـ ر ـ ح 7	و × ر اجباري
2ـ ف × ب +	م × ف =
3ـ و ـ ح 8 +	م × ح =
4ـ و ـ ح 4. +	م ـ م 4 =
5 ـ و ـ ر 5 +	ر ـ ف 4 =
6 ـ ب ـ ف 4 +	ف × ب =
7 ـ و × ح +	ف × و =
8 ـ ر ـ م 4 +	ب + ر =
9 ـ ب ـ و 4	مات

مواقف مختارة

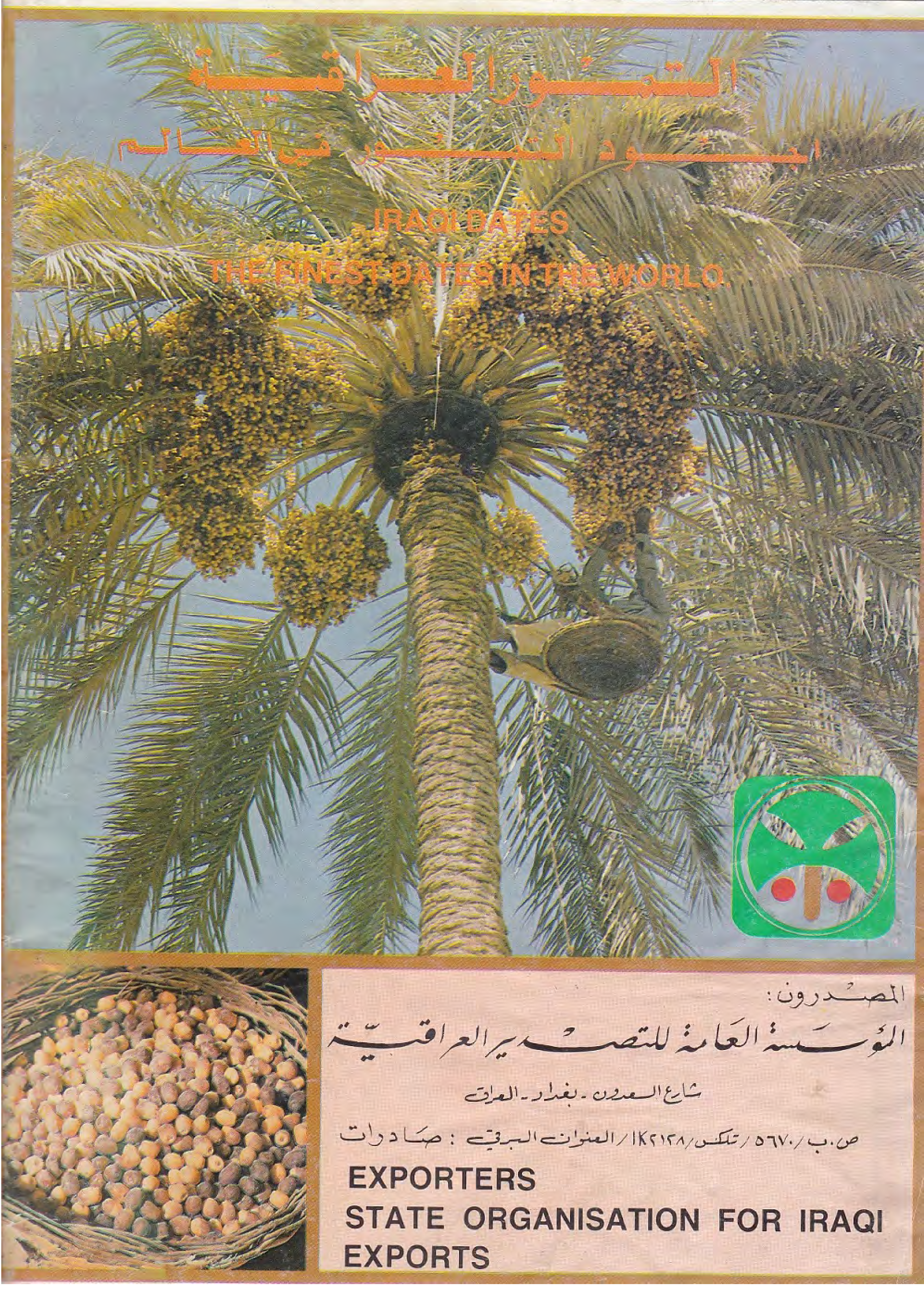
في الموقف التالي، الحركة للابيض. ما هي النتيجة؟ أنظر الحل بعد دراسة الموقف.

1ـ ب ـ م 4!	و ـ ر م 4
2ـ ب ـ ف 4!	و ـ ر 4
3ـ ب ـ م 5	ر ـ ر 3
4ـ ر ـ و ف 2	و ـ ح 3 +
5ـ م ـ ح 2	ر ـ و 1
6ـ ر (ف 1) ـ ف 2	ر ـ ف و 1
7ـ ر (ف م 2) ـ و 2	م ـ ر 1
8ـ ر ـ و 6	و ـ ح 8
9ـ ر × ب ف	ر ـ ح م 1
10ـ ر ـ ف 8	سلم الابيض

دسوت عالمية

في الدست التالي، الذي لعبه ماكس أيوه عام (1957) مع بطل العالم الاسبق، بوبي فيشر، تجلت عبقرية أيوه الذي استطاع ان يهزم الكثير من ابطال العالم بالشطرنج، ومنهم اليخن ذاته!

الابيض أيوه	الاسود فيشر
1 ـ ب ـ و 4	ح ـ ف م 3
2 ـ ب ـ ف و 4	ب ـ م 3
3 ـ ح ـ ف و 3	ب ـ و 4
4 ـ ب × ب	ب × ب
5 ـ ف ـ ح 5	ف ـ ح و 5
6 ـ ب ـ م 3	ب ـ ر م 3
7 ـ ف ـ ر 4	ب ـ ف 4
8 ـ ف ـ و 3	ح ـ ف 3
9 ـ ح م ـ م 2	ب × ب
10 ـ ب × ب	5-5
11 ـ 5-5	ف ـ م 3
12 ـ ف ـ ف 2	ف ـ م 2
13 ـ ح ـ ف 4	و ـ ح 3
14 ـ ف × ح!	ف × ف
15 ـ و ـ و 3	ر م ـ و 1
16 ـ ر و ـ م 1	ح ـ ح 5
17 ـ و ـ ر 7 +	م ـ ف 1
18 ـ ب ـ ر و 3!	ح × ف
19 ـ ح (3) × ب!	ر × ح
20 ـ ح × ر	سلم



التمور العراقية
اجود التمور في العالم
IRAQI DATES
THE FINEST DATES IN THE WORLD.
المصدرون:
المؤسسة العامة للتصدير العراقية
شارع السعدون - بغداد - العراق
ص.ب / ٥٦٧٠ / تلكس / IK٢١٢٨ / العنوان البرقي : صادرات
EXPORTERS
STATE ORGANISATION FOR IRAQI EXPORTS